المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الإجتماعية
قسم الإجتماع والخدمة الإجتماعية

أثر الخصائص الإجتماعية والإقتصادية في الحوار الأسري من وجهة نظر الأبناء

(دراسة ميدانية على عينة من طلاب الصف الثالث ثانوي بمدينة الرياض)

دراسة مقدمة إلى قسم الإجتماع والخدمة الإجتماعية في كلية العلوم الإجتماعية
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب :
منصور بن محمد الخليفي
إشراف الدكتور :
منصور بن عبدالرحمن العسكر
الأستاذ المشارك بقسم الإجتماع والخدمة الإجتماعية
1430هـ / 2010م

ملخص الدراسة :

تناولت هذه الدراسة الحوار الأسري بالبحث والتحليل وذلك من خلال تسليط الضوء على بعض الخصائص الإجتماعية والإقتصادية لمعرفة أثرها في رفع مستوى الحوار الأسري أو عدم علاقتها بذلك ، وقد ركزت هذه الدراسة للحصول على إجابة لتساؤلاتها على طلاب المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض ، حيث تطرق البحث إلى الخصائص التالية :

- المستوى التعليمي للآباء وأثره في الحوار مع الأبناء .
- المستوى الإقتصادي للآباء وأثره في الحوار مع الأبناء .
- عمل الآباء وأثره في الحوار مع الأبناء.
- عدد الأفراد في الأسرة وأثره في الحوار بين الآباء والأبناء .
- توفر القنوات الفضائية في المنزل وأثره في الحوار بين الآباء والأبناء .

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم استخدام المنهج الوصفي فهذه الدراسة وصفية استخدمت منهج المسح الإجتماعي لكونه أنسب المناهج المستخدمة في مثل هذه الحالات حيث كان السؤال الرئيس في هذه الدراسة ما أثر الخصائص الإجتماعية والإقتصادية في الحوار الأسري وما أهم هذه الخصائص وقد تفرع من هذا التساؤل العام مجموعة من التساؤلات الفرعية .

تم توزيع (220) استبانة بتاريخ 1431/1/13هـ على (5) مدارس حكومية بمدينة الرياض في (الشمال والجنوب والشرق والغرب والوسط) وتم جمعها بتاريخ 1431/1/22هـ وبعد تدقيقها من قبل الباحث تم استبعاد (5) استمارات وذلك بسبب نقص رئيسي في تعبئة حقول الاستبانة وكان من ضمن الصعوبات التي واجهت الباحث هو عدم معرفة عينة الدراسة بمفهوم الحوار الأسري الذي يقصده الباحث من خلال هذه الدراسة مما أدى إلى شرح المفهوم وبعض الفقرات الغامضة للطلاب قبل توزيع الاستمارات عليهم .

وبعد توفيق الله عز وجل توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها :

النتيجة الأولى :

توصلت نتائج اختبار العلاقة الإحصائي (كا2) واختبار(std.Residual) للبواقي المعيارية أن من أهم الخصائص المؤثرة في الحوار الأسري في المجتمع السعودي ما يأتي :

1- أن عدم التميز العلمي والضعف في التحصيل المدرسي عند الأبناء يترتب عليه ضعف باتجاههم نحو الحوار الأسري .

2- أن ثقافة الأحياء في وسط المدن تساهم ايجابياً بميل الأبناء نحو الحوار الأسري .

النتيجة الثانية :

أثبتت نتائج اختبار العلاقة الإحصائي (كا2) واختبار (std.Residual) للبواقي المعيارية أن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالآباء في هذه الدراسة ليس له علاقة بتوجه الأبناء نحو الحوار الأسري في المجتمع السعودي .

النتيجة الثالثة :

ثبت من اختبار التمايز (Discrimant) أن من أهم العوامل الإجتماعية الثقافية التي ساهمت ايجابياً بتحقيق الحوار داخل الأسرة السعودية زيادة وجلوس أفراد الأسرة ساعات كثيرة مع بعضهم البعض لمشاهدة القنوات الفضائية وذلك بدلالة تميز يساوي (1) صحيح.

مشكلة الدراسة :

أصبح الحوار في عالمنا اليوم أمراً لا مفر منه في تعاملنا مع الآخر مهما اختلف جنسه وديانته ولونه وعمره حيث أنه الطريقة الإيجابية والمثلى لتحقيق الأهداف والغايات إذا سار وفق الضوابط والشروط المحددة له .

ولو نظرنا إلى واقعنا اليوم في مختلف المجالات التي نتعامل فيها مع الآخر لوجدنا أننا بحاجة كبيرة لتنمية ثقافة الحوار لدينا ولدى الأجيال القادمة التي سنصبح يوماً من الأيام مسئولون عنها كآباء أو معلمين أو موجهين أو خطباء وغير ذلك من المجالات المختلفة التي تجعلنا في موضع الراع المسئول عن الرعية ولو تتبعنا العديد من الدراسات التي تناولت كيفية غرس وتنمية ثقافة الحوار لدى الأطفال لوجدنا أن هناك العديد من المعوقات منها القانونية والتربوية والاجتماعية التي تقف دون تمليك الأطفال مهارات الحوار منذ الصغر ومنها الثقافة السائدة في المجتمعات العربية التي تتسم بالطابع الأبوي الذي يميل إلى العقاب الجسدي في المدرسة والأسرة ويأخذ هذا العقاب صوراً وأشكالاً متعددة منها التهديد والتلقين والمنع والتحذير والتخويف والتنديد والإذلال والشتم وكسر الشوكة والعنفوان ويقترن ذلك بالبكاء والكبت والانسحاب وإصغاء الرأس وإخفاء الأسرار والمشاكل والمكر والمسايرة والقلق والخوف بالإضافة إلى الاعتماد على فلسفة القمع والترهيب وليس الإقناع والحوار (مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية ، 2007م .. دراسة عن الطفل والتسلط التربوي في الأسرة والمدرسة).

وأثبتت إحدى الدراسات التي أُجريت في المجتمع القطري عن ثقافة الحوار الأسري أن كثير من الآباء لا يحاورون أبنائهم الصغار لفهم أن الأطفال ليس لهم دور في الحوار ، لذلك ارتفعت نسبة عدم محاورة الآباء لأبنائهم الذكور إلى 56٪ ونسبة عدم محاورة الآباء لأبنائهم الإناث إلى 62٪ وهي نسبة عالية جداً لسوء فهم مفهوم وثقافة الحوار (الباكر ، 2005، 32).

كما أن المطلع على مناهج التعليم العام بدول الخليج العربي يجد أنه ليس هناك اهتمام واضح بتنمية ثقافة الحوار لدى الطلاب والطالبات خلال دراستهم في التعليم

العام وأن التربويين لا يعطون إهتماماً واضحاً بثقافة الحوار على الرغم من أهميته وخطورته في تكوين الوعي لدى الطلاب (حارب ، 2007م) دراسة بعنوان : " التعليم وثقافة الحوار في دول الخليج العربية ".

وعند الرجوع إلى مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية وجد أن ثقافة الحوار في مناهج التعليم كانت حاضرة في جميع وثائق المواد محل الدراسة وشملت جميع المراحل متضمنة جميع مستويات الأهداف بأنواعها مع التأكيد على استخدام إستراتيجية المناقشة والحوار. (الرويس والناجي ، 1428هـ) دراسة بعنوان : " ثقافة الحوار في مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية " .

وأوضحت الدراسة الاستطلاعية التي أعدتها إدارة الدراسات والبحوث والنشر بمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني وشارك فيها 643 من أعضاء هيئة التدريس من الرجال والنساء بالجامعات السعودية وكليات البنات بالرياض والمدينة المنورة أن العوامل المؤثرة في رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي والتي تم حصرها في أربعة حقول هي " التعليم" و " التربية الأسرية " و " الإعلام " و " اللقاءات والأنشطة الثقافية " وقد تبين أن التعليم يحتل المرتبة الأولى بما نسبته 27٪ يلي ذلك عامل التربية الأسرية بنسبة 26٪ يليه عامل الإعلام بنسبة 25٪ وأخيراً عامل اللقاءات والأنشطة الثقافية بنسبة 22٪ (إدارة الدراسات والنشر، 1425هـ : 25).

وأرجع علي ليلة – أستاذ الاجتماع بجامعة عين شمس – السبب في غياب الحوار الأسري ، إلى تيار العزلة الذي فرض نفسه حديثًا على المجتمع ، بسبب انشغال الآباء في تحصيل الرزق لتدبير احتياجات الأسرة ، إلى جانب وسائل الاتصال الحديثة التي تأخذ وقت الكثيرين بشكل منفرد ، وليس جماعيًا ، فحتى مشاهدة التلفاز يجلس الجميع أمامه في صمت تام ، فهناك تقارب جسدي فقط يجعل من الحوار أمرًا غير وارد .

وفي هذه الدراسة يحاول الباحث التعرف على أثر بعض الخصائص الإجتماعية والاقتصادية في الحوار الأسري من وجهة نظر الأبناء ومعرفة أهم هذه الخصائص كي

تتضح الرؤية للباحث والمستفيد من هذه الدراسة التعرف على بعض الخصائص المؤثرة في نشوء الحوار وسوف تطبق هذه الدراسة على عينة من طلاب الصف الثالث ثانوي بالمدارس الحكومية في مدينة الرياض .

*** أهداف الدراسة :**

حددت هذه الدراسة هدفها العام في التعرف على أثر الخصائص الإجتماعية والإقتصادية في الحوار الأسري إضافة إلى التعرف على أهم هذه الخصائص وانبثق عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية :

1- التعرف على أثر المستوى التعليمي للآباء في الحوار مع الأبناء .

2- التعرف على أثر المستوى الاقتصادي للآباء في الحوار مع الأبناء .

3- التعرف على أثر عمل الآباء في الحوار مع الأبناء.

4- التعرف على أثر عدد الأفراد في الأسرة على الحوار بين الآباء والأبناء .

5- التعرف على أثر توفر القنوات الفضائية في المنزل على الحوار بين الآباء والأبناء .

*** أهمية الدراسة :**

1- الأهمية العلمية :

تسهم هذه الدراسة في توضيح أثر بعض الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للآباء في الحوار الأسري من وجهة نظر الأبناء وستركز هذه الدراسة على الخصائص الكبرى كالمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي وعمل الوالدين وعدد أفراد الأسرة وتوفر القنوات الفضائية في المنزل مما يضيف لهذه الدراسة بعداً واسعاً لتناولها الجوانب الهامة التي ستفيد الباحثين في معرفة حجم تأثيراتها ويتيح لهم الفرصة للبحث عن الخصائص الأخرى وقياس حجم تأثيرها في الحوار الأسري والخروج بنتائج إحصائية تساعدنا على دعم الإيجابي منها وتلافي السلبي لنشر الحوار بين أفراد المجتمع السعودي إضافة إلى التراكم المعرفي وإثراء المكتبة السعودية وخدمة الباحثين والمهتمين في هذا الشأن .

2- الأهمية العملية :

الإفادة مما قد تسفر عنه الدراسة من نتائج حول التعرف على أثر بعض الخصائص الإجتماعية والإقتصادية في الحوار الأسري من وجهة نظر الأبناء مما قد يساعد القائمين والمهتمين في وزارة التربية نحو توجيه مناهجها لزرع ثقافة الحوار بين أفراد الأسرة بالإضافة إلى إستفادة القائمين على الإستشارات الأسرية بوزارة الشئون الإجتماعية من نتائج البحث في حث الآباء والأبناء على استخدام الحوار لعلاج الكثير من القضايا الأسرية كما لا أنسى وزارة الإعلام لما لها من دور في توجيه العديد من البرامج واستضافة المهتمين بالجوانب الإجتماعية لنشر ثقافة الحوار عبر الوسيلة الأكثر تأثيراً على سلوك الفرد ألا وهي الإعلام المرئي .

*** تساؤلات الدراسة :**

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية :

ما أثر الخصائص الإجتماعية والاقتصادية في الحوار الأسري وما أهم هذه الخصائص ويتفرع من هذا التساؤل العام مجموعة من التساؤلات الفرعية كما يلي :

1- ما أثر المستوى التعليمي للآباء في الحوار مع الأبناء ؟

2- ما أثر المستوى الاقتصادي للآباء في الحوار مع الأبناء ؟

3- ما أثر عمل الآباء في الحوار مع الأبناء ؟

4- ما أثر عدد الأفراد في الأسرة في الحوار بين الآباء والأبناء ؟

5- ما أثر توفر القنوات الفضائية في المنزل على الحوار بين الآباء والأبناء ؟

*** مفاهيم البحث :**

الخصائص الإجتماعية :

حددها رشوان بأنها (سمات إجتماعية تميز أفراد المجتمع وتؤثر في سلوكهم تجاه موقف معين ، وتتركز الخصائص الإجتماعية في متغيرات مثل : الحالة الزوجية – مستوى التعليم – مستوى المعيشة – الروابط الأسرية) (رشوان ، 1981م : 65).

وفي هذه الدراسة فإن مصطلح الخصائص الإجتماعية يشير إلى :

- تعليم الوالدين ، طبيعة العمل ، عدد أفراد الأسرة ، تواجد العمالة المنزلية ، توفر القنوات الفضائية .

الخصائص الاقتصادية :

والمقصود بالخصائص الاقتصادية في هذه الدراسة هو كل ما يتعلق بـ :

– نوع السكن ، ملكية السكن ، جهة الحي السكني ، مقدار الدخل الشهري ، الدخل المادي الإضافي .

– **الحوار في اللغة :**

جاء في لسان العرب " الحَوْر هو الرجوع إلى الشيء وحَارَ إلى الشيء وعنه : حَوْراً مَحَاراً ومحاورة وحُؤُوراً ، رجع عنه ، وإليه " لسان العرب 3/383.

وجاء في المعجم الوسيط : حاوره محاورة وحواراً : جَاوبه وجادَله والحوار حديث يجري بين شخصين أو أكثر " المعجم الوسيط ص 205.

ومنه قوله تعالى (إنه ظَنَ أن لن يَحُورَ) " الإنشقاق : 14 "

وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم ((اللهم إني أعوذ بك من الحَوْر بعد الكَوْر)). " رواه مسلم في صحيحه (105/4). ورواه النسائي في سننه (272/8) ".

- **أما الحوار إصطلاحاً :**

الحوار في الإصطلاح هو : " نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين ، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الأخر ، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب " الندوة العالمية للشباب الإسلامي في أصول الحوار ص11 ".

- وهو كلام الوالدين مع الأبناء في الأسرة السعودية وتبادل الرأي حول موضوع محدد بهدف التوضيح والتفاهم ، والوصول إلى معرفة الحقيقة بعيداً عن النزاع والاستبداد بالرأي (القحطاني ، 1430هـ : ص33).

- **التعريف الإجرائي** : و يقصد بالحوار في هذه الدراسة هو الحديث الذي يجري بين الآباء والأبناء في عموم القضايا سواء كانت مجتمعية أو أسرية أو شخصية بأسلوب هادئ في وقت مناسب لجميع الأطراف المتحاورة.

*** النظريات المفسرة للظاهرة :**

1) النظرية الوظيفية :

ظهرت النظرية الوظيفية كاتجاه نظري في علم الاجتماع خلال فترة الأربعينات والخمسينات الميلادية من القرن العشرين وكان من أبرز أعلام هذا الاتجاه : 1- وليم سميث 2- كنجزلي دافيز 3- تالكون بارسونز

4- إميل دوركايم.

والأخير هو الذي قدم صياغة علمية منسقة للنظرية الوظيفية (الخميسي : 2005م ، ص 201). ويمكن تلخيص الفكرة التي تقوم عليها النظرية الوظيفية إلى النظر إلى المجتمع على أنه نسق اجتماعي مكون من مجموعة من النظم المتداخلة والمترابطة فيما بينها مثل : (الأسرة والدين والاقتصاد) وتلك النظم والأجزاء المترابطة يؤدي كل منها وظيفة معينة ولكي نفهم نظاماً من النظم السابقة فيجب النظر إليه في ضوء علاقة النظم بالمجتمع ككل وعلاقتها بالنظم الأخرى.

ومن أبرز المبادئ التي تقوم وترتكز عليها النظرية الوظيفية :

أ- التكامل : يشير إلى أن الأجزاء التي يتكون منها النظام تعمل مع بعضها البعض بشكل متكامل.

ب- الثبات : يشير إلى عدم وجود مجتمع ثابت تماماً وأن التغير ضرورة حتمية.

ج- التماسك : يشير إلى تماسك الأجزاء التي يتكون منها النظام الاجتماعي نتيجة وجود عدد من القواسم المشتركة بينها كالعقائد والقيم والمبادئ والمفاهيم.

د- الأسبقية : يشير إلى أن المجتمع موجود قبل وجود الفرد وبالتالي إذا حدثت مشكلة فإن اللوم يقع على الفرد. (العبيد : 1428هـ ، ص50).

*** علاقة النظرية الوظيفية بالحوار :**

يمكن تلخيص علاقة النظرية الوظيفية بالحوار من خلال النقاط التالية :

1- يرى أصحاب النظرية الوظيفية بأن المجتمع مكون من مجموعة من الأنشطة تعتمد على بعضها البعض في البقاء ومن ذلك وجود النظام التعليمي الذي لديه القدرة على تزويد المتعلم (الطالب) (الفرد) بالمهارات اللازمة للمشاركة في قضايا المجتمع من خلال الحوار والنقاش حولها فالنظام التعليمي من خلال المدرسة يستطيع تزويد المتعلم بمهارات الحوار فيستطيع المتعلم (الفرد) من

القيام بمهامه داخل المجتمع في تناول همومه وقضاياه ومشاكله عبر حوارات مفيده.

2- من المبادئ التي تقوم عليها النظرية الوظيفية هي حتمية التغيير وهذا يساعد في تغيير ما يحمله الفرد (المتعلم) من اتجاهات وسلوكيات سلبية نحو الحوار إلى سلوكيات واتجاهات إيجابية بحيث يصبح فرداً مشاركاً فاعل داخل مجتمعه من خلال حوارات هادف وبناءة . (البكر : 2005م ، 109).

3- من المبادئ التي تقوم عليها النظرية الوظيفية هي التكامل في عمل المؤسسات الاجتماعية ومن ذلك الأسرة والمدرسة والمسجد ونحوها حيث أن أدوار تلك المؤسسات متكامل في بناء فرد فاعل ونشط ومحاور بحيث تساهم الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام في هذا الدور بصورة متكاملة.

4- من المبادئ التي تقوم عليها النظرية الوظيفية أن للفصل الدراسي في المدرسة دور في التنشئة الاجتماعية والتقسيم الوظيفي للأفراد ولذا فإن الفصل له دور هام في نقل وتعليم المتعلم قيم الحوار وآدابه التي يرغب المجتمع إكسابها للمتعلم.

2) النظرية التفاعلية الرمزية :

لا شك أن التفاعلية الرمزية تعتبر من أكثر الاتجاهات استخداماً في مجال علم الإجتماع الأسري خلال العشرين سنة الماضية ، لأن صغر حجم الأسرة قد مكن من إجراء بحوث متعمقة وبكثرة على عمليات التفاعل داخل الأسرة (الخشاب : 2008، ص51).

ويركز هذا الإتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد ، فهو ينظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة ، لأن الشخصية في نظر أصحاب هذا الإتجاه ليست كياناً ثابتاً بل هي مفهوم دينامي ، والأسرة هي شيء معاش ، متغير ، ونام. (J.Nye and F.Berardo,1966.p.10).

وتنظر النظرية التفاعلية الرمزية إلى نجاح التفاعل بين الأفراد أو انقطاع التفاعل يعود كما قال جورج هربرت ميد إلى الصورة الذهنية (الرمزية) التي كونها المتفاعلون

من خلال تفاعلهم فلو كانت هذه الصورة ايجابيه يحدث التفاعل بصوره سلسة ومستمرة أما عندما تكون الصورة سلبيه يحدث ضعف في التفاعل أو انقطاع والحوار هو شكل من أشكال التفاعل فلو كان المتحاورين يحملون انطباعات إيجابيه عن بعضهم يكون الحوار هادف ومثمر أما في حالة الانطباعات السلبية التي تحملها الصورة الذهنية لدى المتفاعلين فقد تكون سبباً في فشل الحوار أو إنقطاعه .

(3) نظرية التبادل الإجتماعي :

تعد نظرية التبادل الإجتماعي جزءاً من النظرية التفاعلية طالما أنها تنظر إلى طبيعة التفاعل المتبادل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات .
(Coser, Lewis A. 1983.P.574)

وتؤمن نظرية التفاعل الإجتماعي أن الحياة الإجتماعية ما هي إلا عملية تفاعلية تبادلية ، بمعنى أن أطراف التفاعل أو طرفي التفاعل تأخذ وتعطي لبعضهما البعض .
(Ibid., P.573)

فكل طرف من أطراف التفاعل لا يعطي للطرف الآخر فقط بل يأخذ منه والأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين إنما يسبب ديمومة العلاقة التفاعلية وتعميقها . بينما إذا أسند الفرد علاقته التفاعلية على مبدأ الأخذ دون العطاء أو العطاء دون الأخذ فإن العلاقة لا بد أن تفتر وتبرد بل وتنقطع وتتلاشى عن الأنظار. (Ibid., PP.572-573).

وتنطلق هذه النظرية في تفسيراتها من منطلقات تفاعليه تعتمد على التبادل في الأخذ والعطاء ، أي طرف يأخذ وطرف آخر يعطي (يتماشيف ، 1983م : ص 104).

ونظرية التبادل الإجتماعي كغيرها من النظريات الإجتماعية يمكن استعمالها في تفسير وتحليل جميع الظواهر والعمليات الإجتماعية التي نفكر بها ، بمعنى آخر أنها نظرية ليست محدودة بل هي نظرية عامة وواسعة يمكن أن تفسر جميع زوايا ومظاهر وعمليات النظام الإجتماعي والحياة الإجتماعية.

وهناك من يرى أن نظرية التبادل الإجتماعي نظرية إقتصادية مادية بحته لأنها تتعلق بالمنفعة والكسب والحصول على أكبر كمية من الربح المادي من قبل الشخص أو الأشخاص الذين قاموا بعملية التبادل التفاعلي كالعلاقة بين الموظف ودائرته والعلاقة بين الطالب وكليته والعلاقة بين الزوج وزوجته ، وإن مثل هذه النظرة بعيدة كل البعد عن الواقع والحقيقة حيث أن الشخص الذي يدعي بأن نظرية التبادل الإجتماعي هي نظرية مادية صرفه غير قادرة على تفسير السلوك والعلاقات تفسيراً إنسانياً واجتماعياً فإن إدعائه هذا يدل على أنه غير قادر على تفسير الجوانب المادية للعلاقات التبادلية بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات وتفسير الجوانب الاعتبارية والقيمية والإنسانية والأخلاقية للعلاقة التبادلية بين هؤلاء . (Blau , 1948, P.290)

ومما يجذر النظرية ويعزز قوتها ويرفع شأنها بين النظريات الإجتماعية الأخرى أن مادتها أو أطرافها ليس هم الأفراد فحسب بل الجماعات والمؤسسات والمجتمعات المحلية والمجتمعات الكبيرة أيضاً . فالنظرية لها القدرة على تفسير العلاقات التفاعلية التبادلية بين البشر وبين الجماعات وبين المجتمعات المحلية أو الكبرى (Homans , 1981, P.317).

إن نظرية التبادل الإجتماعي تنظر إلى طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء أنها تعتمد على التفاعل والأخذ والعطاء بين الطرفين . فإذا كان عطاء الآباء لأبنائهم أكثر من عطاء الأبناء لآبائهم فإن العلاقة سوف تتوتر وتضعف ثم تنقطع ، أي لا تستمر طويلاً . أما إذا كان الأخذ والعطاء بين الآباء والأبناء متساو فإن العلاقة تستمر وتزدهر بين الطرفين المتساعدين .

ومن جهة ثانية إذا كان الأبناء يعطون لآبائهم أكثر مما يأخذون منه فإن العلاقة بين الطرفين سوف تضعف ثم تندثر لأن طرفاً قد أخذ أكثر مما أعطى للطرف الآخر ، بينما لو تساوى الطرفان في الأخذ والعطاء فإن العلاقة بينهما تستمر وتزدهر وهكذا.

وإذا أردنا أن نفهم علاقة النظرية التبادلية بالحوار بين الآباء والأبناء وفقاً لما تم طرحه بعاليه فإن هذا الأمر يبدو واضحاً حيث أن التفاعل بين الطرفين يعتمد على

الآخذ والعطاء (التبادل) والحوار أحد علامات التفاعل التي تعتمد على الأخذ والعطاء بين المتحدث والمستمع فإذا كان الآباء يقدمون الدعم المعنوي لأبنائهم وتحفيزهم ونصحهم وإرشادهم وكان هؤلاء الأبناء مستمعين متقبلين لم يُطرح عاملين بذلك فإن العلاقة سوف تزداد وتقوى بين الطرفين وعلى العكس إذا كان الحوار الجاري بين الآباء والأبناء قائم على مجرد الاستماع للأبوين وإشعار الأبناء للآباء بعدم تقبل ما يطرح عليهم أو عدم مناسبته لهم أو إظهار التذمر أثناء الحديث أو الإنشغال بما لا يستدعي الإنشغال به أو الظهور بصورة مثالية من قبل الأبناء أمام الآباء أثناء الحوار ومخالفة بعض أو جميع ما يطرح بينهما على أرض الواقع فإن هذا من شأنه أن يضعف الحوار بين الطرفين أو يلغيه تماماً لأن طرفاً أخذ أكثر مما يعطي.

*** الدراسات السابقة :**

الدراسة الأولى :

تلك الدراسة التي قامت بها ريم بنت خليف الباني عام 1430هـ بعنوان : " **ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية** " وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة طالبات المرحلة الثانوية ثقافة الحوار مع زميلاتهن في المدارس الثانوية ، كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة طالبات المرحلة الثانوية ثقافة الحوار مع معلماتهن في المدارس الثانوية ، وأيضاً هدفت الدراسة إلى معرفة دور ثقافة الحوار في تعزيز بعض القيم الخلقية مثل : " الصدق _ الصبر والحلم _ التسامح _ احترام الرأي الآخر " كما هدفت الدراسة إلى معرفة إتجاهات الطالبات وآرائهن حول أهمية الحوار ، وسعت الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال الإجابة على السؤالين الرئيسين الآتيين :

1- ما واقع ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ؟ وانبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

أ- ما اتجاهات الطالبات وآراؤهن حول أهمية الحوار ؟

ب- ما مدى ممارسة طالبات المرحلة الثانوية ثقافة الحوار مع معلماتهن في المدرسة الثانوية ؟

ج- ما مدى ممارسة طالبات المرحلة الثانوية ثقافة الحوار مع زميلاتهن في المدرسة الثانوية ؟

2- ما دور ثقافة الحوار في تعزيز بعض القيم الخلقية مثل :(الصدق – الصبر والحلم – التسامح – احترام الرأي الآخر) لدى طالبات المرحلة الثانوية ؟

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج في ضوء أسئلة البحث وأهدافه على النحو الآتي :

فيما يتعلق باتجاهات وآرائهن حول أهمية الحوار ، بينت الدراسة ما يأتي :

- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة على أهمية الحوار .
- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة جداً على ستة جوانب لأهمية الحوار أبرزها تتمثل في :

1- أعتقد أن الحوار أسلوب تربوي للإقناع .
2- الحوار بين المعلمة والطالبة يزيد من التفاعل الصفي .
3- مشاركتي في الحوار تساعد على تنمية التفكير .
4- تبادل الآراء مع المعلمة في مواضيع المنهج يزيد من معلوماتي .
5- الحوار يكسبني الخبرة في معالجة المواقف الحياتية المختلفة .
6- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة ضعيفة على جانب من جوانب أهمية الحوار يتمثل في تقديم المدرسة الحوافز التشجيعية المادية والمعنوية لتنمية ثقافة الحوار لدى الطالبات ، ولعل هذا يرجع إلى عدم وجود مادي لإقامة الحوار داخل المدرسة وضعف دور المدرسة في تشجيع الطالبات على الحوار.

وفيما يتعلق بمدى ممارسة طالبات المرحلة الثانوية ثقافة الحوار مع معلماتهن في المدرسة الثانوية بينت نتائج البحث ما يلي :

- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة على أنهن يمارسن ثقافة الحوار مع معلماتهن في المدرسة الثانوية .
- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة جداً على أنهن يمارسن جانباً واحداً من جوانب ثقافة الحوار مع معلماتهن في المدرسة الثانوية يتمثل في " الحوار داخل المدرسة يحسن علاقتي بالمعلمة " .
- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة متوسطة على أنهن يمارسن ستة من جوانب ثقافة الحوار مع معلماتهن في المدرسة الثانوية أبرزها تمثل في :

1- تقوم المعلمة بمناقشة الموضوعات التي تدفعنا للتفكير والتعبير عن رأينا بشكل كاف وواضح .
2- تشجعني المعلمة على الإدلاء بوجهة نظري أمام زميلاتي في الفصل .
3- أتردد كثيراً في طرح بعض القضايا مع المعلمة أو المرشدة الطلابية .
4- لا تبدي المعلمات اهتماماً كافياً لمناقشة الطالبات فيما يواجههن من صعوبات تتعلق بالمدرسة والمجتمع .
5- أخشى أن أقول وجهة نظري في الفصل إذا كانت لا تتفق مع رأي المعلمة.

وفيما يتعلق بمدى ممارسة طالبات المرحلة الثانوية ثقافة الحوار مع زميلاتهن في المدرسة الثانوية بينت نتائج البحث ما يلي :

- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة على أنهن يمارسن ثقافة الحوار مع زميلاتهن في المدرسة الثانوية .
- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة جداً على أنهن يمارسن خمسة من جوانب ثقافة الحوار مع زميلاتهن في المدرسة الثانوية أبرزها تتمثل في :
  1- احترم مشاعر زميلاتي وأحاسيسهن أثناء الحوار .
  2- أتيح الفرصة لزميلاتي للتعبير عن فكرتها أثناء الحوار .
  3- أقدر رأي زميلاتي وأفكارهن التي تطرح أثناء الحوار .
  4- أفضل الخروج بنتائج مرضية للطرفين في حواراتي .
  5- الحوار في المدرسة يقوي علاقتي بزميلاتي .
- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة ضعيفة على أنهن يمارسن أربعة من جوانب ثقافة الحوار مع زميلاتهن في المدرسة تتمثل في :
  1- كثيراً ما أحجم عن المشاركة في الحوار وأحتفظ برأيي لنفسي .
  2- يتملكني الغضب في أي حوار أجريه مع زميلتي .
  3- ليس لدي الشجاعة للمشاركة في المناقشات التي تدور في الفصل .
  4- أتعجل الوصول إلى نتيجة الحوار ولا تهمني نتيجته .

فيما يتعلق بدور ثقافة الحوار في تعزيز بعض القيم الخلقية مثل : " الصدق ، الصبر والحلم ، التسامح ، احترام الرأي الآخر " بينت نتائج البحث ما يأتي :

- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة جداً على أنهن يراعين الصدق أثناء الحوار ، في ستة جوانب أبرزها تتمثل في :
  1- أحب التعامل مع الأشخاص الذين يتصفون بالصدق .
  2- الشخصية المتميزة تحرص على الصدق أثناء الحوار .
  3- الحوار المباشر مع زميلتي يجعلني أتحرى الصدق في كل ما أقوله .
  4- أحب المواجهة من خلال الحوار لأنها تكشف لي الحقائق .
  5- أحاول اختيار ألفاظي بدقة حتى لا أتهم بالكذب أثناء الحوار .

- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقين بدرجة كبيرة جداً على أن يراعين الصدق أثناء الحوار في جانبين يتمثلان في :

1- أستطيع من خلال نبرة صوتي أو الإشارات أو نظرات العيون معرفة صدق محدثي .

2- من السهل في الحوار معرفة صدق المحاور من عدمه .

- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة جداً على أنهن يراعين الصبر والحلم أثناء الحوار ، في ثلاثة جوانب تتمثل في :

1- يجعلني الحوار أكثر صبراً ومتابعة .

2- أحرص على التحكم في انفعالاتي أثناء الحوار .

3- أتحكم بانفعالاتي الشخصية مهما كانت حدة الموقف أثناء الحوار .

- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة متوسطة على أنهن لا يراعين الصبر والحلم أثناء الحوار ، في أربعة جوانب تتمثل في :

1- طول الحوار وتشعبه يصيبني بالملل .

2- أتضايق كثيراً عندما أجد اختلافاً في الآراء حول بعض القضايا .

3- ينفذ صبري بسرعة عندما يحتد النقاش مع الآخريات .

4- أتناسى موضوع المناقشة نهائياً إذا لم أفلح بإقناع محاوري .

- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة متوسطة على أنهن يراعين التسامح أثناء الحوار .

- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة جداً على أنهن يراعين التسامح أثناء الحوار في جانب واحد يتمثل في " أحرص على سلامة قلبي ولساني أثناء الحوار ".

- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة ضعيفة جداً على عبارة " أحياناً تتملكني الرغبة في الانتقام تجاه من أحاوره نتيجة تفوقه علي ".

وهذا يدل من وجهة نظر الباحثة أن الطالبات في المرحلة الثانوية يراعين التسامح أثناء الحوار.

- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة على أنهم يراعين احترام الرأي الآخر أثناء الحوار.
- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة كبيرة جداً على أنهن يراعين احترام الرأي الآخر أثناء الحوار في أربعة جوانب تتمثل في :

1- يعجبني الأشخاص الواثقون دوماً من آرائهم .
2- الحوار يجعلني أكثر فهماً لمشاعر الآخرين .
3- أستعين بحجج قوية وصحيحة لإثبات وجهة نظري .
4- أتيح الفرصة الكافية لمحاوري للتعبير عن رأيه .

- الطالبات بالمرحلة الثانوية موافقات بدرجة ضعيفة على العبارات التالية :

1- أجد صعوبة في التراجع عن رأيي حتى لو ثبت أنه خطأ .
2- اختلافي في الرأي مع محاوري يجعلني أرفض رأيه وأتمسك برأيي .

وهذا يدل من وجهة نظر الباحثة أن الطالبات في المرحلة الثانوية يراعين احترام الرأي الأخر أثناء الحوار.

ومما سبق فإن الباحثة تشير من خلال نتائج هذا البحث إلى دور المدرسة في تربية الأجيال على أخلاقيات الحوار .

كما تشير إلى صلة الأخلاق الوثيقة بمهارة الحوار ، ودور الحوار في تعزيز القيم الخلقية .

الدراسة الثانية :

تلك الدراسة التي قامت بها حصه بنت عبدالرحمن الوايلي عام 1430هـ بعنوان : **الحوار الأسري** " التحديات والمعوقات " وهي عبارة عن دراسة وصفية تحليلية هدفت من خلالها الباحثة إلى الكشف عن وجهات نظر (المجتمع التربوي) من مشرفات تربويات ومديرات مدارس ومعلمات نحو تطوير الحوار الأسري الفعال داخل الأسرة السعودية وتشخيص واقع الحوار الأسري من خلال :

1- التعرف على أهمية ممارسة الحوار الأسري من أجل تجنب أفراد الأسرة السعودية المشكلات السلوكية والمتاهات الفكرية .

2- تشخيص معوقات الحوار الأسري داخل الأسرة السعودية من وجهة نظر المجتمع التربوي .

3-تحليل نماذج من الحوارت الأسرية الفاعلة من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية .

4- تفعيل الحوار الأسري الهادف داخل الأسرة السعودية بالأساليب المناسبة للمجتمع التربوي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج اكتفى الباحث منها بالآتي :

1- أن انشغال الأبوين عن الأبناء من أسباب فقدان الحوار الأسري وقد بلغت نسبة تأثير هذا العامل 69.7٪ مما يتطلب ضرورة وجود توازن إيجابي بين متطلبات الأبناء ومشاغل الآباء من أجل الحفاظ على الأبناء وروح الود والحوار الأسري الإيجابي داخل الأسرة .

2- أن التوبيخ اللفظي والعقاب المستمر عادة ما يسد الطريق أمام الحوار الأسري وقد بلغت نسبة تأثير هذا العامل 63.6٪ مما يتطلب تقوية العلاقة مع الأبناء من خلال تقديرهم والتفاهم الهادئ معهم .

3- أن العلاقة المتوترة بين الوالدين تفضي إلى فشل الحوار بين أفراد الأسرة وقد بلغت نسبة تأثير هذا العامل 61.1٪ مما يتطلب على الآباء مناقشة مشكلاتهم الخاصة بعيداً عن الأبناء .

4- أن إفتقار الآباء لثقافة الحوار مع أبنائهم وعدم معرفتهم بأدواته سبب رئيس من أسباب فقدان الحوار الأسري وقد بلغت نسبة تأثير هذا العامل 52.3٪ مما يتطلب ضرورة إلمام الآباء بأسس الحوار وأنواعه وأهدافه حيث ستفسر لهم أشياء كثيرة أثناء تعاملهم مع أبنائهم وبالتالي تعلو لغة الحوار وتقوى داخل الأسرة .

5- أن إهمال معالجة مشكلات الأبناء منذ بدء ظهورها يؤدي إلى فشل الحوار بين الآباء والأبناء وقد بلغت نسبة تأثير هذا العامل 50.2٪ مما يتطلب ضرورة معالجة مشكلات الأبناء منذ بداية ظهورها حتى لا يفشل الحوار الأسري في تحقيق أهدافه على مستوى الأسرة .

الدراسة الثالثة :

تلك الدراسة التي قام بها إبراهيم بن عبدالله العبيد عام 1429هـ بعنوان : " **تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية** " (صيغة مقترحة) وهدفت هذه الدراسة إلى :

- تأصيل مفهوم الحوار وأسسه ومبادئه التربوية .
- بيان دواعي ومبررات تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته في أساليب التربية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية .
- التعرف إلى المهارات الحوارية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية .
- الوصول إلى الأساليب المناسبة لتعزز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية.
- التوصل لصيغة مقترحة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

وقد تكون مجتمع الدراسة من :

- معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية (بنين) على مستوى المملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1427هـ / 1428هـ والبالغ عددهم (37389) معلماً في المرحلة الثانوية .
- الخبراء المتعاونين مع مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ومديري الإدارات بالمركز والخبراء المتخصصون في مجال التربية وفي الحوار من داخل المملكة وخارجها والبالغ عددهم (79) خبيراً .

وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى العديد من النتائج والتوصيات اكتفى الباحث منها بما يهمه في هذه الدراسة منها :

أولاً : نتائج الدراسة :

- أن أكثر الأساليب الثقافية الإجتماعية ممارسة هي تعزيز قيم الحوار لدى الطالب وتعزيز دور المؤسسات الإجتماعية بنشر وتنمية وتطوير ثقافة الحوار لأفراد المجتمع وتمكين الطالب من المشاركة في الحوارات الأسرية.

- أن أكثر الأساليب النفسية أهمية هي تشجيع المتعلم نفسياً للحوار وكسر حاجز الخوف لدى الطالب وقلقه النفسي من الإلقاء والحوار وبث الطمأنينة لديه.
- أن أكثر الأساليب الإعلامية ممارسة هي تصميم النشرات والأدلة والمطبوعات التوجيهية وعرض برامج إذاعية وتلفزيونية حوارية أمام الطالب تتناول قضايا تهمه ونقده لها وإقامة برامج إذاعية وتلفزيونية يشارك بها الطالب .

ثانياً : توصيات الدراسة

- تنظيم المقررات الدراسية والأنشطة الصفية وغير الصفية في مراحل التعليم العام من خلال المحتوى والأنشطة العلمية والعملية والبرامج والدورات واللقاءات التي تنمي الحوار لدى الطالب .
- توفير الاحتياجات الأساسية اللازمة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية سواء كانت الإحتياجات مادية أو معنوية مثل توفير البيئة التعليمية المشجعة للحوار ومناهج تعليمية تساعد في الحوار معلمين أكفاء ف الحوار مع إدارة مدرسية مشجعة متقبلة للحوار كما يلزم تزويد المدارس في المرحلة الثانوية بما تحتاجه من الإمكانات المادية والمعنوية والتجهيزات اللازمة والتي تساعد على تعزيز ونشر وتنمية الحوار داخلها .
- التأكيد على الأسرة من خلال التوعية بالنشرات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تساهم في تعزيز الحوار لدى الطالب .
- الاستفادة من المستجدات الحديثة من وسائل التقنية التي تساهم وتساعد الطالب والمعلم من تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لديه.

<u>الدراسة الرابعة</u> :

تلك الدراسة التي قامت بها فتحية بنت حسين القرشي عام 1428هـ بعنوان : " **أثر الأسرة في تشكيل التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام** " واهتمت هذه الدراسة بالعلاقة بين التلفزيون والتنشئة الأسرية باستخدام منهج تحليل المضمون ومنهج الوصف التحليلي على عينة عشوائية من الأسر في مدينة الرياض .

وهدفت هذه الدراسة إلى تتبع تأثير التلفزيون على التنشئة الأسرية في مدينة الرياض ، وأفادت النتائج أن نسبة 78.6٪ من الآباء يقضون أوقات فراغهم في مشاهدة التلفزيون ، وكذلك الأمهات بنسبة 78.4٪ والأولاد 88.4٪ أي أن جميع أفراد الأسرة يقضون معظم أوقات فراغهم في مشاهدة التلفزيون ، مما يشكل الكثير من المشاكل بين أفراد الأسرة ويقلل من الحوار فيما بينهم .

الدراسة الخامسة :

بعنوان " **ثقافة الحوار في المجتمع السعودي رؤية أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية** " من إعداد إدارة الدراسات والبحوث والنشر بمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني 1425هـ وتتلخص أهداف الدراسة في النقاط التالية :

1. قياس مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي .
2. التعرف على مدى استعداد المجتمع لتقبل ثقافة الحوار .
3. تحديد العوامل المساهمة في رفع مستوى ثقافة الحوار .
4. التعرف على مدى فاعلية اللقاءات التي يشرف عليها مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ودورها في رفع مستوى ثقافة الحوار.

وقد تمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التعليم العالي ، حيث انحصرت هذه الدراسة في أعضاء هيئة التدريس السعوديين من الرجال والنساء في التخصصات المختلفة .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج اكتفى الباحث منها بما يهمه في هذا البحث وهي العوامل المؤثرة في رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي والتي تم حصرها من قبل الجهة التي قامت بإعداد البحث في أربعة حقول هي " التعليم" و"التربية الأسرية " و " الإعلام " و " اللقاءات والأنشطة الثقافية " وقد تبين أن التعليم يحتل المرتبة الأولى بما نسبته 27٪ يلي ذلك عامل التربية الأسرية بنسبة 26٪ يليه عامل الإعلام بنسبة 25٪ وأخيراً عامل اللقاءات والأنشطة الثقافية بنسبة 22٪.

الدراسة السادسة :

تلك الدراسة التي أجراها صالح بن عبدالله ابن حميد عام 2003م بعنوان : " **الطلاب بين ثقافة العنف وثقافة الحوار** " وهدفت الدراسة إلى التعرف على إتجاهات الطلاب نحو قضايا الحوار – العنف – التعامل مع الآخر – تفهم وجهات النظر الأخرى – مدى الشعور بالكبت وعدم القدرة على التعبير – عن الرأي والفكرة .

وقد اشتملت عينة الدراسة على (598) طالباً من إجمالي طلاب المرحلة الثانوية بالمناطق التعليمية المختلفة بالمملكة وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها ما يلي :

1- 39.8٪ من الطلاب يرون أن معلميهم لا يرحبون بطرح آراء مختلفة من قبل الطلاب .
2- 26٪ من عينة الدراسة يرحبون بالقوة لحل مشكلات العالم .
3- 56٪ من عينة الدراسة يقولون نحن مكبوتون ولا يجدون ترحيباً بطرح الأسئلة وأنهم يشعرون في كثير من الأحيان بالكبت ولا يستطيعون التعبير عن آرائهم .
4- 66.8٪ من الطلاب عينة الدراسة يجدون التعبير عن آرائهم خارج المدرسة أكثر من داخلها.
5- 61٪ من الطلاب عينة الدراسة وجد بأن كثير من قضاياهم لا يستطيعون طرحها أمام المعلم أو المرشد الطلابي .
6- 36٪ من عينة الدراسة أجابوا بأن مقررات اللغة العربية والأدب والعلوم الشرعية لم تساعدنا على تعلم الحوار والتعبير عن الرأي وهي عبارة عن تلقين فقط .

الدراسة السابعة :

تلك الدراسة التي قامت بها إستقلال الباكر بعنوان " **ثقافة الحوار الأسري** " وهدفت هذه الدراسة إلى :

1-التعرف على أهم الطرق العملية لاكتساب الحوار السليم .

2-التعرف على مفهوم الحوار الأسري من خلال المصادر الإسلامية .
3-إيضاح أنواع الحوارات الأسرية .
4-التحقق من وجود علاقة بين ثقافة الحوار الأسري وسعادة الأسرة .
5-التحقق من وجود علاقة بين ثقافة الحوار الأسري و بين الصحة النفسية للأبناء .

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي لمجموعة عشوائية من الأسر التي لديها أبناء وركزت الدراسة على شريحة المتزوجين في المجتمع القطري .

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها :

- أن جميع أفراد العينة المدروسة كانت لديهم القناعة بأهمية الحوار الأسري وقد كانوا متفقين على ذلك بنسبة 100٪ .
- أن كثير من الآباء لا يحاورون أبنائهم الصغار لفهم إن الأطفال ليس لهم دور في الحوار لذلك ارتفعت نسبة عدم محاورة الآباء لأبنائهم الذكور إلى 56٪ ونسبة عدم محاورة الآباء لأبنائهم الإناث إلى62٪ وهي نسبة عالية جداً لسوء فهم مفهوم وثقافة الحوار .
- ويرى الأغلبية العظمى إن الحوار يمكن اكتسابه وتعلم مهاراته حيث أجاب 98٪ بإيجابية.

الدراسة الثامنة :

تلك الدراسة التي قام بها الباحث عبدالمنعم محمد القو عام 1417هـ بعنوان : " **أثر استخدام طريقة الحوار والمناقشة على تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط في مادة التوحيد** " وقد تناولت هذه الدراسة بصفة عامة تدريس بعض موضوعات مادة التوحيد بطريقة الحوار والمناقشة لبعض التلاميذ وبطريقة الإلغاء لبعضهم الآخر ، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر كل من طريقة الإلقاء التقليدية وطريقة الحوار والمناقشة في تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط ، ومدى إمكانية تدريس مادة التوحيد بطريقة الحوار والمناقشة ، ومعرفة ما لكل من الطريقتين الإلقائية والحوارية من أثر في اهتمام التلاميذ بالدروس وانتباههم لها وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي واختار مجموعتين متماثلتين من طلاب الصف الأول متوسط بمعهد العاصمة النموذجي وقد خرج الباحث بجملة من النتائج منها :

1- التحصيل الدراسي للتلاميذ اللذين درسوا بعض موضوعات التوحيد بطريقة الحوار والمناقشة فاق التحصيل للطلاب الذين درسوا بالطريقة الإلقائية التقليدية.

2- أظهر الطلاب الذي درسوا بطريقة الحوار والمناقشة رغبة في الدراسة وشوقاً لها .

3- شمل التفوق للطلاب جوانب التحصيل المدرسي واكتساب المعلومات وحسن الفهم وعمقه .

4-من الممكن تدريس مادة التوحيد من خلال استخدام طريقة الحوار والمناقشة .

- **مناقشة الدراسات السابقة :**

إن هذه الدراسة بشكل عام ما هي إلا إضافة معرفية للدراسات السابقة رأى الباحث أهمية دراستها والبحث فيها لتناولها بعض الخصائص الهامة التي يكثر الحديث حولها من ناحية تأثيرها في رفع ثقافة الحوار الأسري أو عدم علاقتها بشكل مباشر بذلك ، وقد تناول الباحث الدراسات السابقة بالقراءة والإطلاع ولم يجد منها أية

دراسة تخصصت في البحث عن معرفة أثر الخصائص الإجتماعية أو الاقتصادية في الحوار الأسري وجعلتها موضوعاً للبحث عدا دراسة واحده تناولت العوامل المؤثرة في رفع مستوى ثقافة الحوار الأسري كهدف من ضمن الأهداف التي تسعى إليها وكانت هذه الدراسة من إعداد إدارة الدراسات والبحوث والنشر بمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني عام 1425هـ بعنوان : " ثقافة الحوار في المجتمع السعودي رؤية أعضاء هيئة التدريس في جامعات الملكة العربية السعودية " وقد توصلت الدراسة إلى أن العوامل المؤثرة في رفع ثقافة الحوار في المجتمع السعودي والتي تم حصرها من قبل الجهة التي قامت بإعداد البحث في أربعة حقول هي " التعليم " و " التربية الأسرية " و " الإعلام " و " اللقاءات والأنشطة الثقافية " وقد تبين أن التعليم يحتل المرتبة الأولى بما نسبته 27٪ يلي ذلك عامل التربية الأسرية بنسبة 26٪ يليه عامل الإعلام بنسبة 25٪ وأخيراً عامل اللقاءات والأنشطة الثقافية بنسبة 22٪ ، كما أن الدراسات الأخرى توصلت إلى بعض النتائج التي رأى الباحث أهمية الإشارة إليها لمعرفة توافقها مع نتائج دراسته الحالية أو اختلافها وقد كانت هذه النتائج على النحو التالي :

- **أولاً** : توصلت الدراسة الأولى والتي كانت بعنوان : " ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية " للباحثة ريم بنت خليف الباني عام 1430هـ إلى دور المدرسة في تربية الأجيال على أخلاقيات الحوار كما توصلت الباحثة إلى صلة الأخلاق الوثيقة بمهارة الحوار ، ودور الحوار في تعزيز القيم الخلقية ، وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة من وجهة نظر الباحث في تدعيم النتيجة التي توصل إليها الباحث والتي أشارت إلى ضعف ميول الطلاب الحاصلين على تقدير مقبول إلى الحوار الأسري مع آبائهم وأشقائهم حيث أن الباحثة أشارت في دراستها إلى صلة الأخلاق الوثيقة بمهارة الحوار ودور الحوار في تعزيز القيم الخلقية وهذا ما يُفتقد عادة عند الطلاب ذوي التحصيل العلمي المتدني .
- **ثانياً** : توصلت الدراسة الثانية والتي كانت بعنوان : " الحوار الأسري .. التحديات والمعوقات " للباحثة حصه بنت عبدالرحمن الوايلي عام 1430هـ إلى أن إنشغال الأبوين عن الأبناء من أسباب فقدان الحوار الأسري وقد بلغت نسبته في الدراسة

إلى 69٪ ، إلا أن الدراسة الحالية خالفت هذه النتيجة وأشارت من وجهة نظر الأبناء عينة الدراسة إلى أن إنشغال الآباء عن الأبناء أو تواجدهم ليس عامل مؤثر في تفعيل الحوار الأسري ، وقد وافقت دراسة الباحث الدراسة الحالية في النتيجة التي توصلت إليها من حيث أن افتقاد الآباء لثقافة الحوار مع أبنائهم وعدم معرفتهم بأدواته سبب رئيس من أسباب فقدان الحوار الأسري.

- **ثالثاً** : توصلت الدراسة الثالثة والتي كانت بعنوان : " تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في الملكة العربية السعودية .. صيغة مقترحة " للباحث إبراهيم بن عبدالله العبيد عام 1429هـ إلى أن أكثر الأساليب الإعلامية ممارسة هي تصميم النشرات والأدلة والمطبوعات التوجيهية وعرض برامج إذاعية وتلفزيونية حوارية أمام المتعلم تتناول قضايا تهمه ونقده لها وإقامة برامج إذاعية وتلفزيونية يشارك بها ، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تسليط الضوء على دور التلفزيون في تعزيز ثقافة الحوار الأسري.
- **رابعاً** : توصلت الدراسة الرابعة والتي كانت بعنوان : " أثر الأسرة في تشكيل التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام " للباحثة فتحية بنت حسين القرشي عام 1428هـ ، إلى أن نسبة 78.6٪ من الآباء يقضون أوقات فراغهم في مشاهدة التلفزيون ، وكذلك الأمهات بنسبة 78.4٪ والأولاد 88.4٪ أي أن جميع أفراد الأسرة يقضون معظم أوقات فراغهم في مشاهدة التلفزيون ، مما يشكل الكثير من المشاكل بين أفراد الأسرة ويقلل من الحوار فيما بينهم من وجهة نظر الباحثة ، إلا أن الباحث خالف تلك النتيجة ورأى من خلال الإجابات على الأسئلة التي أجاب عليها الطلاب أن التلفزيون من وجهة نظرهم يساهم في تفعيل الحوار الأسري من خلال جمعه لأفراد الأسرة في بقعة صغيره وبثه للعديد من البرامج المفيدة.
- **خامساً** : توصلت الدراسة الخامسة والتي كانت بعنوان : " ثقافة الحوار في المجتمع السعودي رؤية أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية " من إعداد إدارة الدراسات والبحوث والنشر بمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني عام 1425هـ إلى أن العوامل المؤثرة في رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي والتي تم حصرها من قبل الجهة التي قامت بإعداد البحث في أربعة حقول هي "

التعليم" و"التربية الأسرية " و " الإعلام " و " اللقاءات والأنشطة الثقافية " وقد تبين أن التعليم يحتل المرتبة الأولى بما نسبته 27٪ يلي ذلك عامل التربية الأسرية بنسبة 26٪ يليه عامل الإعلام بنسبة 25٪ وأخيراً عامل اللقاءات والأنشطة الثقافية بنسبة 22٪ وقد كانت الدراسة الحالية التي أجراها الباحث إضافة علمية لهذه الدراسة في هذا الجانب مع اختلاف دراسة الباحث مع الدراسة الحالية حول عدم تأثير التعليم في الحوار الأسري من وجهة نظر الأبناء .

- **سادساً** : توصلت الدراسة السادسة والتي كانت بعنوان : " الطلاب بين ثقافة العنف وثقافة الحوار " من إعداد الباحث صالح بن عبدالله ابن حميد عام 2003م إلى أن 39.8٪ من الطلاب يرون أن معلميهم لا يرحبون بطرح آراء مختلفة من قبل الطلاب ، وأن 26٪ من عينة الدراسة يرحبون بالقوة لحل مشكلات العالم ، إضافةً إلى أن 56٪ من عينة الدراسة يقولون نحن مكبوتون ولا يجدون ترحيباً بطرح الأسئلة وأنهم يشعرون في كثير من الأحيان بالكبت ولا يستطيعون التعبير عن آرائهم ، وأن 66.8٪ من الطلاب عينة الدراسة يجدون التعبير عن آرائهم خارج المدرسة أكثر من داخلها ، وأن 61٪ من الطلاب عينة الدراسة وجد بأن كثير من قضاياهم لا يستطيعون طرحها أمام المعلم أو المرشد الطلابي ، وأن 36٪ من عينة الدراسة أجابوا بأن مقررات اللغة العربية والأدب والعلوم الشرعية لم تساعدنا على تعلم الحوار والتعبير عن الرأي وهي عبارة عن تلقين فقط ، وهذا يبين أن نتائج الدراسة الحالية توافق ما خرجت به نتائج دراسة الباحث في أن التعليم ليس محفزاً للحوار من وجهة نظر الأبناء .
- **سابعاً** : توصلت الدراسة السابعة والتي كانت بعنوان : " ثقافة الحوار الأسري " من إعداد الباحثة إستقلال الباكر إلى أن كثير من الآباء لا يحاورون أبنائهم الصغار لفهم إن الأطفال ليس لهم دور في الحوار لذلك ارتفعت نسبة عدم محاورة الآباء لأبنائهم الذكور إلى 56٪ ونسبة عدم محاورة الآباء لأبنائهم الإناث إلى62٪ وهي نسبة عالية جداً لسوء فهم مفهوم وثقافة الحوار ، وهذا يبين أن الحوار ثقافة ليس له علاقة مباشرة بمستوى تعليم الآباء كما أشارت له نتائج دراسة الباحث من وجهة نظر الأبناء .
- **ثامناً** : توصلت الدراسة الثامنة والتي كانت بعنوان : " أثر استخدام طريقة الحوار والمناقشة على تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط في مادة التوحيد " من إعداد

الباحث عبدالمنعم محمد القو عام 1417هـ إلى أن التحصيل الدراسي للتلاميذ اللذين درسوا بعض موضوعات التوحيد بطريقة الحوار والمناقشة فاق التحصيل للطلاب الذين درسوا بالطريقة الإلقائية التقليدية ، كما أظهر الطلاب الذي درسوا بطريقة الحوار والمناقشة رغبة في الدراسة وشوقاً لها ، وهذا يوضح أن استخدام الطريقة الإلقائية التقليدية بدلاً عن استخدام طريقة الحوار والمناقشة لا يؤدي إلى التحصيل العلمي العالي مما يوضح أن التعليم لا يكون عاملاً مؤثراً في الحوار إلا عند استخدامه طريقة الحوار والمناقشة .

لمحة موجزة عن أهمية الحوار وضرورته :

يعد الحوار من الأمور المهمة جداً التي تدعو إليها النصوص الشرعية والضرورات الحياتية ، فقد جاء القرآن الكريم بمثله العليا وقيمه الإنسانية التي تولي الحوار أهمية كبرى ، تتضح هذه الأهمية في اتساع دائرة الحوار وشموله لما لا يحصى كثرة من القضايا والمسائل ، فهناك محاورات بين الخالق – جل جلاله – ومخلوقاته من الرسل الكرام عليهم السلام ، ومن الملائكة المقربين ، والشيطان الرجيم .

وهناك محاورات بين الرسل عليهم السلام وأقوامهم وبين القوم الأخيار والأشرار ، وهناك أيضاً محاورات مع أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، ومن مشركي العرب .

وإذا خاطب القرآن الكريم هذه الفئات المتعددة الموجودة آنذاك ، فإنه يعني مخاطبة أي فئات جديدة توجد عبر التاريخ مهما تنوعت مقولاتها الفكرية ليبرهن على مقدرة العقل المسلم في مواجهة أي فكر مستجد (القوسي : 1430هـ ، ص15).

ومن الآيات الصريحة التي تدعو إلى الحوار وتبين آدابه : قوله تعالى ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾ (النحل : 125) وقوله ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ﴾ (العنكبوت : 46) ، وقوله أيضاً ﴿ قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ﴾ (البقرة : 111).

وتمشياً مع المبادئ الإسلامية الداعية إلى الحرية في تكوين القناعات ينضم إلى الآيات السابقة ، ما كان بين رسول الله ﷺ وصحابته ، وما كان بينه وبين قومه من محاورات ومساجلات فكرية ترويها لنا كتب السنن والسير . (للإطلاع على نماذج من المحاورات راجع كلاً من : حوار الحضارات وطبيعة الصراع بين الحق والباطل – للدكتور موسى الابراهيم ، ص 255–268. والحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية – لخالد المغامسي ، ص119–117).

والحوار ركيزة أساسية في الدعوة إلى الله تعالى وبيان محاسن الإسلام ومفاهيمه السمحة وفضائله وقيمه ومقاصده السامية ، وحث الناس على الالتزام بأحكامه ، يقول عز وجل ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ﴾ (آل عمران : 64).

ووصولاً إلى هذا الهدف أرسل النبي ﷺ أكثر من خمسين رسالة إلى الملوك والرؤساء يدعوهم فيها إلى الإسلام ويرغبهم فيه (يراجع مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة _ لمحمد حميد الله ، ص 92 وما بعدها).

والحوار ضروري لكشف الشبهات وتفنيد الأباطيل التي تثار حول الإسلام عقيدة وشريعة وتاريخاً ومنهجاً وسلوك حياة ، سواء كانت من المسلمين أو من غير المسلمين

، وكثير من الناس يمتنع عن الدخول في الإسلام لوجود شبهات تعترض طريقه ، فيجاب عن هذه الشبهات عن طريق الحوار البناء . يقول ابن تيمية : " إن كثيراً من أهل الكتاب يبلغهم الإسلام ، ولكن يمنعهم من الإيمان شبهات يحتاجون أجوبة عليها " (الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ، ج1/ ص76).

ومن الشبهات التي ظهرت عند المسلمين وتم الرد عليها وكشفها عن طريق الحوار : شبهات الخوارج على الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، حيث ذهب إليهم عبدالله بن عباس – رضي الله عنهما – لمعرفة ما في أنفسهم من شبه أباحوا بها لأنفسهم الخروج على خليفة المسلمين ، وبدأ الحوار معهم بتحديد نقاط الاختلاف بينهم وبين الخليفة ، وبعد أن حددها أخذ في الرد عليها الواحدة تلو الأخرى ، فلم يترك شبهة إلا ودحضها بالدليل القاطع ، فرجع كثير منهم للحق لما بان لهم (القرطبي ، ج2 / ص 126- 127).

ولا بد من الحوار لبناء المفاهيم الصحيحة وإيضاح الحق للناس ، وهذا ما سلكه النبي ﷺ في حواراته الكثيرة مع صحابته الكرام ، ومن ذلك حواره مع أصحابه في بيان حقيقة الغيبة وحكمها ، فعن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : " أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال ذكرك أخاك بما يكره ، قيل : أفرأيت إن كان فيه ما أقول ؟ قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه فقد بهته " (رواه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب " البر والصلة والآداب " باب " تحريم الغيبة " ج16 / ص 124).

ومن ذلك أيضاً : حواره ﷺ مع الصحابي الذي جاء يستأذنه في الزنا ، فعن أبي أمامة – رضي الله عنه – أنه قال : إن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إئذن لي بالزنا ، فأقبل القوم عليه يزجرونه ، فقال له ﷺ أدن ، فدنا قريباً منه ، فقال له : أتحبه لأمك ؟ قال : لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك ، قال : ولا الناس يحبونه لأمهاتهم ، أفتحبه لابنتك ؟ قال : لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك ، قال : ولا الناس يحبونه لبناتهم ، أفتحبه لأختك ، قال : لا والله جعلني الله فداءك ، قال : ولا الناس يحبونه لأخواتهم ، أفتحبه لعمتك ؟ قال : لا والله جعلني الله فداءك قال : ولا الناس يحبونه لعماتهم ، أفتحبه لخالتك ؟ قال : لا والله جعلني الله فداءاك ، قال : ولا

الناس يحبونه لخالاتهم ، فوضع النبي ﷺ وسلم يده عليه ، وقال : اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه ، فلم يكن ذلك الفتى يلتفت إلى شيء . (رواه الإمام أحمد في المسند ، الحديث رقم (22211) ج36 / ص545 ، وقال محققو المسند : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات رجال الصحيح).

وهكذا يغرس النبي ﷺ القناعة بالحق في العقول في حوار هادئ يحرك العواطف والمشاعر ويناجي الفطرة ، ينتهي بانتصار الخير على الشر ، واستعلاء العفة والإيمان على الشهوات والنزوات.

ولا بد من الحوار لاكتساب العلم وتلقي المعرفة ، ونقل العلوم والخبرات والثقافات ، وتلاقح الحضارات من جيل إلى جيل ومن أمة إلى أمة .

وقد اقتضت الحكمة الإلهية جعل الناس مختلفين تتعدد آراؤهم وأفهامهم ، وتتنوع عقائدهم ومعارفهم ، فاختلاف التنوع بين البشر سنة كونية وحقيقة فطرية وقضاء إلهي مرتبط بالابتلاء والتكليف الذي تقوم عليه خلافة الإنسان في الأرض ، يقول تعالى : ﴿ ولو شاء الله لجعلكم أمةً واحدةً ولكن ليبلوكم فيما ءاتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ﴾ (المائدة : 48).

ويقول كذلك ﴿ ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدةً ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون ﴾ (النحل : 93).

والواقع يشهد في كل مراحل الزمن على وجود هذا الاختلاف والتعددية بين البشر ، فلا بد إذن من الحوار الذي يمثل الأداة الحضارية المثلى لضبط الاختلاف المذموم (اختلاف التصادم والتضاد) ، وإيجاد أرضية مشتركة بين الأطراف المختلفة أفراداً وجماعات ، لتفعيل قيم التعارف والتعاون بين الناس ، والانفتاح عليهم ، وفهم وجهات نظرهم ، والاستفادة الإيجابية من معطياتهم ، وتحقيق المصالح المشروعة المشتركة معهم ، ولا سيما في هذا العصر الذي يدخل العالم فيه مرحلة من المتغيرات الجذرية والتطورات والتحولات الكبرى والسريعة على مختلف الأصعدة ، ويشهد ثورة هائلة في وسائل الاتصال والإعلام وتدفق المعلومات وما تفرضه هذه الثورة من إمكانات غير

مسبوقة للتواصل الثقافي والفكري والقيمي بين الأطراف المختلفة في الشعب الواحد وبين الشعوب الكثيرة المتعددة . (القوسي 1430هـ ، ص20).

قيم الحوار وآدابه في الفكر الإسلامي :

للحوار في الفكر الإسلامي قيم وآداب عدة لا بد من الالتزام بها ، امتثالاً للأوامر الإلهية الواردة بشأنها في النصوص الشرعية ، ولأن هذا الالتزام يعد وسيلة هامة في طمأنة المحاور وتسليمه واقتناعه ، وضمان لمواصلته الحوار ومضيه فيه لتحقيق الأهداف المنشودة منه . (مرجع سابق : 1430، ص39).

ولعل من أبرز هذه القيم والآداب مما يناسب مقامنا هذا ما يأتي :

أولاً : الرفق واللين :

إن من أهم ما ينبغي أن يتوجه إليه المحاور فيه حواره الالتزام بالرفق واللين وما يرتبط به من سلوك حميد كالصبر والحلم والتودد والنصح والقول الحسن السديد يقول تعالى : ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ (العنكبوت : 46). يقول الشوكاني : " أي إلا بالخصلة التي هي أحسن ، وذلك على سبيل الدعاء لهم إلى الله عز وجل ، والتنبيه لهم على حججه وبراهينه رجاء إجابتهم إلى الإسلام ، لا عن طريق الإغلاظ والمخاشنة " (فتح القدير ، ج4 / ص205). ويقول تعالى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾ (النحل : 125) ، يقول ابن كثير : " أي من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب " (تفسير القرآن العظيم ، ج2/ ص591).

بل إن الإسلام يدعو المسلمين جميعاً إلى أن يكون هذا منهجهم في حياتهم وفي حديثهم كله مع الآخرين ، حيث يقول سبحانه : ﴿ وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ﴾ (الإسراء : 53). ويقول أيضاً ﴿ وقولوا للناس حسناً ﴾ (البقرة : 83). ويقول النبي ﷺ : " إن الله يحب الرفق في الأمر كله " (رواه البخاري في كتابه (الأداب) الباب (35) ، الحديث رقم (6042) ، ج10/ ص449). ويقول أيضاً : " إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه " (رواه مسلم في صحيحه في كتاب (البر والصلة والآداب) باب (فضل الرفق) ، ج16/ ص146).

وللتأكيد على ضرورة اعتماد أسلوب الرفق واللين في الحوار بعيداً عن الغلظة والعنف ، ألح القرآن الكريم على هذا الأسلوب في مواقف كثيرة ، منها : أنه حين أمر الله سبحانه موسى – عليه السلام – أن يذهب هو وأخوه لمحاورة فرعون دعاهما إلى أن يتوسلا معه بهذا الأسلوب رغم طغيانه وسطوته . يقول تعالى :

﴿ اذهبا إلى فرعون إنه طغى * فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى ﴾ (طه : 43–44). يقول ابن سعدي : " فقولا قولاً ليناً : أي سهلاً لطيفاً برفق ولين وأدب في اللفظ من دون فحش ولا غلظة في المقال " (تفسير الكريم الرحمن ، ج5/ ص159).

ثانياً : عفة اللسان :

ذلك أنه يجب على المحاور الامتناع عن الإيذاء والسخرية والاستهزاء ، واجتناب البذاءة والفحش في القول ، لقوله تعالى : ﴿ لا يسخر قوم من قوم ﴾ ولقوله ﷺ : " ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء " (رواه البخاري في (الأدب المفرد) برقم (312) ص 87).

كما يجب على المحاور اجتناب أسلوب التحدي والتعسف في الحديث وإيقاع الخصم في الحرج ، حتى ولو كانت الحجة بينة والدليل دامغاً ، فإن كسب القلوب مقدم على كسب المواقف ، وقد يُفحم المحاور خصمه ولكنه بأسلوب التحدي لا يقنعه وقد يُسكته بحجة قوية ولكنه لا يكسب تسليمه وإذعانه للحق . والحرص على كسب القلوب واستلال السخائم أهم وأولى عند المنصف العاقل من استكثار الأعداء واستكفاء الإناء (بن حميد : 1424هـ ، ص8).

وينبغي التأكيد على الاحترام المتبادل بين طرفي الحوار ، وإعطاء كل ذي حق حقه ، والاعتراف بمنزلته ومقامه ، فيخاطب بالعبارات اللائقة والألقاب المستحقة والأساليب المهذبة ، فنحن مأمورون بإنزال الناس منازلهم . وتبادل الاحترام إنما يقود إلى قبول الحق والبعد عن الهوى والانتصار للنفس .

وهذا التقدير والاحترام لا ينافي النصح وتصحيح الأخطاء بأساليبه الرفيعة وطرقه الوقورة ، فالمطلوب هو التقدير والاحترام لا المَلَق الرخيص والنفاق المرذول والمدح الكاذب والإقرار على الباطل .

ومما يتعلق بهذه الخصلة الأدبية أن يتوجه النظر وينصرف الفكر إلى القضية المطروحة ليتم تناولها بالبحث والتحليل والإثبات والنقض بعيداً عن صاحبها أو قائلها ، لكي لا يتحول الحوار إلى مبارزة كلامية ، طابعها الطعن والتجريح والعدول عن مناقشة القضايا والأفكار إلى مناقشة ذوات الأشخاص وتصرفاتهم ومؤهلاتهم العلمية وسيرهم الذاتية (المرجع السابق : 1424هـ ، ص11).

ثالثاً : الهدوء والسكينة :

ومن الآداب المهمة التي يجب أن يتحلى بها المحاور المحافظة على الهدوء والروية ، والسيطرة على الانفعالات ، واجتناب الغضب ومسبباته ، فذلك يُعد من الأمور الضرورية لتوفير مناخ صحي للحوار والمناظرة . ومجالس الحوار مجالس علم ، فيجب أن ترعى لها حقوقها وتحفظ لها هيبتها ، يقول الإمام مالك بن أنس رحمه الله : " إن مجالس العلم تُحتضن بالخشوع والسكينة والوقار " (المدخل إلى السنن الكبرى – للإمام البيهقي ، ص394). والغضب من الخصال الذميمة التي نهى عنها الإسلام ، فقد جاء رجل إلى النبي ﷺ وقال : أوصني ، قال : لا تغضب فردد مراراً ، قال : لا تغضب . (رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة في كتاب (الآداب) ، الباب (76) الحديث رقم (6116) ج10/ ص519). وبين النبي ﷺ أنه : " ليس الشديد بالصرعة ، وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب " (رواه البخاري في صحيحه في الموضع السابق ، الحديث رقم (6114) ج10/ ص518).

كما أن التشنج والانفعال والغضب ليس هو الأسلوب الأمثل لبيان الحق ونصرته ، لأنه يؤدي إلى اختلال الفكر وعدم سداده ، وحينئذ لا مطمع للفهم ، فيفوت الغرض من المحاورة (التفسير الكبير – للفخر الرازي ، ج25/ ص257). ولأن الغضب كما يقول ابن القيم : " نوع من الغَلْق والإغلاق الذي يغلق على صاحبه باب حسن التصور والقصد " (إعلام الموقعين ، ج2/ ص157). ولذا فهو في نظره رحمه الله : " عدو للعقل ، وهو للإنسان كالذئب للشاة قلما يتمكن منه إلا اغتال عقله " (إغاثة اللهفان ، ص49).

رابعاً : اجتناب رفع الصوت :

ومن لوازم الهدوء اجتناب رفع الصوت أكثر مما يحتاج إليه السامع . يقول تعالى ﴿ واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴾ (لقمان : 19).

فينبغي على المحاور ألا يرفع صوته أكثر من الحاجة ، ففي ذلك إيذاء لنفسه ولمحاوره .

ورفع الصوت لا يقوي حجة ، ولا يجلب دليلاً ، ولا يقيم برهاناً ، بل إن صاحب الصوت العالي لم يعل صوته في الأغلب إلا لضعف حجته وقلة بضاعته فيستر عجزه بالصراخ ، ويواري ضعفه بالعويل . وهدوء الصوت عنوان العقل والاتزان والفكر المنظم والنقد الموضوعي والثقة الحسنة .

على أن المحاور قد يحتاج إلى التغيير من نبرات صوته حسب استدعاء المقام ونوع الأسلوب ، لينسجم الصوت مع المقام والأسلوب استفهامياً أم تقريرياً أم إنكارياً أم تعجبياً ، أم غير ذلك ، مما يدفع السآمة والملل ، ويعين على إيصال الفكرة ، ويجدد التنبيه لدى المشاركين والمتابعين (بن حميد : 1424هـ ، ص 8-9 بتصرف من القوسي).

خامساً : حسن الاستماع والفهم :

ومن الآداب الرفيعة السامية والقيم الفاضلة التي ينبغي أن يتحلى بها المحاور : الحرص على حسن الاستماع للآخرين ، واللباقة في الإصغاء إليهم ، فإن ذلك فن قل من يجيده من الناس في عصرنا الحاضر .

ويقول أحد الحكماء في وصيته لابنه : " يا بني تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث ، وليعلم الناس أنك أحرص على أن تسمع منك على أن تقول " (العقد الفريد – لأحمد الأندلسي ، ج2/ ص243).

وحسن الاستماع يتضمن أمور عديدة منها :

1- ألا يحصر المحاور همه في التفكير بما سيقوله في المناظرة ، بل يُقبل بوجهه على محاوره وينظر إليه مباشرة ، مظهراً حرصه على الوعي بما يقوله ويطرحه من آراء وأدلة وأفكار ، حتى ولو كانت معلومة لديه ، فهذا عطاء بن أبي رباح علامة التابعين يقول : " إن الشاب ليتحدث بحديث فاسمع له كأني لم أسمعه ، ولقد سمعته قبل أن يولد " (تذكرة السامع والمتكلم – لبدر الدين بن جماعة ، ص105).

يقول الخطيب البغدادي في معرض بيانه لآداب المناظرة : " وينبغي أن يكون كل واحد من الخصمين مقبل على صاحبه بوجهه في حال مناظرته ، مستمعاً كلامه إلى أن ينهيه " (الفقيه والمتفقه ، ج2/ ص32). ويقول إمام الحرمين أبو المعالي الجويني : " وعلى كل واحد منهما أن يُقبل على خصمه الذي يكلمه بوجهه في خطابه ، المتكلم في كلامه والمستمع في استماعه " (الكافية في الجدل ص534).

2- إشعار المحاور محاوره المتكلم بالاحترام والاهتمام ، وعدم الانشغال عنه أثناء كلامه ، كأن يطلع في كتاب بين يديه ، أو يقلب أوراقه ، أو يعبث بقلمه ، ونحو ذلك .

3- إعطاء الطرف الآخر الفرصة كاملة للتعبير عن آرائه وعرض أدلته ، وعدم مقاطعته ومنازعته الكلام والاقتحام عليه فيه حتى ينتهي تماماً منه . فإن كان هذا الكلام يحتوي على حق تم استخلاصه والاستفادة منه ، وإن كان يحتوي على ما سوى ذلك رُد ونُقد بطريقة علمية موضوعية .

يقول الخطيب البغدادي : " وليتق المناظر مداخلة خصمه في كلامه وتقطيعه عليه ، وإظهار التعجب منه ، وليمكنه من إيراد حجته " (الفقيه والمتفقه ، ج2/ ص35). ويقول أبو المعالي الجويني : " وعليهما جميعاً أن يصبر كل واحد منهما لصاحبه في نوبته ... ، لأنهما متساويان في حق المناوبة ، فمن لم يصبر منهما لصاحبه فقد قطع عليه حقه ". (الكافية في الجدل ، ص533).

سادساً : اجتناب المراء والجدل :

" ينبغي على المحاور أن يجتنب في حواره المراء والجدل واللدد والخصومة وذلك لورود النصوص الشرعية في ذم ذلك والحذر منه ، ولما يترتب عليه من أثار سيئة على المتحاورين ، منها : ذهاب نور العلم ، وتقسية القلوب ، وتوريث الأحقاد والضغائن في الصدور ، وطبع الحوار بطابع التعنت والعناد في قبول الحق " (القوسي : 1430 ، ص55). يقول النبي ﷺ : " ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل " (رواه الإمام أحمد في مسنده ، الحديث رقم (22164) ، ج36/ ص493). ويقول في الحث على ترك المراء حتى ولو كان الإنسان محقاً : " أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لم ترك المراء ولو كان محقاً " (رواه أبو داود في

سننه في كتاب (الأدب) ، (باب حسن الخلق) الحديث رقم (48) ، ص22). وقد ذم علماء السلف رحمهم الله المراء والجدال يقول – على سبيل المثال – عبدالعزيز الماجشون : " احذروا الجدل فإنه يقربكم إلى كل موبقة ولا يسلمكم إلى ثقة " (الفقيه والمتفقه ، ج1/ ص232). ويقول الإمام مالك بن أنس : " المراء والجدال في العلم يذهب بنور العلم من قلب العبد ويقسي القلب ، ويورث الضغن " (ترتيب المدارك – للقاضي عياض ، ج1/ ص170).

سابعاً : التواضع :

التواضع أدب رفيع من آداب العلماء وصفة من الصفات الكريمة التي حث عليها الإسلام ، وحذر من ضدها ، يقول النبي ﷺ : " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر " (رواه مسلم في صحيحه في كتاب (الإيمان) ، باب (تحريم الكبر) ج2/ ص89). فالتواضع صفة إيمانية محمودة ، والكبر صفة مذمومة حتى مع الكافرين ، لأنها لا تليق إلا بالله المستغني عن كل أحد . يقول ﷺ عنه سبحانه : " العز إزاره والكبرياء رداؤه " (رواه مسلم في صحيحه في كتاب (البر والصلة والآداب) باب (تحريم الكبر) ج16/ ص 173). فعلى المحاور أن يتحلى بالتواضع واجتناب كل ما يدل على الكبر والغرور والإعجاب بالنفس ويتحقق ذلك بأمور عدة ، منها :

1- اجتناب المحاور تزكية نفسه والثناء عليها ، وفي هذا يقول تعالى : ﴿ فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن أتقى ﴾ (النجم : 32).

2- اجتنابه الحديث عن علمه ، وأعماله ، وإنجازاته ، ومؤلفاته ، ونحو ذلك مما يتعلق بشخصه .

3- اجتنابه العناد في قبول الحق إذا تبين له ، وغمط الطرف الآخر حقه ، أو ازدراءه بأي قول أو فعل . يقول النبي ﷺ : " الكبر بطر الحق وغمط الناس " (رواه مسلم في صحيحه في كتاب (الإيمان) ، باب (تحريم الكبر) ، ج2/ ص89).

4- اجتنابه استخدام أسلوب المتكلم إفراداً أو جمعاً ، فلا يقول : فعلت ، وقلنا ، وأنا وفي رأيي ، ودرسنا ، وفي تجربتنا ، ونحو ذلك من الألفاظ ، فهذا ثقيل على نفوس المستمعين ، وفيه إعجاب بالنفس ، وقد يؤثر على الإخلاص والقصد ، والنفوس جلبت على محبة المتواضعين والإقبال عليهم وأخذ الحق عنهم ، كما جبلت على النفرة من المتعالين المتعاظمين والبعد عنهم ومن الأفضل أن يبدل تلك الألفاظ بضمير الغيبة ، فيقول مثلاً : يبدو للدارس ، وتدل تجارب العاملين ويقول المختصون ، ونحو ذلك. (بن حميد : 1424هـ ، ص9).

ثامناً : الصدق :

الصدق هو الإخبار عن الشيء بما هو عليه ، وقد جعل الله – عز وجل – الاستمساك بهذا الخلق في كل شأن وتحريه في كل قضيه ، والمصير إليه في حكم دعامة ركينة في خلق المسلم ، وفضيلة أساسية يجب الالتزام بها امتثالاً لأمره سبحانه في قوله : ﴿ يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ (التوبة : 119). وامتثالاً لأمره ﷺ في قوله : " عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدي إلى البر ، والبر يهدي إلى الجنة " (رواه البخاري في صحيحه في كتاب (الأدب) ، الباب (69) الحديث رقم (6094) ج10/ ص507). والصدق في الأقوال من شأنه أن يؤدي بصاحبه إلى الصدق في الأعمال والصلاح في الأحوال . ولذا فإن من مقتضيات الصدق إلتزام المحاور بالمصداقية العملية لآرائه وأفكاره التي يطرحها أثناء الحوار فإذا كان الحوار حول قضية عملية فينبغي أن يكون قدوة حسنة في تطبيق ما يحاور من أجله ويدافع لإثباته . والعمل يُعلم ما لا يعلمه القول ، بل إنه يقْلب الأفكار النظرية إلى حقائق عملية ملموسة ، يتأثر بها من يراها قبل أن يسمع من يتكلم عنها فمن فرط في العمل بما يحاور لأجله وقصر في تنفيذه دل ذلك منه على اضطراب وعدم يقين ، وكان أضعف في حجته وأعجز عن إقناع غيره. (عابد : 1425هـ ص935).

" ونصوص الشريعة توجب على المسلم تطابق القول والاعتقاد ، كما توجب تطابق القول والعمل ، وتحظر الانفصام بينهما ، حتى ولو كان هذا الانفصام على المستوى

الشخصي ناهيك عن المستوى العام ". (القوسي : 1430هـ ، ص60). يقول الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين ءامنوا لما تقولوا ما لا تفعلون * كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ (الصف : 2-3).

تاسعاً : الأمانة :

الأمانة من أهم المبادئ الخلقية التي ينبغي أن يتصف بها المحاور ، لأنها من الدين . يقول الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين ءامنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ﴾ (الأنفال : 27). ويقول النبي ﷺ مؤكداً على هذا المبدأ الخلقي ومبيناً أهميته : " لا إيمان لمن لا أمانة له ". (رواه الإمام أحمد في مسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه ج3/ ص135. وصححه الألباني في (صحيح الجامع الصغير) برقم (7056) ج6/ ص123.

ومفهوم الأمانة في نظر الإسلام واسع الدلالة ، فهو يرمز إلى معان شتى ، مناطها جميعاً شعور المرء بتبعته في كل أمر يوكل إليه ، وإدراكه الجازم بأنه مسئول عنه أمام ربه عز وجل .

وتقتضي الأمانة في هذا المقام أموراً عدة ، منها :

1- أن ينسب المحاور الأقوال والأدلة التي ينقلها على سبيل الاستشهاد بها إلى أصحابها ، وأن يتحرى الدقة في ذلك .
2- أن يتجنب أسلوب الإيهام والغموض أو إخفاء الحقيقة أو جزء منها ، أو كتم شيء من العلم وطمسه مما له علاقة بموضوع المحاورة بقصد التعمية على الطرف الآخر والتلبيس عليه .
3- عدم بتر النصوص التي يوردها أثناء المحاورة ، كأن ينقل نصاً طويلاً فيجتزئ منه ما يصلح له ويدلل على ما يريد ، ويُغفل الباقي . والواجب في هذه الحالة أن ينقل النص كاملاً حتى يشاركه الطرف الآخر فيما استنتجه ، فإما أن يقره وإما أن يخالفه في الفهم .
4- أن يستدل بالنصوص الصحيحة والأدلة الواضحة ، والبراهين الثابتة والإحصاءات الدقيقة ، وألا يعول في ذلك على الشائعات والظنون والأوهام .

5- ألا يتحدث بحديث ليس عنده فيه علم ، وألا يتردد إذا سئل عن مسألة لا يعلم فيها شيئاً أن يقول : لا أدري . وعلى هذا كان سلف الأمة وعلماؤها ومفكروها المخلصون . (القوسي : 1430 ، ص 60-61).

مفهوم الحوار الأسري :

" الحوار الأسري هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشئون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها ، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة ، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل " (الوايلي : 1430هـ ، ص 73).

من أساليبه : هو اكتساب الأزواج أسس فاعلية الحوار والمشاركة مع تنويرهم بالطرق والمهارات والمعارف الضرورية التي لها السبيل الأساسي في المحافظة على استقرار الأسرة وتوعية أفرادها بأهمية التواصل والتآزر العائلي فيما بينهم وتعزيز الجوانب السيكولوجية والفسيولوجية والصحة النفسية لجميع أفراد الأسرة وزيادة مساحة الحوار غير اللفظي حيث يشمل الإشارات والرموز والنظرات واستخدام الأساليب العقلية في التربية والبعد عن العقاب البدني وإظهار الأبوين مثال يحتذى به أمام الأبناء ليقي الأسرة من التفكك والارتباك ، لأن الأسرة نقطة البدء التي تزاول تنشئة الإنسان وهي المؤثرة في مراحل الحياة إيجاباً وسلباً ، ولهذا أبدى الإسلام عناية خاصة بالأسرة المنسجمة مع الدور المكلفة بأدائه ، فوضع الأساسات والقواعد وضبط شؤونها وتوزيع الاختصاصات وتحديد الواجبات لينشأ الأبناء نشأة سليمة متوازنة في جميع جوانب الشخصية الفكرية والعاطفية والسلوكية .

فالعلاقات الأسرية لها دور كبير في توثيق بناء الأسرة وتقوية التمسك بين أعضائها ولها تأثيراتها على نمو الأبناء وتنشئتهم . (المرجع السابق : 1430هـ ص73-74).

مرادفات الحوار :

للحوار كثير من المرادفات التي يستخدمها الناس منها :

- **الجدل :** هو " شدة الخصومة . وفي الحديث ما أوتي الجدل قوم إلا ضلوا ، والجدل : مقابلة الحجة بالحجة " والمجادلة هي (المناظرة والمخاصمة) (ابن منظور : لسان العرب ، ج1 ، مادة جدل ، ص391).

ويعرف الجدل أيضاً أنه : (إظهار المتنازعين مقتضى نظرتهما على التدافع والتنافي بالعبارة ، أو ما يقوم مقامهما من الإشارة الدلالة). (الجويني : 1420هـ ، ص 19).

- **المناظرة :** هي " المحاورة بين فريقين حول موضوع لكل منهما وجهة نظر فيه تخالف وجهة نظر الفريق الآخر ، فهو يحاول إثبات وجهة نظره وإبطال وجهة نظر خصمه ، مع رغبته الصادقة بظهور الحق والاعتراف به لدى ظهوره ". (الصقهان : 1426هـ ، ص 11-12).

والمناظرة " تقوم على وجود التضاد بين المتناظرين ، للاستدلال على إثبات أمر يتخاصمان فيه نفياً وإيجاباً ، بغية الوصول إلى الصواب ، وأما الحوار فإنه لا يقوم على وجود التضاد بين الطرفين المتحاورين أو وجود الخصومة بينهما ". (عجك : 1418هـ ، ص21).

- **المحاجة :** وقد جاء في القرآن لفظ الحجة أو التحاج عشرين مرة ، أطلق بمعنى التخاصم والجدال في بعضها كما في قوله تعالى : ﴿ ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلما تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾ (آل عمران : 66).
- **المناقشة :** وتأتي بمعنى : " الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء " (ابن منظور، لسان العرب ، ج6، مادة نقش ، ص244).

والمناقشة هي : " نوع من التحاور بين شخصين أو طرفين ، ولكنها تقوم على أساس استقصاء الحساب ، وتعرية الأخطاء ، وإحصائها " (عجك : 1418هـ ، ص22).

والمناقشة : أيضاً هي " قيام مجموعة متعاونة فيما بينها على اختيار مشكلة معينة ، وتحديد أبعادها ، وتحليل جوانبها ، واقتراح الحلول لها ، واختيار الحل المناسب بعد ذلك عن طريق الإجماع أو عن طريق الأغلبية " (المغامسي : 1425هـ ، ص35).

أهمية الحوار الأسري :

للحوار الأسري أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي :

- يعد الحوار الأسري أساساً للعلاقات الحميمة البعيدة عن التوتر والتقاطع .
- يساعد على نشأة الأولاد نشأة سوية صالحة بعيدة عن الإنحراف الخلقي والسلوكي .
- يقوي التفاعل بين الطفل وأبويه ويساعد على دخول عالم الطفل الخاص ومعرفة احتياجاته فيسهل التعامل معه .
- يجعل من الأسرة شجرة صالحة تثمر ثماراً صالحة طيبة ، وهي السلوى لهذه الحياة (الباكر : دراسة بعنوان ثقافة الحوار الأسري ، ص11).
- يعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترم الرأي الآخر ، فيسهل تعامله مع الآخرين، (خليل : فوائد الحوار الأسري المتزن ، مقالة في موقع الفرقان).
- يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.
- يعين على تقبل الآخرين ، والإعتراف بحقوقهم ، ويحافظ على ضرورة تقبل الاختلاف في الآراء ، وذلك بالتشاور والتأني في الحكم .
- يقيم علاقات مبنية على الاحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدي آراءها وأفكارها.
- يعين على حسن القبول ، وانتهاج المتحاورين في كلامهم منهجاً من الهدوء والكلمة الطيبة التي تهدف إلى حل مشكلات الأسرة المتعلقة بجميع الجوانب الإنسانية والعاطفية والاقتصادية .

- يساعد على تعلم الإصغاء والاستماع من قبل المتلقي (المستمع).
- يبعد أسلوب الاستهزاء في تعامل كل طرف مع الآخر سواء الأزواج فيما بينهم أو الآباء مع الأبناء .

طرق تعلم الحوار الأسري :

يتعلم أفراد الأسرة الحوار عن طريق الآباء والمجتمع ، ومن خلال الحوار ينمو الجانب العاطفي والنفسي والاجتماعي ، ويتصرف على آرائهم ، يتم نقل الخبرات الحياتية لهم وينأون بهم عن أصدقاء السوء الذين يفرغون شحناتهم النفسية والعاطفية فيهم : لذا لا بد من أتباع ثقافة الحوار داخل الأسرة والبدء بالأساليب التالية : (فهيم : 2007م ، ص83).

أ) الحوار مع الذات :

والحوار مع الذات مؤشر صحي للتقدم خطوات نحو الحوار مع الآخر وقد يكون حواراً هادئاً بناء يرتقي بنا إلى تعديل مسارنا ورؤيتنا ، ويعدل مسلكنا مع الآخرين وقد يكون صراعاً تقف فيه النفس عند حدود ذاتها . والحوار مع الذات هو أيضاً منطلقنا إلى التحاور مع الآخرين ، فكيف ينتقل الإنسان لحوار غيره وهو لم يتعلم بعد لغة الإنصاف والموضوعية مع ذاته ؟! وكيف ينتقل المرء لحوار غيره ، وهو لم يتعلم بعد حاجته إلى الآخرين ؟! وكيف يصبح من ليس باستطاعته تقييم ذاته قادراً على تقييم الآخرين ، لذلك كان الحوار مع الذات ضرورة حياتية ، توصلنا إلى الآخرين ونحن أكثر إشراقاً وصفاء ، بما يتيح لنا التعامل معهم . نؤمن بأننا بحاجة ملحة إلى التعرف على كيفية تقييم أنفسنا في الحوار مع الذات قبل أن نخطو على الآخرين .

فالحوار مع الذات لغة حية تغير اهتماماتنا وتعدل مسارنا وسلوكنا ، ولا يوفق لهذا الحوار إلا من يفسح لهذه اللحظات ويجعل لها متسعاً في وقته .. ويتحلى في ذات الوقت بالصدق مع النفس .. أما من لا يتحمل صراحة هذه اللحظات ،

ويتناسى ما تدعو إليه من تقويم لذاته فلن يفارق نفسه خطوة ولن يصل إلى أي نجاح . (الوايلي : 1430هـ ، ص87).

والواقع يشهد أن كثيراً منا لا يحاورون ذواتهم ، ولا يصغون لحديث النفس داخل كل منهم حتى ولو لحظات قليلة . ولا نستفيد من فرصة أن ذواتنا مجبولة على تصحيح المسار وتعديل خطواتنا ﴿ بل الإنسان على نفسه بصيرة * ولو ألقى معاذيره ﴾ (القيامة : 14-15).

وعن النواس بن سمعان الأنصاري أنه سأل رسول الله ﷺ عن البر فقال " البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك ، وكرهت أن يطلع الناس عليه " رواه مسلم.

وأصحاب الفاعلية منا وحدهم هم الذين يحولون هذا الحوار الهادئ إلى إنتاج وعمل وأداء يرتقي بصاحبه إلى أعلى درجات الكمال ، حيث يتيح لهم هذا الحور الداخلي رؤية أنفسهم بلا غبش ﴿ يا أيها الذين أمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغدٍ واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ﴾ (الحشر : 18).

فالوعي بالذات هو أهم منطلقات الفاعلية في أنفسنا لأنه يساعدنا على رؤية أنفسنا ورؤية الآخرين ، ويساعدنا على تقييم خبراتنا وخبرات الآخرين وأفعالنا وأفعال الآخرين ، وبسبب هذه القدرة نستطيع أن نغير عاداتنا القديمة وأن نطور بدلاً منها عادات جديدة .

إن صلاح الإنسان في حواره مع ذاته كما قال الإمام علي رضي الله عنه حق على كل مسلم أن يعرض عمله في كل يوم وليلة على نفسه فيكون محاسباً نفسه فإذا رأى حسنة استزاد منها وإن رأى سيئة استغفر منها لئلا يخزى يوم القيامة .

ب) الثقة في تصرفات الأولاد وفي جدوى الحوار معهم حتى تنجح المهمة في بناء الحوار داخل الأسرة (عبدالجواد : 1426هـ).

ج) تجاوز الإحساس بصعوبة الحوار مع الأولاد ففتح الحوار معهم يتطلب مهارة وإدراكاً عالياً لدرجة يجيدها كل أم أو أب غير أن هذه المهارات ليست مسائل

معقدة وإنما تستلزم الثقة في الأبناء وأن الحوار معهم جزء لا يتجزأ من استكمال شخصياتهم وتنميتهم بالصورة النفسية والاجتماعية والعاطفية الصحيحة .

د) التعرف على طريقة تفكير الأولاد وما يتحاورون فيه وما يشغل اهتمامهم حتى يمكن الدخول معهم في الحوار ويتم مناقشتهم بموضوعية وتنطلق الآراء من الإحساس بالواقع وعدم الانعزال عنهم.

هـ) التعرف على ما يشغل أفراد الأسرة من موضوعات وأسلوب الحوار فيه.

و) تخصيص وقت للحوار وتبادل الآراء .

ز) قلة استخدام السلطة في إنهاء الحوار .

أنواع الحوار :

تتعدد أنواع الحوار وتختلف من حيث الشكل والمضمون ، وفيما يلي بيان من خلال تناول (عبدالعظيم : 2004م ، ص103) والمتمثل بالأنواع التالية :

أولاً : من حيث الشكل :

ينقسم الحوار من حيث الشكل إلى الأقسام التالية :

أ) الحوار الهادئ والحوار المتشنج :

الحوار الهادئ يقصد به ذلك الحوار الوقور الذي يغلب عليه طابع الهدوء واللين وغالباً ما يصدر هذا الحوار عن عقليات ناضجة تعمل بقدرة واعية على تحليل الموضوعات بشكل مرن ودون تعصب أو تمسك بأفكار وآراء مسبقة متحررة من الانفعالات التي قد تحول الحوار إلى عراك وشجار.

ويقابل هذا الحوار الهادئ الحوار المتشنج الانفعالي الذي يغلب عليه طابع الغضب والانفعال والعصبية حيث يتعالى فيه الصراخ وتستخدم فيه الألفاظ النابية ويحاول المشاركون فيه فرض آرائهم بالقوة والشدة والعنف .

ب) الحوار المفتوح والحوار المغلق :

الحوار المفتوح هو ذلك الحوار الذي لا يتقيد بعدد من الأفراد في التداول والحديث حول الموضوع المتحاور فيه ولا بأفكار محددة ، والحوار المغلق الذي

تقتصر المشاركة فيه على عدد معين من الأفراد ممن لهم صلة بموضوع الحوار دون السماح لعناصر أخرى بالمشاركة فيه مع التقييد والالتزام بأفكار معينة يتم التحاور حولها.

ج) الحوار المنفتح والحوار المتزمت :

يقصد بالحوار المنفتح ذلك الحوار الذي يجري من قبل أفراد يمتلكون صدراً رحباً واسعاً ويؤمنون بحرية الفكر والاختلاف الفكري ، ويتفقون بأن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.

ويقابله الحوار المتزمت الذي يجري من قبل أفراد متعصبين فكرياً ومنغلقين على آرائهم ومعتقداتهم الخاصة ، ولا يملكون مفاهيم أو معايير سوى تلك المنبثقة من جوهر تفكيرهم ، ويتجاهلون أية معرفة أو وجهة نظر جديدة.

ثانياً : من حيث المضمون :

ينقسم الحوار من حيث المضمون إلى عدة أقسام ، هي :

أ) حوار الحقيقة وحوار المنافع الشخصية :

هناك من يسعى في حواره لبلوغ الحقيقة والوصول إليها وهناك من يتحاور لمنافع شخصية .

ب) الحوار المنتج والحوار العقيم :

يقصد بالحوار المنتج ذلك الحوار الهادف الذي ينتهي بالوصول إلى الحقائق وكشف جوانب الموضوعات المختلفة وتقديم أفكار وآراء بناءة حول هذه الموضوعات ، أما الحوار العقيم فهو حوار الجهلاء المتعصبين الذي لا ينتهي بالوصول إلى أية فائدة بل ينتهي من حيث بدأ.

معوقات الحوار على مستوى الأسرة :

للحوار معوقات كثيرة يصعب حصرها ، من أبرزها :

1- **التدخل الثقافي** : حيث تتطور وسائل التأثير على ذهن أفراد الأسرة وتتضاعف أهمية هذه التأثيرات الشاملة والثقافات المتداخلة على عالم الأطفال بشكل خاص وهو عالم مفتوح على الجديد من المؤثرات والمثيرات الثقافية الشرقية والغربية

متعددة الاتجاهات يتضمن الصراع بين الثقافة المادية وغير المادية . وجميع تلك المؤثرات تحمل نماذج من الأفكار بعيدة عن نماذجنا الفكرية وروادنا وعلمائنا المسلمين.

ويبرز هذا التداخل في المؤثرات الترفيهية أو الإعلامية المناقضة والمنافية للقيم الأخلاقية الإسلامية . (السعد : 1419هـ ، ص 211-212).

2- **الصمت في الحياة الزوجية** : إن الصمت الزواجي يخفي وراءه عوامل متشابكة منها :

- رفض التواصل اللفظي .
- الصمت الزواجي كانبثاق لجوانب اضطراب متشابكة فإن مشكلات أي فرد في الأسرة لا يمكن فهمها بمعزل عن المشكلات الخاصة بباقي أفراد الأسرة والعوامل التي تظهر كتفسير لما سبق هي :
  - رتابة الحياة الزوجية .
  - كثرة الاختلافات بين الزوجين .
  - مشكلات الأبناء : وعدم اتفاق الزوجين على رأي واحد فيما يتعلق بتنشئتهم .
  - التغيرات الزمنية : التغيرات المرتبطة بالمراحل العمرية في حياة الأسرة.
  - بروز النقد أو المقارنة في الحوارات داخل الأسرة : فلكل فرد أهميته ، يقول ستيفن كوفيه من الأمراض التي تقتل الأسرة : النقد والشكوى والمقارنة والمنافسة.
  - ضعف التفاهم : وفيه إصرار من كل طرف على فرض أجندته الخاصة على الطرف الآخر ، أو حصر الحديث في المشكلات المنزلية الاقتصادية أو تربية الأبناء.
  - سوء الاختيار : حدد خبراء الاجتماع أن أحد العوامل المؤدية إلى الصمت الزوجي عملية الاختيار التي تكون غير موفقة.
  - الأنانية بين الزوجين : حيث يركز كل من الزوج والزوجة على إشباع ذاته وإشباع رغباته الشخصية دون حساب للطرف الآخر.
  - تقدير الذات المنخفض : فبعض الأزواج لا يحبون مشاركة زوجاتهم الهموم والمشكلات ، خوفاً من عدم تقدير الزوجات لهم وتغير نظراتهن تجاههم .

- الجهل بمعنى الحوار وأهميته .
- التقليل من قيمة الطرف الآخر (الاستعلاء) : حيث أن الطرف الآخر غير كفؤ للحوار والمناقشة.
- انشغال أحد الزوجين أو كليهما عن الآخر.
- الإقلال من الحديث : وذلك للاعتقاد الخاطئ أن الأفعال تغني عن الأقوال.
- الاختلاف : عدم اتفاق ميول الطرفين في بداية حياتهم الزوجية.

ونتيجة لهذه العوامل السابقة تحدث الأمور التالية :

- فقدان التوافق وانكسار التناغم بين الزوجين.
- التأثير على المناخ العام للأسرة.
- يسود جو من التوتر والمشاحنات داخل الأسرة.
- تأهل الزوجين للانفصال النفسي والعاطفي.

3- فقدان الأولاد الرعاية العاطفية من الوالدين :

إن السيطرة على الأولاد داخل الأسرة والنظرة المتمردة والمتشككة لهم تنتج أولاداً هم مجرد ضحايا للمشاكل ، يكثر في مثل هذه الأسرة التحذيرات والتوجيهات والتوبيخ غير الضروري والرقابة الصارمة ما يحجب كل خطوة نحو الحوار الأسري وفقدان الرعاية العاطفية من الوالدين المحفزة للقيام بذلك الحوار.

4- سوء الاستخدام العاطفي للأبناء :

يؤدي سوء الاستخدام العاطفي للآباء نحو الأبناء إلى التطرف في استخدامه فإما إلى الإفراط في استخدام العقاب والتوبيخ أو الإفراط في استخدام الثواب والدلال وكلاً من الاستخدامين يعمل على توقف أسلوب الحوار بين الأبناء والوالدين.

5- الأسئلة الحرجة جداً :

أفراد الأسرة يمرون في نموهم العقلي والاجتماعي بمراحل تحمل في طياتها أسئلة محرجة ، مثل إنجاب الأطفال وحقيقة الموت وتصور الإنسان عن الكون المحيط به ؟ وعلاقته به ؟ فإن لم يجد أفراد الأسرة الإجابة عنها داخل الأسرة حتماً سيبحثون عنها في وسائل الإعلام ومجتمع الزملاء وتصبح بذلك البيئة الأسرية

غير مناسبة لإقامة وممارسة الحوار لخلوها من محاور لتلك الأسئلة الحرجة ومناقشتها .

6- **الخلافات والمشاكل الزوجية الكثيرة تسبب للأبناء القلق الدائم والإحساس بعدم الأمن . وخاصة عند انعدام أسلوب التفاهم بينهم لإزالة أي خلاف .** (تربية الأبناء في الزمن الصعب ، مجلة التربية العدد 22، 1997م ، ص132).

7- **جهل الوالدين بطريقة تعليم الأبناء قواعد السلوك المهذب :**

بعض الآباء يظن القسوة هي الطريقة الوحيدة لتربية الأبناء وبعض الأمهات تظن أن السمع والطاعة من قبل الأبناء هي الطريقة الصحيحة لتعليم السلوك المهذب وتكون المفاجأة بتمرد الأبناء ويفاجأ الوالدان باضطرارهما لترك الحبل على الغارب للأبناء لصعوبة التفاهم معهم ولفشلهم في التربية مع الحوار. (سبوك ، مشاكل الآباء في تربية الأبناء ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر)

8- **وسائل الإعلام والاتصال والترفيه :**

الهجوم الإعلامي والتلفازي يحمل إلى الأبناء الدنيا والعالم الملون من الأفلام السينمائية والحلقات الحوارية المستوردة والنماذج الترفيهية الكرتونية وتجعل أفراد الأسرة في حوار آحادي الاتجاه من خارج الأسرة يستسلم لها الوالدان والأبناء . ويحدث خلل كبير داخلها وتنتقل كثير من المفاهيم المغلوطة إلى هذه الأسرة دون تدخل أو توجيه أو توعية .

" ولا يختلف اثنان على حجم وخطورة الإعلام على حياة وثقافة وسلوك الأفراد والأسرة والمجتمع لأنه يبث على مدار الساعة عبر الفضاء المفتوح لكل شيء بلا استثناء ، الصالح والطالح ، الواقع والخيال ، الحق والباطل ، الخير والشر ، القيمي والدوني ، المتحضر والمتخلف ، ما فيه كرامة الإنسان وذلته ، سموه وسقوطه ، ورفعته وانحطاطه وما يشد الإنسان للشاشات الفضائية ، قدرة تلك القنوات على خلق الإبهار والتشويق والإثارة بكل أنواعها ، عبر الصورة ذات الألوان التي تجبر العين على مراقبتها ، وإيقاع الحركات السريعة والمتداخلة بين المناظر الجامدة والأخرى الحية والتصاميم المذهلة كمبيوترياً ، أو نقل الأحداث المباشرة والحية وعبر الأصوات المتعددة الواضحة ، وعبر الإخراج الذي ينقل تعابير الوجوه والأشخاص وعواطفهم ،

فينشد المشاهد لصورة مبهرة للعين وحركة مشوقة للنفس ، وأصوات تدفع للتركيز والتفكير أحيانا " (الوايلي : 1430هـ ، ص97-98).

وأكدت بعض البحوث وجود علاقة وثيقة بين السلوك العدواني والتعرض لمضامين إعلامية ذات صيغة إجرامية وعنيفة مع وجود إقبال كبير عليها. (الشبيب : 1427هـ ، ص75).

9- مجتمع الأصدقاء :

وهو من المؤثرات على الحوار الأسري حيث يقوم ذلك المجتمع بضخ مجموعة من السلوكيات ومجموعة من التغيرات وردود الأفعال نحو المواقف الاجتماعية وتمثل القيم والسلوك من حيث القبول والرفض وهو بهذا يسحب مساحة الحوار الأسري مع الأبناء خارج الأسرة .

إن تفهم الوالدين لمجتمع الأصدقاء وأسلوب التفاعل معه يمكن أن يجعل جميع حوارات ذلك المجتمع تنطق من الأسرة وترجع إلى داخلها مرة أخرى (الوايلي : 1430هـ ، ص99).

10- غياب القدوة الصالحة :

إن غياب القدوة الصالحة داخل الأسرة تقلل ثقة الأبناء بها وضياع دليل القيم والسلوك الحسن في مسارها وتوقف الحوار بين أحد أفراد الأسرة مع أسرته واللجوء نحو قدوة صالحة خارجها .

11- ضعف التربية الإيمانية :

إن أهمية التربية الإيمانية داخل الأسرة تنبع من أنها الدافع الأساسي للبحث عن توازن الجوانب الأساسية للفرد وهي :

أ) الجانب العقلي ب) الجانب الانفعالي ج) الجانب الروحي

د) الجانب الاجتماعي هـ) الجانب الجسمي .

وفقدان النمو في هذه الجوانب يوجد شخصية أحادية المهارات ومشوهة الأفكار عاطفية الحكم على المواقف الحياتية وشمولية التربية الإيمانية تضفي متانة على الحوارات الأسرية وإبداعاً في التفكير وقوة في الاستدلال وعاطفة تدفع النفس نحو الاعتدال في الأحكام على المواقف التي تواجه أفراد الأسرة . (المسبحي : 1423هـ).

12- ضغوط العمل والحياة :

إن ضغوط العمل والحياة التي تواجه الوالدين تسهم في زيادة الجفاء مع الأبناء وتزيد من إنشغالهما عن الجلوس والحوار مع الأبناء ، ولا يشعر الآباء بخطورة الموقف إلا بعد فوات الأوان وخسارة الأبناء ، وهناك عقبات أخرى مثل :

- تضخيم الذات والتمحور حولها .
- تصيد الأخطاء وإظهار نقاط الضعف في الأفراد .
- السكوت عن الآخر فلا حديث ولا استحضار له والتعامل معه على أنه ليس موجوداً والزهد في فكره وما يطرحه من آراء.
- المنافسة على اتخاذ القرار أو مركزية صنع القرار.

ومن معوقات الحوار إقصاء الآخر وحجبه والتعامل معه على أنه محل شك ويلزم التشبث والتبين منه دائماً . (الوايلي : 1430هـ ، ص100-101).

أسباب ضعف الحوار الأسري :

1- تباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة ، يقلل من فرصة الحوار وذلك ظناً منهم بعدم فهم كل طرف لما يحمله الطرف الآخر.

2- انشغال كل من الأب والأم بأعمالهما ومهماتهما بعيداً عن الأبناء والمنزل .

3- ضعف الثقة بقدرة الحوار على إحداث النتيجة المطلوبة .

4- الجهل بأساليب الحوار الفاعلة .

5- عدم أخذ الحوار على محمل الجد باعتباره ترفاً زائداً للإبن ، يمكن الاستغناء عنه .

6- دخول الفضائيات التي احتلت الوقت الذي تقضيه الأسرة في الحديث .

7- اختلاف معطيات العصر من جيل إلى آخر ، فجيل الآباء يختلف عن الأبناء تماماً .

8- الاعتماد على القوة من قبل الوالدين وإهمال عاطفة الآباء التي يحتاجها الأبناء.

9- ديكتاتورية بعض الآباء التي تجعلهم يرفضون الحوار مع أبنائهم ، اعتقاداً منهم أنهم أكثر خبرة من الأبناء . فلا يحق لهم مناقشة أمورهم .

10- وجود الخادمات في البيوت وإسناد المهام الرئيسة في شؤون الأسرة إليهن سواء مهام خاصة بالزوج أو الأبناء ، مما يحدث الفجوة داخل الأسرة .

11- الترف المادي الزائد عن حده الطبيعي حيث تشكل الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر جزءاً من حياة الأبناء وهم في أعمار صغيرة فأخذت وقتاً طويلاً منهم عن أسرهم فابتعدوا وانقطع الاتصال الحواري معهم ، وأضعف تعليمهم فنون الحوار . (الوايلي : 1430هـ ، ص101).

أساليب للتعامل مع طبائع المتحاورين المختلفة :

1- المُعارض : (فلمبان : 1430هـ ، ص 175-178).

ويمكن للمحاور أن يستخدم معه عدة أساليب يستجلب من خلالها قلبه ، أو أن يخفف من حدة معارضته ، ومنها :

- التعرف على وجهة نظره.
- تقديم البدائل والأفكار بالتدريج.
- الصبر عند التعامل معه.
- استحضار الشواهد والأدلة التي تدعم وجهة نظر المحاور.

2- **القيادي ، سيد قومه :**

ويمكن استخدام الأساليب التالية معه :

- الإيجاز في الحوار ، وعدم إكثار الحديث.
- التحديد والتوضيح في عرض الأفكار.
- ترتيب عرض الحقائق منطقياً.
- استغلال الوقت بكفاءة .
- عدم توجيه النصيحة أو الفكرة في صيغة أمر ، وإنما في صورة أخذ مشورة.
- عدم المعارضة ، ويمكن الاستعانة بالحقائق لا بالأشخاص.
- عرض عدة بدائل ، قبل طرح الحل النهائي.

3- **الجِلْف ، طيب السريرة :**

ويمكن استخدام الأساليب التالية معه :

- المصابرة ، والمحافظة على هدوء الأعصاب.

- تهيئة النفس لتقبل قوله وفعله.
- التنبه للنقاط التي تستثيره ، والابتعاد عنها.
- تأييد رأيه مبدئياً ، ثم عرض وجهة النظر المغايرة.

4- العدواني ، سيئ السريرة :

ويمكن استخدام الأساليب التالية معه :

- المُصابرة ، والمحافظة على هدوء الأعصاب.
- محاولة امتصاص غضبه ، بالإنصات إليه.
- استخدام بعض الألفاظ القاسية – وليست النابية – التي لا تمس شخصه.
- محاورته باستخدام العقل ، والابتعاد عن العواطف والمشاعر.
- التركيز على القضية ، لا على الشخص أثناء الحوار.

5- الحَيِيّ :

ويمكن استخدام الأساليب التالية معه :

- زرع الثقة في نفسه.
- تركه يعرض وجهة نظره.
- طرح البدائل مباشرة.

6- المُتكبر :

ويمكن استخدام الأساليب التالية معه :

- عدم الاكتراث بما يقول.
- عرض الحل مباشرةً.

7- المتواضع :

ويمكن استخدام الأساليب التالية معه :

- المحافظة على الابتسامة معه باستمرار، والتودد إليه.
- الجدية معه في طرح الأفكار.

8-المُجادل :

ويمكن استخدام الأساليب التالية معه :

- عدم الدخول معه في الجدال.

- عرض الأفكار بصورة مباشرة.
- تدعيم الأفكار بالحقائق الثابتة.

9-ذو المطالب الكثيرة :

ويمكن استخدام الأساليب التالية معه :

- إشباع حاجته من المطالب التي يريدها.
- بيان أن كثرة السؤال والطلب ليس بالأمر المحبذ.
- يمكن ضرب الأمثلة بالغير في بيان خطأ ما يفعله.
- بيان الطرق الصحيحة لتلبية طلباته.

*** <u>الإجراءات المنهجية</u> :**

1- منهج الدراسة :

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي بطريقة المسح الإجتماعي وذلك لاستطلاع أراء الطلاب حول موضوع البحث لغرض الحصول على إجابات لتساؤلات الدراسة.

2- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من كافة طلاب الصف الثالث ثانوي في المدارس الحكومية بمدينة الرياض وقت إجراء الدراسة .

3- عينة الدراسة :

- تم استخدام العينة العشوائية متعددة المراحل حيث تم حصر كافة مراكز التوجيه التربوي بمدينة الرياض .
- تم حصر كافة المدارس الثانوية التابعة لكل مركز من مراكز التوجيه التربوي .
- تم اختيار مدرسة واحدة من كل مركز بطريقة عشوائية .
- تم اختيار فصل واحد من القسم العلمي وفصل واحد من القسم الأدبي بطريقة عشوائية
- تم إجراء مسح شامل لكافة طلاب الفصلين المختارين من كل فصل .

4- متغيرات الدراسة :

قسمت متغيرات هذه الدراسة إلى متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة وقد بدأ الباحث بالمتغيرات المستقلة على النحو الآتي :

المتغير التابع

الحوار :

ويقصد بالحوار في هذه الدراسة هو الحديث الذي يجري بين الآباء والأبناء في عموم القضايا سواء كانت مجتمعية أو أسرية أو شخصية بأسلوب هادئ في وقت مناسب لجميع الأطراف المتحاورة.

وقد كان السؤال في هذه الإستبانة على هذا المتغير يتضمن مجموعة من الأسئلة الفرعية الموجهة للطالب حيث ستكون الإجابة وفق الخيارات (أوافق – أحياناً – لا أوافق – لا أدري) للعبارات التالية :

- **يجتمع أفراد أسرتي في أوقات معينة لتبادل أطراف الحوار .**
- **أجتمع مع أسرتي عند تبادلهم أطراف الحوار .**

- أفضل الحوار مع والدي في شؤوني الخاصة .
- أفضل الحوار مع والدي في شؤون الأسرة .
- أفضل الحوار مع والدتي في شؤوني الخاصة .
- أفضل الحوار مع والدتي في شؤون الأسرة .
- أشعر أن والدي مشغول عني لممارسته أعمالاً إضافية في الفترة المسائية .
- أشعر أن والدتي مشغولة عني لممارستها أعمالاً إضافية في الفترة المسائية .
- يتحاور والدي معي رغم إنشغاله .
- تتحاور والدتي معي رغم إنشغالها .
- أرى أن تدني ثقافة والدي تعيق الحوار فيما بيننا .
- أرى أن تدني ثقافة والدتي تعيق الحوار فيما بيننا .
- أشعر أن تدني الدخل الشهري للأسرة يعيق الحوار بين أفرادها .
- أرى أن والدي لا يؤمن أصلاً بثقافة الحوار الأسري .
- أرى أن والدتي لا تؤمن أصلاً بثقافة الحوار الأسري .
- أرى أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما قل الحوار الأسري بين أفرادها.
- أرى أن وجود العمالة المنزلية ساهم في التقليل من الحوار بين أفراد الأسرة.
- أرى أن إنشغال أفراد الأسرة بمتابعة القنوات الفضائية ساهم في التقليل من الحوار الأسري بين أفرادها .
- أشعر أن والدي لا يمتلك أسلوباً جيداً عند التحاور معي .
- أشعر أن والدتي لا تمتلك أسلوباً جيداً عند التحاور معي .
- أرى أن الحوار بين أفراد الأسرة ساهم في علاج العديد من المشكلات الأسرية.
- أرى أن غياب الحوار بين أفراد الأسرة يؤدي إلى البحث عنه مع الأصدقاء.
- الجأ للحوار مع والدي عندما أرغب في الحصول على شيء معين منهما .
- يلجأ والدي للحوار معي عند رغبتهم في تكليفي بعمل ما .
- عادة ما يلجأ أفراد أسرتي للحوار عند حدوث مشكلة لأحد أفرادها .
- أرى أن الحوار الأسري يعزز الثقة بين أفراد الأسرة .
- أرى أن الحوار الأسري يساعد على فهم الآخر واحتوائه .

- **أشعر أن والدي لا يحاوراني لاعتقادهم أني مازلت صغيراً .**
- **أرى أن أفراد الأسرة بحاجة إلى تثقيف لفهم الغاية من الحوار الأسري .**
- **أشعر أن السفر والرحلات العائلية تزيد من الحوار الأسري بين أفراد الأسرة .**
- **أرى أن الخدمات الإلكترونية كالإنترنت ساهمت في الحد من الحوار الأسري .**
- **أرى أن للمسجد أثراً إيجابياً في نشر ثقافة الحوار بين أفراد الأسرة .**
- **أرى أن الحوار يقرب العلاقة بين أفراد الأسرة .**

المتغيرات المستقلة

*** مستوى تعليم الآباء :**

ويقصد بمستوى تعليم الآباء في هذه الدراسة : أخر مؤهل تعليمي حصل عليه كل من الأب والأم .

وقد كان السؤالان في هذه الإستبانة على هذا المتغير على النحو التالي :

- ما مستوى تعليم الأب :

– أمي – ابتدائي – متوسط – ثانوي – جامعي – دراسات عليا .

- ما مستوى تعليم الأم :

– أمية – ابتدائي – متوسط – ثانوي – جامعيه – دراسات عليا .

*** عمل الآباء :**

ويقصد بعمل الآباء في هذه الدراسة : الحالة العملية للأب والأم من حيث كونهما يعملان أو لا يعملان أو متقاعدين أو غير ذلك . وكان السؤالان في هذه الإستبانة لهذا المتغير على النحو التالي :

- هل الأب يعمل :

– يعمل – لا يعمل – متقاعد – غير ذلك.

وقد انبثق من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي :

- **نوع عمل الوالد :**

ويقصد به في هذه الدراسة نوع العمل الذي يمارسه الأب وقت إجراء الدراسة. وقد كان السؤال في هذه الإستبانه لهذا المتغير على النحو التالي :

- ما نوع عمل الوالد :

– حكومي مدني – حكومي عسكري – قطاع خاص – أعمال حرة – غير ذلك .

- **ممارسة الأب أعمال إضافية فترة المساء :**

يقصد به في هذه الدراسة العمل الذي يؤديه الأب في الفترة المسائية خارج وقت الدوام الرسمي . وقد كان السؤال على هذا المتغير في هذه الإستبانة على النحو التالي :

- هل يمارس الوالد أعمال إضافية في المساء :

نعم ( ) لا ( )

- **نوع الأعمال التي يمارسها الأب في الفترة المسائية :**

يقصد به في هذه الدراسة نوع العمل الذي يمارسه الأب في حال كونه ممارساً للأعمال المسائية خارج وقت الدوام الرسمي .

وقد كان السؤال على هذا المتغير في هذه الإستبانه على النحو التالي :

- ما نوع هذه الأعمال الممارسة والإجابة على هذا السؤال مشروطة في كون الأب يمارس أعمال إضافية في الفترة المسائية :

– عمل تجاري – عمل إضافي حكومي – عمل إضافي بقطاع خاص

– غير ذلك.

- هل الأم تعمل :

– تعمل – لا تعمل – متقاعدة – غير ذلك.

وقد انبثق من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي :

- **نوع عمل الأم :**

ويقصد به في هذه الدراسة نوع العمل الذي تمارسه الأم وقت إجراء الدراسة. وقد كان السؤال في هذه الإستبانه لهذا المتغير على النحو التالي :

- ما نوع عمل الأم :

– حكومي مدني – موظفة قطاع خاص – أعمال حرة – غير ذلك .

- **ممارسة الأم أعمال إضافية فترة المساء :**

يقصد به في هذه الدراسة العمل الذي تؤديه الأم في الفترة المسائية خارج وقت الدوام الرسمي . وقد كان السؤال على هذا المتغير في هذه الإستبانة على النحو التالي :

- هل تمارس الأم أعمال إضافية في المساء :

نعم ( ) لا ( )

- **نوع الأعمال التي تمارسها الأم في الفترة المسائية :**

يقصد به في هذه الدراسة نوع العمل الذي تمارسه الأم في حال كونها ممارسه للأعمال المسائية خارج وقت الدوام الرسمي .

وقد كان السؤال على هذا المتغير في هذه الإستبانه على النحو التالي :

- ما نوع هذه الأعمال الممارسة والإجابة على هذا السؤال مشروطة في كون الأم تمارس أعمال إضافية في الفترة المسائية :

– عمل تجاري – عمل إضافي حكومي – عمل إضافي بقطاع خاص

– غير ذلك.

*** المستوى الإقتصادي للآباء :**

ويشمل المستوى الاقتصادي مجموع ما تحصل عليه الأسرة من رواتب واستثمارات خارج العمل وغير ذلك شهرياً .

وقد كان السؤال في هذه الإستبانة على هذا المتغير على النحو التالي :

- كم دخل الأسرة الشهري :

..... ريال .

*** وجود العمالة المنزلية :**

ويقصد بالعمالة المنزلية العمالة الناعمة وفق الآتي :

– الخادمة ، السائق ، المربية ، عامل منزلي ، غير ذلك .

وقد كان السؤال في هذه الإستبانة على هذا المتغير على النحو التالي :

- هل لدى الأسرة عمالة منزلية :

نعم ( ) لا ( )

وقد انبثق عن هذا السؤال تساؤلات فرعية يجيب عليها المبحوث عند استعانة الأسرة بالعمالة المنزلية على النحو التالي :

- ما نوع هذه العمالة التي تمتلكها الأسرة :

ويقصد بهذا التساؤل العمالة التي تقوم بخدمة الأسرة مهما كان عددها وتخصصها وفق الآتي :

- الخادمة ، السائق ، المربية ، عامل منزلي ، غير ذلك .

- هل تتبادل الأسرة مع العمالة الأحاديث في غير نطاق العمل المكلفين به .

بمعنى هل يتبادل الأبناء مع العمالة الأحاديث العامة في مختلف شئون الحياة :

نعم ( ) لا ( ).

- كم عدد الساعات التي يتم فيها تبادل الأحاديث مع هذه العمالة :

وقد كانت الوقت مفتوح ..... .

5- وحدة التحليل :

كافة طلاب الصف الثالث ثانوي بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض .

6- أدوات الدراسة :

استخدم الباحث لجمع بيانات هذه الدراسة وسيلتين رأى ملاءمتها لطبيعة الدراسة على النحو التالي :

- البحوث والمؤلفات التي ساهمت في تغطية الجانب النظري للدراسة .
- استبانة صُمِمت بشكل يجعلها تحيط بكل الأبعاد التي تدور عليها محاور الدراسة كما سوف يتضح لا حقاً إنشاء الله.

7- أسلوب جمع البيانات :

قام الباحث بالحصول على الإذن من كلية العلوم الإجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتمثل ذلك بخطاب رسمي موجه إلى وزارة التربية والتعليم وبعد الحصول على الخطاب قام الباحث بزيارة الوزارة للحصول على خطاب من قِبلها موجه إلى مراكز الإشراف بمدينة الرياض لتسهيل مهمته كباحث وبعد الحصول على خطاب الوزارة تمت زيارة المدارس الثانوية الحكومية المختارة واللقاء بمدراء المدارس الذين قاموا بتوجيه الباحث إلى المرشد الطلابي لبحث كيفية توزيع استمارات البحث حيث تم الإتفاق على مرافقته للباحث ومن ثم التوجه إلى الفصول المختارة والإستئذان من معلم المادة الذي تعاون مع الباحث في توزيع الاستمارات

على الطلاب وشرح كيفية الإجابة عليها من قبل الباحث ومن ثم جمعها من الطلاب بعد أن تم التأكد من إستكمال إجاباتهم .

8- أسلوب التحليل الإحصائي :

لتحليل البيانات تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية :

1-اختبار (كا2- للاستقلالية) (chi square independents) ويستخدم للتعرف على مدى اعتماد المتغير التابع على المتغير المستقل ودلالته المقبولة إحصائيا(,05) فأقل.

2-اختبار الرجول (البواقي المعيارية-Standardized Residual) يفيد تحليل البواقي المعيارية(الرجول) في التعرف على الخلايا التي أسهمت في تعظيم قيمة (كا2) مما يساهم في تفسير نتائج مربع (كا2) إذا كانت قيمته دالة إحصائيا ، فإذا بلغت قيمة الدرجة المعيارية في الخلية للاختبار(2) أو أكثر فإنها تكون دالة إحصائيا، وهذه القيمة(2) المقابلة لمستوى الدلالة أكثر شيوعا (,05) وعندما تكون القيمة سالبة فإن قراءتها تكون عكسية ، بمعنى عكس دلالة الخانة الأصلية.

3- اختبار التمايز (Discrimant) لتحديد المتغيرات المستقلة المحددة للاتجاه العام للحوار الاجتماعي سلبا أو إيجابا.

4-اختبار العامل التحليلي (Factor analysis) لتصنيف المتغيرات المستقلة إلى فئات كل فئة تحوي عوامل متشبعة و متفاعلة مع بعض وتفسر موضوع الحوار الأسري بدرجة مفيدة.

تحليل البيانات

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية ومستوى الحوار الأسري :

تحاول الدراسة في الجانب الميداني الكشف عن أثر بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية الثقافية وعلاقتها بميل الأبناء السعوديين نحو الحوار وما يتضمن من تبادل الرأي و المشورة و الإرشاد والتوجيه داخل الأسرة مع الوالدين والأشقاء الذكور والإناث.

إن هذه الدراسة تفترض من صياغة مشكله الدراسة أن مستوى الحوار الأسري يتأثر بخصائص الأسرة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، لذلك سوف ترتكز الدراسة الميدانية على أربعة محاور أساسية وهي :-

1. الخصائص الاجتماعية وأثرها على الحوار الأسري.
2. الخصائص الاجتماعية الاقتصادية وعلاقتها بالحوار الأسري.
3. الخصائص الاجتماعية الثقافية وعلاقتها بالحوار الأسري.
4. الخصائص الأسرية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر في الحوار الأسري في المجتمع السعودي.

المبحث الأول

الخصائص الاجتماعية ومستوى الحوار الأسري

تسعى الدراسة الميدانية للكشف عن بعض الخصائص الاجتماعية عند الأبناء والتي قد تساهم بزيادة فرص الحوار وتبادل الرأي مع الوالدين والأشقاء ، كما تسعى الدراسة أيضا إلى معرفة أثر بعض الخصائص الاجتماعية للأسرة بمستوى الحوار الإيجابي داخل الأسرة السعودية.

وقد ناقشت الدراسة الخصائص الاجتماعية الآتية :-

أولاً: مستوى عمر الأبناء والحوار الأسري:

لقد كشف التحليل الإحصائي للبيانات الميدانية من خلال استخدام اختبار العلاقة (كا2) والتي خرجت قيمته تساوي (16,) وهي غير داله عند مستوى دلاله (05,) فأقل، أن عمر الأبناء ليس له علاقة بحجم الحوار داخل الأسرة ، وأن الأبناء في المراهقة في المرحلة الثانوية ليس لهم القدرة بأن يحددوا مستوى الحوار الأسري في المجتمع السعودي ،كما يتبين الجدول الآتي :-

جدول رقم (1)

(تأثير مستوى عمر الأبناء على الحوار الأسري)

مستوى الحوار الأسري / مستوى العمر		ضعيف	متوسط	كثير	المجموع
عمر (17)	ك	3	11	9	23
	٪	1,8	6,7	5,5	14
	Std.	−1,6	,8	−,6	-
عمر(18)	ك	13	35	34	100
	٪	,9	21,3	20,7	61
	Std.	صفر	−,4	,4	-
عمر (19) فأكثر	ك	17	15	9	41
	٪	10,4	9,1	5,5	25
	Std.	1,2	−,1	−1,1	-
المجموع الكلي	ك	51	61	52	164
	٪	31.1	37.2	31.7	100

كا2 = 16,

يلاحظ من قيم اختبار البواقي المعيارية (std. Residual) أنها غير داله عند مستوى دلاله (05,) فأقل ، فجميع الخلايا الداخلية للجدول تحوي قيم أقل من (2) مما يبرهن أن عمر الأبناء ليس له علاقة باتجاههم نحو الحوار مع الوالدين والأشقاء في الأسرة السعودية.

ثانياً : التفوق العلمي والحوار الأسري :

لقد تبين من التحليل الإحصائي من استخدام اختبار العلاقة (كا2) والتي خرجت قيمته دلاله تساوي (,01) أن هناك علاقة أكيدة بين مستوى التحصيل الدراسي للأبناء واتجاههم نحو الحوار مع أعضاء الأسرة من الوالديّن والأشقاء، كما يتضمن من بيانات الجدول الآتي :

جدول رقم (2)

(تأثير التفوق العلمي على الحوار الأسري)

مستوى الحوار الأسري / التفوق العلمي		ضعيف	متوسط	عالي	المجوع
مقبول	ك	14	5	5	24
	٪	8,5	,3	3	14.5
	Std.	2,3	−1,3	−,9	-
جيد	ك	14	11	16	41
	٪	8,5	6,7	9,7	24.8
	Std.	,3	−1,1	,9	-
جيد جداً	ك	9	25	15	49
	٪	5,5	15,2	9,1	29.7
	Std.	−1,6	1,6	−,1	-
ممتاز	ك	15	20	16	51
	٪	9,1	12,1	9,7	9.1
	Std.	−,3	,3	صفر	-
المجموع الكلي	ك	52	61	52	165
	٪	31.5	37	31.5	100

كا2 = ,01

تشير بيانات البواقي المعيارية لاختبار الرجول (std.Residual) أنها داله في الخلية الخاصة بمستوى التعليم المتدني (مقبول) فقد خرجت قيمة الاختبار تساوي (2,4) مما يبرهن أن تدني المستوى التعليمي عند الأبناء يحد من اتجاههم نحو الحوار الإيجابي الهادف مع والديهم وأشقائهم في الأسرة بالمجتمع السعودي.

ثالثاً : نوع السكن وتأثيره في الحوار الأسري:

ثبت من تحليل البيانات الميدانية وخاصة من خلال استخدام العلاقة (كا2) والتي خرجت قيمته غير دالة تساوي (,33) أن نوع السكن وما يحوي من غرف ومرافق ونوعه بكونه بناء حديث أو من النموذج الشعبي القديم ليس له علاقة بتوفير بيئة مناسبة للحوار مع أعضاء الأسرة السعودية ، كما يتضمن بيانات الجدول الآتي :

جدول رقم (3)

(تأثير نوع السكن على الحوار الأسري)

مستوى الحوار الأسري / نوع السكن		ضعيف	متوسط	كثير	المجموع
فيلا دورين	ك	24	35	18	77
	٪	15,1	22	11,3	48.4
	Std.	صفر	1	1,1	_
فيلا دور	ك	6	8	9	23
	٪	3,8	5	5,7	14.5
	Std.	–,5	–,3	,8	_
شقة	ك	19	15	17	51
	٪	11,9	9,4	10,7	32.1
	Std.	,7	–1	,4	_
بيت شعبي	ك	1	3	4	8
	٪	,6	1,9	2,5	5
	Std.	–1	صفر	1	_
المجموع الكلي	ك	50	61	48	159
	٪	31.4	38.4	30.2	100

كا2= ,33

يلاحظ من قيم اختبار البواقي المعيارية (std. Residual) أنها غير داله في جميع خلايا الجدول فهي تساوي أقل من (2) مما يبرهن أن نوع السكن لا يؤثر بمستوى الحوار الأسري في الأسرة السعودية .

رابعاً : حيازة السكن والحوار الأسري :

لقد كشفت الدراسة الميدانية ومن خلال التحليل الإحصائي واستخدام اختبار العلاقة والتي خرجت غير دالة تساوي (10,) أن حيازة السكن للأسرة في المجتمع السعودي ليس له أثر في اتجاههم نحو الحوار مع أعضاء أسرهم من الوالدين والأشقاء كما تبرهن بيانات الجدول الآتي :

جدول رقم (4)

(تأثير حيازة السكن على الحوار الأسري)

حيازة السكن / مستوى الحوار الأسري		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
ملك	ك	27	38	20	85
	٪	16,5	23,2	12,2	51.8
	Std.	صفر	1,1	−1,3	-
مستأجر	ك	19	19	25	63
	٪	11,6	11,6	15,2	38.4
	Std.	−,2	−,9	1,2	-
إسكان حكومي	ك	6	4	4	14
	٪	3,7	2,4	2,4	8.5
	Std.	,7	−,5	−,2	-
أوقاف	ك	صفر	صفر	2	2
	٪	صفر	صفر	1,2	1.2
	Std.	−,8	−,9	1,7	-
المجموع الكلي	ك	52	61	51	164
	٪	31.7	37.2	31.1	100

كا2 = 10,

يلاحظ من قيم إختبار البواقي المعيارية أن نتيجة اختبار الرجول (std.Residual) خرجت غير داله تساوي أقل من (2) في جميع خلايا الجدول، وهذه القيم تبرهن أن حيازة السكن للأسرة في المجتمع السعودي لم يكن محدد لاتجاه الأبناء نحو الحوار في الأسرة ، وليس له علاقة بحجم الحوار مع الوالدين والأشقاء ، فقيم الاختبار لا تضع أهميه لحيازة السكن سواء كان المنزل خاص أو مستأجر أو في مجمع سكني حكومي أو سكن يتبع لأوقاف خيريه.

خامساً : ثقافة الحي والحوار الأسري :

لقد كشف تحليل البيانات الميدانية وخاصة عند استخدام اختبار العلاقة (كا2) أن ثقافة الأحياء في المدن السعودية لها تأثير في توجه الأفراد نحو الحوار الأسري، بمعنى آخر أن طبيعة سكان الحي وتجانسهم في الجنسية والتقاليد والعادات له علاقة مستوى حوار الأفراد واتجاههم نحو الحوار مع أعضاء أسرهم ، كما تبرهن بيانات الجدول الآتي :

جدول رقم (5)

(تأثير ثقافة الحي على الحوار الأسري)

ثقافة الحي / مستوى الحوار الأسري		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
شمال الرياض	ك	15	13	16	44
	٪	9,1	7,9	9,7	26.7
	Std.	,3	−,8	,6	-
جنوب الرياض	ك	11	13	21	45
	٪	6,7	7 ,9	12,7	27.3
	Std.	−,8	−,9	1,8	-
شرق الرياض	ك	9	15	3	27
	٪	5,5	9,1	1,8	16.4
	Std.	,2	1,6	−2	-
غرب الرياض	ك	15	10	9	34
	٪	9,1	6,1	5,5	20.6
	Std.	1,3	−,7	−,5	-
وسط الرياض	ك	2	10	3	15
	٪	1,2	6,1	1,8	9.1
	Std.	−1,3	2	−,8	-
المجموع الكلي	ك	52	61	52	165
	٪	31.5	37	31.5	100

كا2= صفر

يلاحظ من قيم اختبار البواقي المعيارية عند استخدام اختبار الرجول (std.Residual) أنها ظهرت دالة في أحياء وسط الرياض تساوي (2= متوسط) مما يبرهن أن ثقافة الحي السكني في وسط المدن قد تكون فعالة في موضوع الحوار الأسري ، وأن ثقافة الأحياء في وسط المدينة قد تساهم في زيادة حجم الحوار داخل الأسرة السعودية بمعدل متوسط .

سادساً : الاستقرار الأسري وتواجد الأب والحوار الأسري :

لقد استطاعت الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي باستخدام اختبار العلاقة (كا2) والتي خرجت قيمته غير دالة تساوي (30,) الكشف عن أهميه تواجد الأب في عمليه الحوار الأسري ، وتبين من نتيجة التحليل أن تواجد الأب مع الأسرة وقيامه بمسؤولية القوامة مع الأم والوصاية على الأبناء ليس له دور فعال في توفير بيئة مناسبة لبروز ظاهره الحوار الأسري، كما تبرهن بيانات الجدول :-

جدول رقم (6)

(تأثير الحالة الأسرية للأب على الحوار الأسري)

مستوى الحوار الأسري / الحالة الأسرية للأب		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
متواجد مع الأسرة	ك	46	58	48	152
	٪	28	35,4	29,3	92.7
	Std.	-,3	,3	صفر	-
متوفى	ك	5	2	2	9
	٪	3	1,2	1,2	5.5
	Std.	1,3	-,7	-,5	-
منفصل عن الأسرة	ك	1		2	3
	٪	,6	صفر	1,2	1.8
	Std.	,1	-1	1,1	-
المجموع الكلي	ك	52	60	52	164
	٪	31.7	36.6	31.7	100

كا2= 30,

يلاحظ من قيم البواقي المعيارية واستخدام اختبار (std.Residual) أنها غير داله في جميع خلايا الجدول ، فهي تساوي أقل من (2) وهذه القيم تبرهن أن تواجد الأب واستقراره مع الأسرة أو فقدانه بالوفاة أو الطلاق ليس له تأثير في اتجاه الأبناء السعوديين نحو الحوار الأسري ، مما يدل على أن الأب ليس له القدرة أن يحدد مستوى الحوار الأسري داخل الأسرة السعودية.

سابعاً : الاستقرار الأسري وتواجد الأم والحوار الأسري :

يبدو أن مستوى فاعلية الأم تقترب كثيراً من مستوى فاعلية الأب المتدنية في عملية الحوار الأسري في المجتمع السعودي ، فقد كشف التحليل الإحصائي من خلال استخدام اختبار العلاقة (كا2) والتي خرجت غير دالة تساوي (40,) أن دور الأم لا يقدم فرصة لزيادة الحوار داخل الأسرة السعودية ،كما تبرهن بيانات الجدول الآتي :

جدول رقم (7)

(تأثير الحالة الأسرية للأم على الحوار الأسري)

الحالة الاجتماعية للأم / مستوى الحوار الأسري		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
متواجدة مع الأسرة	ك	صفر	صفر	1	1
	٪	29,9	35,4	29,9	,6
	Std.	,1	صفر	−,1	-
متوفيه	ك	49	58	49	156
	٪	صفر	1,2	صفر	95.1
	Std.	−,8	1,5	−,8	-
منفصلة عن الأسرة	ك	2	1	2	5
	٪	1,2	,6	1,2	3
	Std.	,4	−,6	,3	-
المجموع الكلي	ك	51	61	52	164
	٪	31.1	37.2	31.1	100

كا2= ,40

يلاحظ من قيم البواقي المعيارية واستخدام اختبار الرجول (std. Residual) والتي خرجت جميعها في خلايا الجدول غير داله تساوي أقل من (2) وهذه القيم تبرهن أن تواجد الأم أو فقدانها بالوفاة أو الطلاق ليس له من القوة بأن يحدد في مستوى الحوار الأسري في المجتمع السعودي.

ثامناً : الأشقاء الذكور والحوار الأسري :

كشفت الدراسة من خلال اختبار العلاقة الإحصائي (كا2) والتي خرجت قيمته غير دالة تساوي (,73) أن عدد الأشقاء الذكور داخل الأسرة ليس له علاقة بمستوى الحوار الأسري، فقد تبين من التحليل الإحصائي أن تفاعل الأفراد داخل أسرهم مع عدد قليل أو كثير من الأشقاء لا يحدد مستوى الحوار داخل الأسرة السعودية، كما تبرهن بيانات الجدول :

جدول رقم (8)

(تأثير عدد الأشقاء الذكور على الحوار الأسري)

عدد الأشقاء الذكور / مستوى الحوار الأسري		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
شقيقان	ك	7	13	12	32
	٪	4,3	7,9	7,3	19.5
	Std.	-,1	,4	,6	-
ثلاثة أشقاء	ك	14	16	12	42
	٪	8,5	9,8	7,3	25.6
	Std.	,2	,2	-,4	-
أربع أشقاء فأكثر	ك	31	31	28	90
	٪	18,9	18,9	17,1	54.9
	Std.	,5	-,3	-,1	-
المجموع الكلي	ك	52	60	52	164
	٪	31.7	36.7	31.7	100

كا2 = ,73

يلاحظ قيم البواقي المعيارية لاختبار الرجول (std. Residual) أنها غير داله في جميع خلايا الجدول ، فهي تساوي أقل من (2) وهذه القيم تبرهن أن عدد الأشقاء الذكور في الأسرة غير فعال أو مهم في عملية الحوار الأسري في المجتمع السعودي.

تاسعاً : الأشقاء الإناث والحوار الأسري :

لقد كشف تحليل البيانات الميدانية من خلال استخدام اختبار العلاقة الإحصائي (كا2) والتي خرجت قسمته غير دالة تساوي (,68) أن الحوار الأسري لا يتأثر بالتفاعل مع الأخوات وتواجدهن في حياة الأفراد السعوديين، وأتضح من نتيجة الاختبار الإحصائي أن ندرة عدد البنات أو كثرتهن ليس له من الأهمية والفعالية في تحديد اتجاه الأفراد نحو الحوار مع أعضاء الأسرة،كما تبرهن بيانات الجدول الآتي:

جدول رقم (9)

(تأثير عدد الأشقاء الإناث على الحوار الأسري)

عدد الأخوات / مستوى الحوار الأسري		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
شقيقتان	ك	21	27	24	72
	٪	13,6	17,5	15,6	46.8
	Std.	-,3	,2	,1	-
ثلاث أخوات	ك	12	10	14	36
	٪	7,8	6,5	9,1	23.4
	Std.	,2	-,9	,7	-
أربع أخوات فأكثر	ك	15	19	12	46
	٪	9,7	12,3	7,8	29.9
	Std.	,2	,6	-,8	-
المجموع الكلي	ك	48	56	50	154
	٪	31.2	36.4	32.5	100

كا2 = ,68

يلاحظ قيم اختبار البواقي المعيارية لاختبار الرجول (std. Residual) أنها غير داله في جميع خلايا الجدول فهي تساوي أقل من (2) مما يبرهن أن عدد الأشقاء الإناث ليس له دور في تفعيل الحوار داخل الأسرة السعودية ، وأن اتجاه الأبناء نحو الحوار الأسري ليس له علاقة بعدد الأخوات داخل الأسرة السعودية.

المبحث الثاني

العوامل الاجتماعية الاقتصادية وأثرها في الحوار الأسري

تسعى هذه الدراسة في هذا المبحث إلى الكشف عن أثر بعض الخصائص الاجتماعية الاقتصادية في مستوى الحوار الأسري داخل الأسرة السعودية ، وسوف تحاول الدراسة معرفة أثر إحدى عشر بعداً اجتماعياً على النحو الآتي :

أولاً: العمل والبطالة عند الآباء والحوار الأسري :

لقد كشفت الدراسة الميدانية وخاصة من خلال اختبار العلاقة الإحصائية (كا2) والتي خرجت قيمه دلالته تساوي (56,) وهي غير دالة عند مستوى دلالته (05,) فأقل، مما يبرهن أن الحالة الوظيفية للأب ليس لها علاقة الأبناء في الأسرة نحو الحوار مع والديهم وأشقائهم،كما يتبين من بيانات الجدول الآتي :

جدول رقم (10)

(تأثير الحالة الوظيفية للآباء على الحوار الأسري)

مستوى الحوار الأسري / الحالة الوظيفية للأب		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
يعمل	ك	30	43	36	109
	٪	18,9	27,0	22,6	68.6
	Std.	−,7	,4	,3	-
لا يعمل	ك	4	4	2	10
	٪	2,5	2,5	1,3	6.3
	Std.	,5	,2	−,6	-
متقاعد	ك	16	12	12	40
	٪	10,1	7,5	7,5	25.2
	Std.	1,0	−,7	−,2	-
المجموع الكلي	ك	50	59	50	159
	٪	31.4	37.1	31.4	100

كا2 = 56,

لقد أكدت بيانات وقيم اختبار البواقي المعيارية من خلال اختبار الرجول (std.Residual) والتي ظهرت تساوي في جميع خلايا الجدول اقل من (2) ، أن ارتباط الأب بعمل خارج المنزل أو وجودة داخل المنزل في حالة بطالة لا يعمل أو وجودة في حالة تقاعد من خدمته الوظيفية في القطاع الحكومي أو الخاص لا يحدد اتجاه الأبناء في الحوار مع أعضاء الأسرة في المجتمع السعودي.

ثانياً: البيئة الوظيفية للأب والحوار الأسري :

لقد توصلت الدراسة الميدانية وخاصة من خلال استخدام اختبار العلاقة (كا2) والتي خرجت قيمته تساوي (,71) وهي غير دالة عند مستوى دلاله (,05) فأقل، مما يبرهن أن البيئة الوظيفية للأب ليست عامل مؤثر في توجه الأبناء نحو الحوار الأسري في المجتمع السعودي، كما يتبين من بيانات الجدول الآتي :

جدول رقم (11)

(تأثير القطاع الوظيفي للأب على الحوار الأسري)

القطاع الوظيفي للأب / مستوى الحوار الأسري		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
حكومي مدني	ك	13	16	9	38
	٪	10,2	12,6	7,1	29.9
	Std.	,4	,3	−,8	-
حكومي عسكري	ك	9	6	6	21
	٪	7,1	4,7	4,7	16.5
	Std.	1,0	−,7	−,2	-
موظف قطاع خاص	ك	9	14	12	35
	٪	7,1	11,0	9,4	27.6
	Std.	−,5	,1	,4	-
أعمال حرة	ك	8	13	12	33
	٪	6,3	10,2	9,4	26
	Std.	−,7	,1	,6	-
المجموع الكلي	ك	39	49	39	127
	٪	30.7	38.6	30.7	100

كا2 = ,71

لقد أكدت قيمة البواقي المعيارية من خلال اختبار الرجول (std.Residual) والتي خرجت تساوي أقل من (2) وهي قيم غير داله، مما يثبت أن طبيعة عمل الأب كونه رجلاً عسكرياً أو موظفاً مدنياً أو عاملاً في القطاع الخاص ليس له أثر بأن يحدد اتجاه الأبناء في الحوار الأسري .

ثالثاً : العمل المسائي للأب والحوار الأسري :

لقد كشف التحليل الإحصائي من خلال اختبار العلاقة (كا2) والتي خرجت قيمة دلالته تساوي (12,) وهي غير دالة عند مستوى دلاله (05,) فأقل، أن ارتباط الأب بأعمال إضافية في الفترة المسائية ليس له علاقة في توجه الأبناء نحو الحوار الأسري،كما يتبين من بيانات الجدول الأتي :

جدول رقم (12)

(تأثير العمل المسائي للأب على الحوار الأسري)

العمل المسائي / مستوى الحوار الأسري		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
يوجد	ك	8	18	17	43
	٪	5,5	12,3	11,6	29.5
	Std.	−1,4	,4	−9	-
لا يوجد	ك	36	38	29	103
	٪	24,7	26,0	19,9	70.5
	Std.	,9	−,2	−,6	-
المجموع الكلي	ك	44	56	46	164
	٪	30.1	38.4	31.5	100
	Std.				-

كا2 =,12

لقد أكدت قيم البواقي المعيارية من خلال استخدام اختبار الرجول (std.Residual) والتي خرجت غير دالة في جميع خلايا الجدول تساوي أقل من (2) مما يبرهن أن عدم تواجد الأب أو تواجده مساءً في المنزل مع أعضاء الأسرة ليس عامل مؤثر في تفعيل الحوار الأسري داخل الأسرة السعودية .

رابعاً : طبيعة العمل المسائي للأب والحوار الأسري :

لقد تبين من استخدام اختبار العلاقة (كا2) والتي خرجت قيمة دلالته تساوي (80,) وهي غير دالة عند مستوى دلاله (05,) فأقل،مما يثبت أن طبيعة العمل الذي يمارسه الأب في أوقات إضافية مسائية ليست عامل اقتصادي مؤثر في توجه الأبناء نحو الحوار مع أعضاء أسرتهم ، كما تبين من بيانات الجدول الآتي :

جدول رقم (13)

(ممارسة الأب لأعمال في الفترة المسائية وتأثيره على الحوار الأسري)

مستوى الحوار الأسري / طبيعة العمل المسائي للأب		ضعيف	متوسط	عالي	المجوع
عمل تجاري	ك	5	10	5	20
	٪	13,5	27,0	13,5	54.1
	Std	,3	,1	−,4	-
عمل إضافي حكومي	ك	1	1	2	4
	٪	2,7	2,7	5,4	10.8
	Std.	,1	−,7	,7	-
عمل إضافي بقطاع خاص	ك	2	7	4	13
	٪	5,4	18,9	10,8	35.1
	Std.	−,5	,3	,1	-
المجوع الكلي	ك	8	18	11	37
	٪	21.6	48.6	29.7	100

كا2 = 80,

لقد أكدت قيم البواقي المعيارية من خلال اختبار الرجول (std.Residual) والتي ظهرت نتيجتها في جميع خلايا الجدول غير داله تساوي أقل من (2) مما يبرهن أن ارتباط الأب بأعمال إضافية مسائية سواء كانت طبيعتها تجارية أو حكومية أو في القطاع الخاص ليست محددة لإتجاه الأبناء نحو الحوار الأسري في المجتمع السعودي.

خامساً : الحالة الوظيفية للأم والحوار الأسري:

لقد كشف التحليل الإحصائي من خلال اختبار العلاقة (كا2) والتي خرجت قيمة دلالته تساوي (25,) وهي غير داله عند مستوى دلاله (05,) فأقل،مما يبرهن أن الحالة الوظيفية للأم ليست من العوامل الاجتماعية الاقتصادية المؤثرة في عملية الحوار الأسري في المجتمع السعودي، كما يتبين من الجدول الآتي :

جدول رقم (14)

(تأثير الحالة الوظيفية للأم على الحوار الأسري)

الحالة الوظيفية للأم / مستوى الحوار الأسري		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
تعمل	ك	3	8	3	14
	٪	1,9	5,1	1,9	8.9
	Std.	−,6	1,2	−,7	-
ربة منزل	ك	45	50	44	139
	٪	28,5	31,6	27,8	88
	Std.	,4	−,4	صفر	-
متقاعدة	ك	صفر	2	3	5
	٪	صفر	1 ,3	1,9	3.2
	Std.	−1,2	,1	1,1	-
المجموع الكلي	ك	48	60	50	158
	٪	30.4	38	31.6	100

كا2 = ,25

لقـــد أكدت قيم البواقي المعيارية من خلال اختبار الرجول (std.Residual) والتي خرجت في جميع خلايا الجدول غير داله تساوي أقل من (2) مما يثبت أن تواجد الأم وتفرغها لرعاية الأولاد أو خروجها من المنزل ليس عامل مؤثر في حجم الحوار الأسري داخل الأسرة السعودية.

سادساً : البيئة الوظيفية للأم والحوار الأسري :

لقد أثبتت الدراسة من خلال التحليل الإحصائي وخاصة عند استخدام اختبار العلاقة (كا2) والتي خرجت قيمة دلالته تساوي (19,) وهي غير دالة عند مستوى دلاله (05,) فأقل، مما يبرهن أن طبيعة القطاع الوظيفي للأم لا يؤثر بعملية الحوار الأسري في الأسرة السعودية ، كما يتضح من بيانات الجدول الآتي :

جدول رقم (15)

(تأثير القطاع الوظيفي للأم على الحوار الأسري)

مستوى الحوار الأسري / القطاع الوظيفي للأم		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
حكومي مدني	ك	3	6	1	10
	٪	20,0	40,0	6,7	66.7
	Std.	,7	,3	−1,0	-
موظفة قطاع خاص	ك	صفر	2	2	4
	٪	صفر	13,3	13,3	26.7
	Std.	−,9	−,1	,9	-
أعمال حرة	ك	صفر	صفر	1	1
	٪	صفر	صفر	6,7	6.7
	Std.	−,4	−,7	1,4	-
المجموع الكلي	ك	3	8	4	15
	٪	20	53.3	26.7	100

كا2 = 19,

أكدت قيم البواقي المعيارية من خلال اختبار الرجول (std.Residual) والتي خرجت تساوي في جميع خلايا الجدول أقل من (2) ، وهي قيم غير دالة تبرهن أن ظروف وظيفة الأم وثقافة المهنة للأمهات سواء في وظائف حكومية أو القطاع الخاص أو الأعمال الحرة لم تكن عامل مهم بتفعيل الحوار الأسري ولم تساهم بخلق بيئة أسريه مناسبة تدعم حوار الأبناء مع والديهم في الأسرة بالمجتمع السعودي.

سابعاً : عمل الأم المسائي والحوار الأسري :

كشف التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية من خلال اختبار العلاقة والتي خرجت قيمه دلالته تساوي (39,) وهي غير داله عند مستوى دلاله (05,) فأقل، أن تواجد الأم في المنزل مساءً وتفرغها لرعاية الأولاد أو عدم تواجدها لارتباطها بوظيفة ومهنه خارج المنزل لم يكن له تأثير بعملية الحوار الأسري عند الأبناء، فمستوى الحوار الأسري ليس له علاقة بتفرغ الأم وتواجدها بالمنزل ، كما يتضح من بيانات الجدول الآتي :

جدول رقم (16)

(تأثير عمل الأم المسائي على الحوار الأسري)

العمل المسائي للأم / مستوى الحوار الأسري		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
يوجد	ك	صفر	1	صفر	1
	٪	صفر	1,2	صفر	1.2
	Std.	− ,6	1,1	−,6	-
لا يوجد	ك	28	28	25	81
	٪	34,1	34,1	30,5	98.8
	Std.	,1	−,1	−,1	-
المجموع الكلي	ك	28	29	25	82
	٪	34.1	35.4	30.5	100

كا2 = 39,

تؤكد قيم البواقي المعمارية من خلال نتيجة اختبار الرجول (std .Residual) والتي خرجت في جميع خلايا الجدول غير دالة تساوي أقل من (2)، أن تواجد المرأة في المنزل وتفرغها لرعاية الأسرة وعدم ارتباطها بعمل مسائي لا يدعم توجه الأبناء نحو الحوار مع الوالدين والأشقاء في الأسرة السعودية .

ثامناً : ممارسة الأم للعمل المسائي وتأثيره على الحوار الأسري :

لقد كشف اختبار العلاقة الإحصائي (كا2) والتي خرجت قيمه دلالته تساوي (15,) وهي غير داله عند مستوى دلاله (05،) فأقل، أن ممارسة الأم للعمل المسائي ليس له علاقة بمستوى الحوار الأسري في المجتمع السعودي ، كما تبرهن بيانات الجدول الآتي :

جدول رقم (17)

(تأثير طبيعة عمل الأم المسائي على الحوار الأسري)

طبيعة العمل المسائي للأم / مستوى الحوار الأسري		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
عمل تجاري	ك	1	صفر	صفر	1
	٪	صفر	50,0	صفر	50
	Std.	−,7	,7	صفر	-
عمل إضافي حكومي	ك	1	صفر	صفر	1
	٪	50,0	صفر	صفر	50
	Std.	,7	−,7	صفر	-
أعمال حرة	ك	صفر	صفر	صفر	صفر
	٪	صفر	صفر	صفر	صفر
	Std.	صفر	صفر	صفر	-
المجموع الكلي	ك	1	1	صفر	2
	٪				100

كا2 = 15,

لقد أكدت قيم البواقي المعمارية من خلال استخدام اختبار الرجول (std.Residual) والتي خرجت غير دالة تساوي أقل من (2) في جميع خلايا الجدول أن طبيعة العمل المسائي للأم سواء كان تجاري أو عمل إضافي في الوظائف الحكومية لم يكن له دور في الحوار الأسري ، ولم يساهم في دفع الأبناء نحو الحوار مع أعضاء الأسرة في المجتمع السعودي.

تاسعاً : المستوى الاقتصادي والحوار الأسري :

لقد كشفت الدراسة الميدانية من خلال اختبار العلاقة الإحصائي (كا2) والتي خرجت دلالته تساوي (24,) وهي غير دالة عند مستوى دلاله (05,) فأقل، أن المستوى الاقتصادي للأسرة السعودية لا يحدث ظروف مناسبة لها علاقة بتفعيل الحوار الأسري ، كما يتضح بيانات الجدول الآتي :

جدول رقم (18)

(تأثير المستوى الاقتصادي على الحوار الأسري)

مستوى الحوار الأسري / المستوى الاقتصادي للأسرة		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
منخفض (6000- فأقل)	ك	20	13	21	54
	٪	13,5	8,8	14,2	36.5
	Std.	,7	-1,4	,7	-
متوسط (6001- 14000)	ك	15	26	17	58
	٪	10,1	17,6	11,5	39.2
	Std.	-,8	1,2	-,5	-
عالي 15000 فأكثر	ك	12	13	11	36
	٪	8,1	8,8	7,4	24.3
	Std.	,2	,1	-,3	-
المجموع الكلي	ك	47	52	49	184
	٪	31.8	35.1	33.1	100

كا2 = 24,

لقد أكدت القيم المعيارية عند استخدام اختبار الرجول (std .Residual) والتي خرجت غير دالة تساوي أقل من (2) في جميع خلايا الجدول، أن مستوى الحوار الأسري عند الأبناء ليس له علاقة بمستوياتهم الاقتصادية بمعنى أن الوضع الاقتصادي للفرد السعودي لا يحدد اتجاهه نحو الحوار مع الوالدين والأشقاء داخل الأسرة السعودية.

عاشراً : الدخل الإضافي وتأثيره على الحوار الأسري :

لقد سعت الدراسة إلى الكشف عن تأثير الدخل الإضافي للأسرة على الحوار الأسري في المجتمع السعودي، وتبين من خلال استخدام اختبار العلاقة الإحصائي (كا2) والتي خرجت قيمته تساوي (40,) وهي غير دالة عند مستوى دلاله (05,) فأقل ، مما يبرهن أن الدخل الإضافي للأسرة ليس له علاقة بمستوى الحوار عند الأبناء مع والديهم وأشقائهم ، كما يتضح من بيانات الجدول الآتي :

جدول رقم (19)

(تأثير الدخل الإضافي للأسرة على الحوار الأسري)

مستوى الحوار الأسري / وجود الدخل الإضافي للأسرة		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
يوجد	ك	17	28	23	68
	٪	11,8	18,1	14,8	43.9
	Std.	−,8	,6	,1	-
لا يوجد	ك	30	29	29	87
	٪	19,4	18,7	18,1	56.1
	Std.	,7	−,5	−,1	-
المجموع الكلي	ك	47	57	51	155
	٪	30.3	36.8	32.9	100

كا2 = 40,

أكدت قيم البواقي المعيارية من خلال نتيجة الرجول (std.Residual) والتي خرجت في جميع خلايا الجدول تساوي أقل من (2) ، أن وجود دخل إضافي للأسرة لا يحدد اتجاه الأبناء نحو الحوار الأسري.

الحادي عشر : مصدر الدخل الإضافي وتأثيره على الحوار الأسري :

جدول رقم (20)

(تأثير مصدر الدخل الإضافي على الحوار الأسري)

نوع الدخل الإضافي / مستوى الحوار الأسري		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
أعمال تجارية	ك	6	15	9	30
	٪	8,8	22,1	13,2	44.1
	Std.	−,5	,6	−,2	-
عوائد أملاك عقارية	ك	5	9	11	25
	٪	7,4	13,2	16,2	36.8
	Std.	−,5	−,5	1,0	-
مضاربة أو استثمار بالأسهم	ك	6	5	2	13
	٪	8,8	7,4	2,9	19.1
	Std.	1,5	−,2	−1,1	-
المجموع الكلي	ك	17	29	22	68
	٪	25	42.6	32.4	100

كا2 = 21,

كشفت الاختبارات الإحصائية من خلال اختبار العلاقة (كا2) ومن استخدام اختبار الرجول أن مستوى الحوار الأسري عند الأبناء لا يتأثر وليس له علاقة بأي مصدر من مصادر الدخل الإضافي للأسرة سواء كانت أعمال تجارية أو عوائد أملاك عقارية أو من خلال مضاربة أو استثمار بالأسهم .

المبحث الثالث

العوامل الاجتماعية الثقافية وأثرها في الحوار الأسري

تحاول الدراسة الميدانية من خلال هذا المبحث الكشف عن علاقة بعض الخصائص الاجتماعية الثقافية للوالدين والأسرة بظاهرة الحوار الأسري عند الأبناء، وذلك في ضوء الأبعاد الثقافية الآتية :

أولاً: مستوى تعليم الأب والحوار الأسري :

لقد كشف التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية وخاصة من خلال اختبار العلاقة (كا2) والتي خرجت قيمته دلالة تساوي (10,) وهي غير دالة عند مستوى دلاله (05,) فأقل، أن الحوار الأسري عند الأبناء ليس له علاقة بمستوى تعليم آبائهم ، كما يتضح من بيانات الجدول الآتي :

جدول رقم (21)

(تأثير مستوى تعليم الأب على الحوار الأسري)

مستوى الحوار الأسري / مستوى تعليم الأب		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع	
أمي	ك	2	4	5	11	
	٪	1,3	2,5	3,1	6.9	
	Std.	−,7	صفر	,8	-	
ابتدائي	ك	9	9	12	30	
	٪	5,6	5,6	7,5	18.8	
	Std.	−,1	−,6	,7	-	
متوسط	ك	13	11	9	33	
	٪	8,1	6,9	,6	20.6	
	Std.	,9	−,3	−,5	-	
ثانوي	ك	13	5	1	30	
	٪	8,1	3,1	7,5	18.8	
	Std.	1,3	−1,8	,7	-	
جامعي	ك	10	24	10	44	
	٪	6,3	15,0	6,3	27.5	
	Std.	−,9	1,9	−1,1	-	
دراسات عُليا	ك	2	6	4	12	
	٪	1,3	2,8	2,5	7.5	
	Std.	−,9	,7	,1	-	
المجموع الكلي	ك	49	59	52	160	
	٪	30.6	36.9	32.5	100	

كا2 = 10,

لقد أكدت قيم البواقي المعيارية من نتيجة اختبار الرجول (std.Residual) والتي خرجت في جميع خلايا الجدول غير دالة تساوي أقل من (2) أن الأمية والمستوى المتدني والمرتفع لتعليم الأب ليس محدد لمستوى الحوار الأسري عند الأبناء في المجتمع السعودي.

ثانياً: مستوى تعليم الأم والحوار الأسري :

لقد كشف اختبار العلاقة الإحصائي (كا2) والتي خرجت قيمه دلالة تساوي (,38) وهي غير دالة عند مستوى دلاله (,05) فأقل ، مما يبرهن أن مستوى تعليم الأم في الأسرة ليس مؤثراً في مستوى الحوار الأسري عند الأبناء، كما يتضح من بيانات الجدول الآتي :

جدول رقم (22)

(تأثير مستوى تعليم الأم على الحوار الأسري)

مستوى الحوار الأسري / مستوى تعليم الأم		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع	
أميه	ك	16	16	9	16	41
	٪	9,9	9,9	5,6	9,9	25.3
	Std.	,9	−1,5	,8	-	
ابتدائي	ك	9	16	10	35	
	٪	5,6	9,9	6,2	21.6	
	Std.	−,6	,9	−,4	-	
متوسط	ك	8	6	9	23	
	٪	4,9	3,7	5,6	14.2	
	Std.	,3	−,8	,6	-	
ثانوي	ك	12	13	7	32	
	٪	7,4	8,0	4,3	19.8	
	Std.	,6	,4	−1,0	-	
جامعية	ك	5	13	8	26	
	٪	3,1	8,0	4,9	16	
	Std.	−1,1	1,1	− ,1	-	
دراسات عُليا	ك	1	2	2	5	
	٪	,6	1,2	1,2	5	
	Std.	−,5	,1	,3	-	
المجموع الكلي	ك	51	59	52	162	
	٪	31.5	36.4	32.1	100	

كا2 = ,38

لقد أكدت قيم البواقي المعيارية من خلال استخدام اختبار الرجول (std.Residual) والتي خرجت غير داله في جميع خلايا الجدول تساوي أقل من (2)، أن أمية الأمهات أو تدني وارتفاع مستوياتهن التعليمية ليس له علاقة بتوجه الأبناء نحو الحوار مع أعضاء الأسرة في المجتمع السعودي.

ثالثاً : العمالة المنزلية والحوار الأسري :

لقد كشف التحليل الإحصائي من خلال اختبار العلاقة (كا2) والتي خرجت قيمه دلالته تساوي (17,) وهي غير دالة عند مستوى دلاله (05,) فأقل، أن تواجد العمالة المنزلية في حياة الأسرة السعودية ليس له علاقة بظاهرة الحوار الأسري عند الأبناء فهم لا يعززون الحوار ولا يحدون منه بين أعضاء الأسرة، كما يتبين من الجدول الآتي :

جدول رقم (23)

(تواجد العمالة المنزلية وتأثيره على الحوار الأسري)

مستوى الحوار الأسري / وجود العمالة المنزلية بالأسرة		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
يوجد	ك	17	30	21	68
	٪	10,9	19,2	13,5	43.6
	Std.	-,9	1,0	-,2	-
لا يوجد	ك	32	27	29	88
	٪	20,5	17,3	18,6	56.4
	Std.	,8	-,9	,1	-
المجموع الكلي	ك	49	57	50	159
	٪	31.4	36.5	32.1	100

كا2 = 17,

تؤكد قيم البواقي المعيارية من خلال استخدام اختبار الرجول (std.Residual) والتي خرجت في جميع خلايا الجدول غير دالة تساوي أقل من (2) ، أن العمالة المنزلية في الأسرة السعودية ليس لها دور وعلاقة في عملية الحوار الأسري .

رابعاً : نوع العمالة المنزلية ومستوى الحوار الأسري :

جدول رقم (24)
(نوع العمالة المنزلية وتأثيرها على الحوار الأسري)

نوع العمالة المنزلية / مستوى الحوار الأسري		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
خادمه منزلية	ك	15	22	16	53
	٪	22,4	32,8	23,9	79.1
	Std.	,2	−,4	,3	-
سائق	ك	3	6	2	11
	٪	4,5	9,0	3,0	16.4
	Std.	صفر	,5	−,6	-
مربية	ك		1	1	2
	٪	صفر	1,5	1,5	3
	Std.	−,7	,1	,6	-
عامل منزلي	ك		1		1
	٪	صفر	1,5	صفر	1.5
	Std.	−,5	,8	−,5	-
المجموع الكلي	ك	18	30	19	67
	٪	26.9	44.8	28.4	100

كا2 = 81,

تؤكد قيم البواقي المعيارية من خلال استخدام اختبار الرجول (std.Residual) والتي خرجت في جميع خلايا الجدول غير دالة تساوي أقل من (2) ، أن استعانة الأسرة السعودية بالخادمات المنزلية أو السائقين والمربيات والعمال لا يحد من التفاعل الأسري، ولا يساهم بتفعيله بين الأبناء مع الوالدين والأشقاء ، بمعنى آخر أن نمط العمالة المنزلية وجنسيتها واختلاف وظيفتها بالأسرة لا يؤثر بمستوى الحوار للأبناء مع أعضاء أسرهم .

خامساً : تبادل الأحاديث مع العمالة المنزلية وتأثيره في الحوار الأسري :

جدول رقم (25)

(تبادل الأحاديث مع العمالة وتأثيرها على الحوار الأسري)

تبادل الحديث مع العمالة المنزلية	مستوى الحوار الأسري	ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
نعم	ك	6	13	8	27
	٪	8,3	18,1	11,1	37.5
	Std.	−,1	صفر	,2	-
لا	ك	11	22	12	45
	٪	15,3	30,6	16,7	62.5
	Std.	,1	صفر	−,1	-
المجموع الكلي	ك	17	35	20	72
	٪	23.6	48.6	27.8	100

كا2 = ,95

يوضح الجدول أعلاه وجود تفاعل بالحديث مع العمالة المنزلية داخل الأسرة السعودية إلا أن اختبار العلاقة الإحصائي (كا2) التي خرجت قيمته غير دالة تساوي (,95) بالإضافة إلى اختبار الرجول (std.Residual) والتي خرجت أيضاً قيمه في جميع خلايا الجدول تساوي أقل من (2) أثبتت جميعاً أن وجود تفاعل من قبل أعضاء الأسرة وتبادل حديث مع العمالة المنزلية ليس له علاقة بمستوى الحوار الأسري عند الأبناء في الأسرة السعودية .

سادساً : مقدار الوقت المتبادل مع العمالة المنزلية وتأثيره في الحوار الأسري :

جدول رقم (26)
(حجم الوقت المقضي مع العمالة وتأثيرها على الحوار الأسري)

حجم الوقت / مستوى الحوار الأسري		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
ساعة	ك	5	14	11	30
	٪	13,9	38,9	30,6	83.3
	Std.	−,3	صفر	,3	-
أكثر من ساعة	ك	2	3	1	6
	٪	5 ,6	8,3	2,8	16.7
	Std.	,8	,1	−,7	-
المجموع الكلي	ك	7	17	12	36
	٪	19.4	47.2	33.3	100

كا2 = ,51

صنفت الدراسة الوقت الذي يقضيه عاده أعضاء الأسرة بتبادل الحديث مع العمالة المنزلية وتبين أن معدل الحديث معهم يصل إلى ساعة يومياً ويتعدى في بعض الأحوال إلى الساعتين، وأثبت اختبار العلاقة الإحصائي (كا2) والتي خرجت قيمة دلالته تساوي (51,) وهي غير دالة عند مستوى دلاله (05,) فأقل، أن المدة الزمنية للتفاعل مع العمالة المنزلية والحديث معهم ليس له علاقة بمستوى الحوار الأسري عند الأبناء كما تؤكد قيم البواقي المعيارية من خلال استخدام اختبار الرجول (std.Residual) والتي خرجت في جميع خلايا الجدول غير دالة تساوي أقل من (2) ، أن المدة الزمنية لتبادل الأحاديث مع العمالة المنزلية لا يؤثر بميل الأبناء نحو الحوار مع والولدين والأشقاء في الأسرة السعودية.

سابعاً : القنوات الفضائية والحوار الأسري :

جدول رقم (27)
(توفر القنوات الفضائية وتأثيرها على الحوار الأسري)

مستوى الحوار الأسري / وجود القنوات الفضائية		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
يوجد	ك	43	52	44	139
	٪	26,2	31,7	26,8	84.8
	Std.	صفر	صفر	صفر	-
لا يوجد	ك	8	9	8	25
	٪	4,9	5,5	4,9	4.9
	Std.	صفر	-,1	صفر	-
المجموع الكلي	ك	51	61	52	164
	٪	31.1	37.2	31.7	100

كا2 = 99,

لقد كشفت الدراسة الميدانية من خلال التحليل الإحصائي أن تواجد أجهزة الاستقبال للقنوات الفضائية داخل المساكن السعودية وميل أفراد الأسرة لمشاهدتها ليس عامل رئيس بتحديد مستوى الحوار داخل الأسرة السعودية، فقد أثبت اختبار العلاقة (كا2) والتي خرجت قيمة دلالته غير دالة تساوي (99,) وكذلك أثبت اختبار الرجول (std.Residual) والتي خرجت قيمه المعيارية في جميع خلايا الجدول غير داله تساوي أقل من (2) أن توفر القنوات الفضائية داخل المنازل السعودية ليس لها علاقة بمستوى حوار الأبناء مع الوالدين والأشقاء .

ثامناً : القنوات الفضائية المشاهدة وتأثيره في الحوار الأسري :

جدول رقم (28)

(نوع القنوات الفضائية المشاهدة وتأثيرها على الحوار الأسري)

نوع القنوات المشاهدة / مستوى الحوار الأسري		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
قنوات إسلامية محافظه	ك	10	11	4	25
	٪	6,5	7,1	2,6	16.2
	Std.	,8	,5	−1,4	-
قنوات إخبارية	ك	3	4	3	10
	٪	1,9	2,6	1,9	6.5
	Std.	−,1	,1	−,1	-
قنوات عربية متنوعة	ك	27	28	30	85
	٪	17,5	18,2	19,5	55.2
	Std.	,1	−,7	,7	-
قنوات أوربية وأجنبية	ك	8	15	11	34
	٪	5,2	9,7	7,1	22.1
	Std.	−,8	,6	,1	-
المجموع الكلي	ك	48	58	48	154
	٪	31.2	37.7	31.2	100

كا2 = ,57

أثبت التحليل الإحصائي وخاصة عند استخدام اختبار العلاقة الإحصائية (كا2) والتي خرجت قيمة دلالته غير دالة تساوي (,57) أن نوع القنوات المشاهدة في منازل الأسرة السعودية أيضاً ليس له علاقة بميل الأبناء نحو الحوار الأسري ولقد أكدت قيم البواقي المعيارية من خلال استخدام اختبار الرجول (std.Residual) والتي خرجت بشكل عام في جميع خلايا الجدول غير دالة تساوي أقل من (2) أن نوع القناة التي يركز عليها أفراد الأسرة لمشاهدتها ليس له علاقة بميل الأبناء نحو الحوار الأسري ، وأن القنوات الفضائية بأنواعها المتعددة الإسلامية المحافظة أو الإخبارية أو العربية المتنوعة أو الأوربية والأجنبية بشكل عام لا تؤثر بمستوى الحوار الأسري عند الأبناء في المجتمع السعودي .

تاسعاً : المدة الزمنية لمشاهدة القنوات الفضائية وتأثيره في الحوار الأسري :

جدول رقم (29)

(مدة مشاهدة القنوات الفضائية وتأثيرها على الحوار الأسري)

مستوى الحوار الأسري / المدة الزمنية للمشاهدة		ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
أقل من ساعة	ك	11	13	4	28
	٪	7,3	8,6	2,6	18.5
	Std.	,8	,8	−1,6	-
من ساعة إلى ساعتين	ك	15	17	11	43
	٪	9,9	11,3	7,4	28.5
	Std.	,4	,3	−,7	-
من ساعتين إلى ثلاث	ك	13	13	13	39
	٪	8,6	8,6	8,6	25.8
	Std.	,2	−,4	,2	-
من ثلاث إلى أربع	ك	4	7	7	18
	٪	2,6	4,6	4,6	11.9
	Std.	−,7	,1	,5	-
من أربع إلى خمس	ك	4	6	13	23
	٪	2,6	4,0	8,6	15.2
	Std.	−1,2	−,9	2,1	-
المجموع الكلي	ك	47	56	48	151
	٪	31.1	37.1	31.8	100

كا2 = 13,

أن نتيجة الاختبارات الإحصائية التي ظهرت قيمتها غير داله في اختبار العلاقة (كا2) تساوي (13,) وفي اختبار الرجول (std.Residual) أثبتت أن المدة التي يقضيها أفراد الأسرة لمشاهدة القنوات الفضائية لا تحدد مستوى الحوار الأسري عند الأبناء وليس له علاقة بميل أفراد الأسرة نحو الحوار مع الوالدين وأشقائهم .

المبحث الرابع

العوامل الاجتماعية الأسرية وأثرها في الحوار الأسري

أن مشكله الدراسة تتركز في البيئة الأسرية، لذلك افترض الباحث أن موضوع الحوار له علاقة بتفاعل أعضاء الأسرة بعضهم مع بعض ، واتجاههم نحو تبادل الآراء والأفكار، وكذلك يرتبط الحوار بنوع القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية.

لذلك استخدمت هذه الدراسة مقاييس واختبارات تكشف بدقه التفاعل الداخلي بين أعضاء الأسرة وأثرة على الحوار الأسري، وهي عكس المقاييس والاختبارات التي استخدمت في المبحث الأول والثاني والثالث والتي كانت تقيس عوامل تابعة ومستقلة عن بعضها البعض .

لذلك يحاول الباحث في هذا المبحث الرئيسي أن يرصد العوامل الأسرية التي تتفاعل مع بعض والتي تساهم بتفسير ظاهرة الحوار الأسري في المجتمع السعودي، لذلك استخدمت الدراسة اختبارين إحصائيين متقدمين ساعد كل منهما إلى التوصل إلى تفسير علمي ومقنع لظاهرة الحوار الأسري في المجتمع السعودي، على النحو الآتي :

أولاً: استخدمت الدراسة اختبار العامل التحليلي (Factor Analyses) والذي ساعد على تصنيف متغيرات الحوار الأسري المحددة باستمارة البحث وعددها (33) متغير إلى إحدى عشر عامل فقط يحوي كل عامل عدد من المتغيرات المتفاعلة والمتشبعة مع بعضها البعض ،والتي تؤثر في اتجاه الأبناء نحو الحوار مع والديهم وأشقائهم ، كما ساهمت نتيجة هذا الاختبار بتحديد دقة كل عامل، وإخراج التباين المفسر الذي يساعد على ترتيب دور كل عامل في ظاهرة الحوار الأسري في المجتمع السعودي ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي :

العامل الأول التباين= 6,7	العامل الثاني التباين= 6,1	العامل الثالث التباين= 4,4	العامل الرابع التباين= 4,1
– ارتفاع ثقافة الأب (,97) – ارتفاع ثقافة الأم (,63) – الأب لا ينكر ثقافة الحوار (,42) – ارتفاع الدخل الشهري (,24)	– الحوار ساهم بعلاج المشكلات الأسرية (,65) – الحوار مع الأم في شؤون الأسرة (46,). – الاجتماع مع الأسرة (,37). – تفضيل الحوار مع الأم بشأن الأسرة (31,).	– إذا كان فكره الابن عن الحوار انه يساعد على فهم الآخر (,82). – إذا كان فكره الابن أن الحوار يبرز الثقة بالنفس (,76).	– الحوار مع الأبناء أثناء تكليف الوالدين لهم بالواجبات (,66). – اللجوء للحوار عندما يرغب الابن بحاجة من الوالدين (,64). – الحوار داخل الأسرة عند حدوث مشكلات (,55)

العامل الخامس التباين= 3,9	العامل السادس التباين= 3,8	العامل السابع التباين= 3,4	العامل الثامن التباين= 3,3
– وجود ثقافة الحوار عند أعضاء الأسرة (,55) – عدم الحوار مع الأصدقاء كثيراً (53,) –النظرة للابن بأنه شخص كبير (,41) – امتلاك الأب والأم أسلوب جيد (37,)	– مبادرة الأم بالحوار رغم انشغالها (,81) – مبادرة الأب بالحوار رغم انشغاله (50,) – المسجد غير ايجابيا في نشر ثقافة الحوار (,22–)	– إذا كان فكرة الابن أن الحوار يقرب العلاقة بين أفراد الأسرة (,72) – ضعف أسلوب الأم (,57–) – زيادة عدد أفراد الأسرة (,34–)	– الميل إلى الحوار مع الأب في الشؤون الخاصة (,71)

العامل التاسع التباين= 3,2	العامل العاشر التباين= 3,1	العامل الحادي عشر التباين=3
– الميل نحو الحوار مع الأم	– انشغال أفراد الأسرة بالقنوات	– انشغال الأم في عمل مسائي لا

في الشؤون الخاصة (,91) – عدم اقتناع الأم بالحوار (-,23)	الفضائية (,71) – وجود العمالة المنزلية يقلل من الحوار (,42)	يؤثر بالحوار (,50) – انشغال الأب في العمل المسائي لا يؤثر بالحوار (,48) –الخدمات الالكترونية كالانترنت لا تحد من الحوار (,35)

ويمكن شرح الجداول على النحو الآتي :

العامل الأول :

يحوي هذا العامل أهم أربعة متغيرات اجتماعية أسرية تفاعلت وتشبعت مع بعض وساهمت بقوة في اتجاه الأبناء والتأثير عليهم في الحوار مع الوالدين والأشقاء بدرجه تباين مفسر قوي جداً يساوي (6,7).

العامل الثاني :

يحوي هذا العامل ستة متغيرات رئيسية اجتماعية أسرية تفاعلت وتشبعت مع بعض وساهمت بفاعلية كبيرة في اتجاه الأبناء والتأثير عليهم في الحوار مع الوالدين والأشقاء بدرجه تباين مفسر قوي جداً يساوي (6,1).

العامل الثالث :

يحوي هذا العامل متغيرين اجتماعيين أسريين تفاعلت وتشبعت مع بعض وساهمت بفاعلية كبيرة في اتجاه الأبناء والتأثير عليهم في الحوار مع الوالدين والأشقاء بدرجة تباين مفسر قوي يساوي (4,4).

العامل الرابع :

يحوي هذا العامل ثلاث متغيرات اجتماعية أسرية تفاعلت وتشبعت مع بعض وساهمت بفاعلية كبيرة في اتجاه الأبناء والتأثير عليهم في الحوار مع الوالدين والأشقاء بدرجة تباين مفسر قوي يساوي (4,1).

العامل السادس :

يحوي هذا العامل ثلاث متغيرات اجتماعية أسرية تفاعلت وتشبعت مع بعض وساهمت بفاعلية جيده في اتجاه الأبناء والتأثير عليهم في الحوار مع الوالدين والأشقاء بدرجة تباين مفسر جيد يساوي (3,8).

العامل السابع :

يحوي هذا العامل ثلاثة متغيرات اجتماعية أسرية تفاعلت وتشبعت مع بعض وساهمت بفاعلية ضعيفة في اتجاه الأبناء التأثير عليهم في الحوار مع الوالدين والأشقاء بدرجة تباين مفسر ضعيف يساوي (3,4).

العامل الثامن :

يحوي هذا العامل متغير واحد اجتماعي أسري ساهم بفاعلية ضعيفة في اتجاه الأبناء والتأثير عليهم في الحوار مع الوالدين والأشقاء بدرجه تباين مفسر ضعيف يساوي (3,3).

العامل التاسع :

يحوي هذا العامل متغيرين اجتماعيين أسريين تفاعلت وتشبعت مع بعض وساهمت بفاعلية ضعيفة في اتجاه الأبناء والتأثير عليهم في الحوار مع الوالدين والأشقاء بدرجة تباين مفسر ضعيف يساوي(3,2).

العامل العاشر :

يحوي هذا العامل متغيرين اجتماعيين أسريين تفاعلت وتشبعت مع بعض وساهمت بفاعلية ضعيفة في اتجاه الأبناء والتأثير عليهم في الحوار مع الوالدين والأشقاء بدرجه تباين مفسر ضعيف يساوي (3,1).

العامل الحادي عشر :

يحوي هذا العامل ثلاثة متغيرات اجتماعية أسرية تفاعلت وتشبعت مع بعض وساهمت بفاعلية ضعيفة في اتجاه الأبناء والتأثير عليهم في الحوار مع الوالدين والأشقاء بدرجة تباين مفسر ضعيف يساوي (3).

ثانياً: استخدمت الدراسة اختبار التمايز (Discrimant) من أجل ترتيب المتغيرات الاجتماعية الأسرية من ناحية حجم تأثيرها في الحوار داخل الأسرة السعودية، وتوصلت نتيجة الاختبار إلى الترتيب الآتي :

م	ترتيب العوامل حسب قوة التأثير في الحوار الأسري	دلالة التميز
1	الحاجة إلى تثقيف أفراد الأسرة عن الحوار الأسري	,35
2	عند احتياج الأبناء للآباء	,33
3	متابعة القنوات الفضائية	,30
4	حدوث مشكلات بالأسرة	,27
5	ثقافة الأب بالحوار	,26
6	عند اقتناع الأب بالحوار	,25
7	ثقافة الأم بالحوار	,23
8	النظرة للحوار بأنه يقرب العلاقات الأسرية	,22
9	عدم انشغال الأم بعمل مسائي	,19
10	عند تكليف الآباء للأبناء بأعمال	,18
11	الإنترنت ساهم بالحوار	,17
12	القناعة بأن الحوار يساعد على فهم الآخر واحتوائه	,16
13	مبادرة الأم بالحوار	,15
14	الأسلوب الجيد عند الأم	,15
15	الأسلوب الجيد عند الأب	,14
16	عدم الميل نحو الحوار مع الأصدقاء	,14
17	النظرة للابن بأنه كبير	,13
18	الحوار مع الوالدين في شؤون الأسرة	-,12
19	عدم انشغال الأب بأعمال مسائية	,11
20	وجود العمالة المنزلية	,10
21	ارتفاع الدخل الشهري للأسرة	,09

م	ترتيب العوامل حسب قوة التأثير في الحوار الأسري	دلالة التميز
22	الحوار مع الأب في الشؤون الخاصة	-,05
23	اقتناع الأم بالحوار	-,04
24	القناعة بأن الحوار يحل المشكلات	,04
25	حوار الأب رغم انشغاله	-,04
26	القناعة بأن الحوار يبرز الثقة بالنفس	,04
27	دور المسجد الإيجابي في نشر ثقافة الحوار	,04
28	السفر والرحلات العائلية	-,03
29	زيادة أفراد الأسرة	-,03
30	الحوار مع الأم في الشؤون الخاصة	,02
31	إجتماع أفراد الأسرة	,02
32	الاجتماع الدوري لأفراد الأسرة	,01
33	الميل للحوار مع الأم في شؤون الأسرة	صفر

نتائج الدراسة :

على ضوء تحليل فصول الدراسة الميدانية يمكن تحديد أربعة نتائج رئيسية تحقق أهداف الدراسة وتحقق إجابة عن تساؤلاتها المحددة ، وهذه النتائج كما يأتي :

النتيجة الأولى :

توصلت نتائج اختبار العلاقة الإحصائي (كا2) واختبار الرجول (std.Residual) للبواقي المعيارية أن من أهم العوامل المؤثرة في الحوار الأسري في المجتمع السعودي ما يأتي:

1- عدم التميز العلمي والضعف في التحصيل المدرسي عند الأبناء يترتب علية ضعف باتجاههم نحو الحوار الأسري.

2- ثقافة الأحياء في وسط المدن تساهم ايجابياً بميل الأبناء نحو الحوار الأسري.

النتيجة الثانية:

أثبتت نتائج اختبار العلاقة الإحصائي (كا2) واختبار الرجول (std.Residual) للبواقي المعيارية أن الخصائص الاجتماعية الاقتصادية والخاصة بالآباء والأمهات ليس له علاقة بتوجه الأبناء نحو الحوار الأسري في المجتمع السعودي.

النتيجة الثالثة:

ثبت من اختبار التمايز (Discrimant) أن من أهم العوامل الثقافية التي ساهمت ايجابياً بتحقيق الحوار داخل الأسرة السعودية زيادة وجلوس أفراد الأسرة ساعات كثيرة مع بعضهم البعض لمشاهدة القنوات الفضائية وذلك بدلالة تميز يساوي (1) صحيح.

النتيجة الرابعة:

ثبت من اختبار التمايز (Discrimant) أن هناك (11) عامل اجتماعي أسري تساهم ايجابياً بالحوار الأسري في المجتمع وهي مرتبة حسب تأثيرها على النحو الآتي :

أولاً– الأسلوب الجيد في الحديث من قبل الأم .

ثانياً – القناعة بأن الحوار يقرب العلاقة بين أفراد الأسرة.

ثالثاً – عدم انشغال الأم .

رابعاً – جلوس أفراد الأسرة معاً أمام القنوات الفضائية .

خامساً – ثقافة أفراد الأسرة عن فائدة الحوار.

سادساً – الحوار مع الوالدين عند طلب حاجة منهما .

سابعاً – عدم انشغال الأم عن الأبناء في أوقات المساء .

ثامناً – الحوار في حل المشكلات العائلية.

تاسعاً – وعي الوالدين وثقافتهما الجيدة .

عاشراً– استخدام الانترنت بالمنزل .

إحدى عشر – الاجتماعات الدورية بين أفراد الأسرة.

توصيات البحث :

1-الحرص على دعم الأبناء وتشجيعهم للإرتقاء بمستوياتهم الدراسية يزرع فيهم الحماس والرغبة لبذل المزيد من الجهد للحصول على التفوق العلمي مما يجعلهم دائمي الإرتباط بوالديهم مستمعين لما يطرح عليهم من توجيهات وإرشادات ناقلين لما يواجهونه من صعوبات وعقبات الأمر الذي سيفتح من خلاله باب الحوار الإيجابي بين الطرفين وعلى العكس من ذلك فإن الإنشغال عن الأبناء وعدم متابعة مستوياتهم الدراسية يقلل من فرص الحوار معهم ويجعلهم يفتقدون الحماس والتشجيع المساعد على التفوق العلمي وقد أوضحت الدراسة أن الأبناء الحاصلين على تقدير(مقبول) يقل إتجاههم نحو الحوار الأسري .

2- إن موقع الحي السكني في وسط المدينة يدفع الأبناء للحوار الأسري بمعدل متوسط حيث يبدو من وجهة نظر الباحث أن التنوع الثقافي في وسط المدينة وتباين المستويات الإجتماعية ووفرة الخدمات الأساسية للسكان يساعد في إستقرارهم الأسري ويدفعهم للحوار الأسري لذا يوصي الباحث بدراسة مكثفة لطبيعة السكان في وسط المدينة ومعرفة أثر المعيشة بها على الحوار الأسري.

3- إن الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للآباء والتي تم إيضاحها من خلال هذه الدراسة أثبتت عدم تأثيرها على توجه الأبناء نحو الحوار الأسري مما ينبغي من خلاله البحث عن خصائص أخرى لقياس مدى تأثيرها على توجه الأبناء نحو الحوار الأسري .

4- ينبغي نشر ثقافة الحور الأسري في المجتمع السعودي بشكل أكبر من ما هو معمول به الآن بالرغم من أن الجهود التي يبذلها مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني لا يمكن إغفالها وقد أثبتت نجاحها على جميع المستويات إلا أن تأثيرها محدود في الطبقات المتوسطة والعليا الذين يتميزون بإرتفاع المستويات التعليمية لذا يجب التركيز على الإعلام المرئي والذي سيتيح الفرصة لجميع الطبقات الإجتماعية بمختلف مستوياتها على التعرف على ماهية الحوار الأسري وأهميته وإيجابياته والسلبيات المترتبة على تجاهله وعدم الأخذ به .

5- إقامة دورات تثقيفية للأشخاص المتزوجين حديثاً من الجنسين لتوضيح أهمية الحوار الأسري ودوره في علاج العديد من المشكلات الأسرية مما يؤدي إلى نجاح العلاقة بين الزوجين وينعكس بدوره إيجاباً على أبنائهم في المستقبل .

6- إقرار منهج علمي على مستوى التعليم العام يختص بالحوار بجميع فروعه سواء الأسري أو الاجتماعي أو الحوار الديني لبناء عقلية إنسانية عصرية منفتحة على العالم مستفيدة من جميع ما يطرح على الساحة وفق الضوابط الشرعية.

7- استغلال مدارس التعليم العام التي تعنى بالتعليم الأمي في الفترة المسائية لإلقاء حصة أسبوعية عن الحوار الأسري وفوائده عند التعامل مع الأبناء.

8- كثيراً ما يلجأ الأبناء لطلب احتياجاتهم بمختلف أنواعها من الآباء فيجب من خلال ذلك أن يستغل الآباء تلك الفرص في مناقشة الأبناء في جميع شؤونهم ومعرفة ما يشكل عليهم كخطوة ذكية في زرع ثقافة الحوار الأسري بطريقة ملائمة لمستوياتهم العمرية.

قائمة المراجع والمصادر :

1- الإبراهيم ، موسى . حوار الحضارات بين الحق والباطل ، ط1 ، 1423هـ - 2003م ، دار الإعلام ، عمان - الأردن .
2- البكر ، فوزية . مدرستي صندوق مغلق ، ط1، 2005م ، مكتبة الرشد ، الرياض .
3- ابن حميد ، صالح بن عبدالله . ثقافة الحوار وثقافة العنف ، 2003م ، مجلة المعرفة ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية .
4- بن حميد ، صالح . دراسة موجزة منشورة على موقع مكتبة صيد الفوائد الإسلامية بتاريخ 1424/8/12هـ .
5- ابن تيميه ، شيخ الإسلام . الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ، ط مكتبة المدني - جدة .
6-ابن منظور، محمد بن أكرم . لسان العرب ، ط1 ، 1997م ، بيروت - دار صادر .
7- الحافظ ، عماد الدين ابن كثير . تفسير القرآن العظيم ، ط عام 1403هـ - 1983هـ ، بيروت ، دار المعرفة .
8- الجوزية ، ابن القيم . إعلام الموقعين عن رب العالمين ، تقديم وتعليق : طه عبدالرؤوف سعد ، ط عام 1973م ، دار الجيل - بيروت .
9- ابن القيم ، الجوزية . إغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان ، ط 2 ، 1988م المكتب الإسلامي - بيروت .
10-القوسي ، مفرح بن سليمان بن عبدالله . ضوابط الحوار في الفكر الإسلامي ، ط2 ، 1430هـ ، الرياض ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني .
11- النمري القرطبي ، ابن عبدالبر . ط5 ، 1417هـ - 1996م ، بيروت - دار الكتب العلمية .
12- الفخر الرازي ، التفسير الكبير . ط3 ، بيروت ، دار إحياء التراث .
13- الخشاب ، سامية . النظرية الإجتماعية ودراسة الأسرة ، ط1 ، 2008م ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة - مصر .

14- العبيد ، إبراهيم عبدالله . تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، دراسة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة بقسم التربية بكلية التربية جامعة الملك سعود ، 1428هـ - 1429هـ .

15- القرشي ، فتحية . أثر الأسرة في تشكيل التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية التعليمية ، 14- 1428/2/17هـ .

16- الخميسي ، السيد سلامه . الضبط الإجتماعي في المجتمع العربي من منظور تربوي ، ط1 ، 2005م ، مكتبة الرشد ، الرياض – المملكة العربية السعودية.

17- الخطيب البغدادي ، الفقيه والمتفقه ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

18- الجويني ، أبي المعالي . الكافية في الجدل ، تحقيق د. فوقيه حسين ، ط عام 1399هـ - 1979م ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي .

19- الصقهان ، عبدالله . الشويعر ، محمد . قواعد ومبادئ الحوار الفاعل ، ط6 ، 1429هـ - 2008م ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني .

20- الجويني ، عبدالملك بن عبدالله . الكافية في الجدل ، 1420هـ ، بيروت - دار الكتب العلمية .

21- القحطاني ، جواهر بنت ذيب . دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي ، ط1 ، 1430هـ - 2009م ، الرياض ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني .

22- الباكر ، استقلال بنت أحمد . دراسة بعنوان ثقافة الحوار الأسري ، قطر .

23- السعد ، نوره . الحوار العائلي المفقود ، مجلة المعرفة – وزارة التربية والتعليم عدد 36 ، ربيع الأول عام 1419هـ .

24- الشبيب ، كاظم . العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم ، ط1 ، 1427هـ ، المركز الثقافي العربي .

25- المسبحي ، بدرية . أصول التربية الإسلامية للأولاد والبنات في ظل القرآن الكريم والسنة النبوية ، 1423هـ ، مكتبة الملك فهد.

26- المغامسي ، خالد . الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية ، ط3 ، 1428هـ - 2007م الرياض ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني .
27- الوايلي ، حصه بنت عبدالرحمن . الحوار الأسري التحديات والمعوقات ، 1430هـ - 2009م ، الرياض .
28- الأندلسي ، أحمد بن عبد ربه ، العقد الفريد ، تحقيق : عبدالقادر شاهين ، ط1 1419هـ - 1998م ، بيروت ، المكتبة العصرية .
29- السعدي ، عبدالرحمن ابن ناصر . تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، ط عام 1404هـ ، الرياض ، إدارة البحوث العلمية والإفتاء .
30- اليحصبي ، القاضي عياض . ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة مذهب مالك ، تحقيق د. أحمد بكير محمود ، بيروت ، دار مكتبة الحياة .
31- خليل ، حنان محمد . فوائد الحوار الأسري المتزن ، (مقالة في موقع الفرقان) .
32- عبدالجواد ، محمد أحمد . كيف تحاور أبنائك وتستمتع بهذا الحوار ، ط1 ، 1426هـ ، دار التوزيع والنشر الإسلامية .
33- فهيم ، كلير. رعاية الأبناء ضحايا العنف ، ط1 ، 2007م ، مكتبة الأنجلو المصرية .
34- ريح ، عبدالعظيم . برنامج مقترح لتنمية ثقافة الحوار باللغة العربية لدى طالبات الإعلام في ضوء مدخل التواصل اللغوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس - القاهرة .
35- سبوك ، مشاكل الآباء في تربية الأبناء ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
36- تربية الأبناء في الزمن الصعب ، مجلة التربية ، العدد 22 ، يوليو 1997م .
37- ألقو ، عبدالمنعم محمد . أثر استخدام طريقة المناقشة على تحصيل تلاميذ الصف الأول متوسط في مادة التوحيد ، 1997م ، مجلة المعرفة ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية ، العدد 20 .

38- حارب ، سعيد بن عبدالله . التعليم وثقافة الحوار في دول الخليج ، ورقة عمل مقدمة لحلقة النقاش المنعقدة خلال الفترة من 7-2007/4/8م ، حول ترسيخ ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية بدول الخليج العربية ، جدة .
39- عجك ، بسام . الحوار الإسلامي المسيحي ، 1418هـ ، دمشق ، دار قتيبة .
40- فلمبان ، هلال حسين . دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإنحراف الفكري ، ط2 ، 1430هـ - 2009م ، الرياض ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني .
41- الرويس والناجي ، عبدالعزيز . ثقافة الحوار في ناهج التعليم في المملكة العربية السعودية ، جدة ، 2007م ، ورقة عمل مقدمة لحلقة النقاش حول ترسيخ ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية بدول الخليج العربية ، مؤسسة الأفاق المتحدة للإستشارات ، 7-2007/4/8م .
42- إدارة الدراسات والبحوث والنشر بمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، دراسة بعنوان : ثقافة الحوار في المجتمع السعودي رؤية أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية دراسة إستطلاعية 1425هـ.
43- رشوان ، حسن . الأنثروبولوجيا في المجال النظري ، 1988م ، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث .
44- يتماشيف ، نيقولا . نظرية علم الإجتماع ، 1983م ، القاهرة - دار المعارف.
45- بن جماعة ، بدر الدين . تذكرة السماع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ، بيروت ، دار الكتب العلمية .
46- عابد ، سناء محمود . الحوار في القرآن ، ط1 ، 1425هـ - 2004م ، جدة دار الأندلس الخضراء .
47- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون ، ط 1 ، 1419هـ - 1999م ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .
48- صحيح مسلم بن الحجاج القشيري ، بشرح يحيى بن شرف النووي ، ط دار الريان - القاهرة .

49- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، جدة ، ط مكتبة المدني .
50- حميد الله ، محمد . مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ط6 ، 1407هـ - 1987م ، بيروت ، دار النفائس .
51- مكتبة التربية العربي لدول الخليج العربية . دراسة عن الطفل والتسلط التربوي في الأسرة والمدرسة ، 2007م .

المراجع الأجنبية :

1- J. Nye and F. Berardo , Emerging Conceptual Frame – Works in Family Analysis , N.Y.1966.P.97.

2- Coser , Lewis A.Of Sociological Thought , New York , Harcourt Brace Publishers , 1983 , P.574.

3- Blau , Exchange and Power in Social Life , Wiley and Sons , New York , 1984 , P. 290.

4- Homans , G. Social Behavior : Its Elementary Forms , P. 317.

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الإجتماعية

قسم الإجتماع والخدمة الإجتماعية

" استبانه بحث "

أخي الطالب : **حفظك الله ووفقك**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

أقدم إليك هذه الاستبانة التي تمثل أداة الدراسة للبحث المقرر للحصول على درجة الماجستير في علم الإجتماع حيث ستكون هذه الدراسة بعنوان :

" أثر الخصائص الإجتماعية والإقتصادية في الحوار الأسري "

وقد تقرر تطبيق هذه الإستبانة على طلاب الصف الثالث ثانوي بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض

أخي الطالب أود تنبيهك للآتي :

1- سيتم التعامل مع البيانات بسرية تامة ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي .

2- أرجو استكمال جميع الإجابات حتى يتحقق الهدف المنشود من هذه الدراسة .

الباحث

منصور بن محمد الخليفي

1431هـ - 2010م

1- العمر ..... سنة.

2- ما معدلك الدراسي في الصف الثاني ثانوي ..... .

3- نوع سكن الأسرة :

1- ☐ فيلا دورين　　2- ☐ دور فيلا

3- ☐ شقه　　4- ☐ بيت شعبي

5- غير ذلك يذكر ..... .

4- حيازة السكن :

1- ☐ مُلك　　2- ☐ مستأجر

3- ☐ إسكان حكومي　　4- ☐ أوقاف

5- غير ذلك يذكر ..... .

5- جهة الحي السكني للأسرة :

1- ☐ شمال الرياض　　2- ☐ جنوب الرياض

3- ☐ شرق الرياض　　4- ☐ غرب الرياض

5- ☐ وسط الرياض

6- ما الحالة الأسرية للأب :

1- ☐ متواجد مع الأسرة　　2- ☐ متوفى

3- ☐ منفصل عن الأسرة　　4- غير ذلك يذكر ..... .

7- ما الحالة الأسرية للأم :

1- ☐ متواجدة مع الأسرة　　2- ☐ متوفيه

3- ☐ منفصلة عن الأسرة　　4- غير ذلك يذكر ..... .

8- ما مستوى تعليم الأب :

1- ☐ أمي 2- ☐ ابتدئي

3- ☐ متوسط 4- ☐ ثانوي

5- ☐ جامعي 6- ☐ دراسات عليا

7- غير ذلك يذكر ..... .

9- ما مستوى تعليم الأم :

1- ☐ أمية 2- ☐ ابتدائي

3- ☐ متوسط 4- ☐ ثانوي

5- ☐ جامعية 6- ☐ دراسات عليا

7- غير ذلك يذكر ..... .

10- ما لحالة الوظيفية للأب :

1- ☐ يعمل 2- ☐ لا يعمل

3- ☐ متقاعد 4- غير ذلك يذكر ..... .

11- إذا كان الأب يعمل فما القطاع الوظيفي الذي يعمل به الآن :

1- ☐ حكومي مدني 2- ☐ حكومي عسكري

3- ☐ موظف قطاع خاص 4- ☐ أعمال حرة

5- غير ذلك يذكر ..... .

12- هل يمارس الأب أعمال إضافية في المساء :

1- ☐ نعم 2- ☐ لا

13- إذا كانت الإجابة بـ (نعم) ما طبيعة هذا العمل :

1- ☐ عمل تجاري 2- ☐ عمل إضافي حكومي

3- ☐ عمل إضافي بقطاع خاص 4- غير ذلك يذكر ..... .

14- ما لحالة الوظيفية للأم :

1- ☐ تعمل 2- ☐ ربة منزل

3- ☐ متقاعدة 4- غير ذلك يذكر ..... .

15- إذا كانت الأم تعمل فما القطاع الوظيفي الذي تعمل به الآن :

1- ☐ حكومي مدني 2- ☐ موظفة قطاع خاص

3- ☐ أعمال حرة 4- غير ذلك يذكر ..... .

16- هل تمارس الأم أعمال إضافية في المساء :

1- ☐ نعم 2- ☐ لا

17- إذا كانت الإجابة بـ (نعم) ما طبيعة هذا العمل :

1- ☐ عمل تجاري 2- ☐ عمل إضافي حكومي

3- ☐ عمل إضافي بقطاع خاص 4- غير ذلك يذكر ..... .

18- كم دخل الأسرة الشهري : ..... ريال .

19- هل لدى الأسرة دخل إضافي غير الراتب الشهري :

1- ☐ نعم 2- ☐ لا

20- إذا كانت الإجابة بـ (نعم) فما مصدر هذا الدخل :

1- ☐ أعمال تجارية 2- ☐ عوائد أملاك عقارية

3- ☐ مضاربة أو استثمار في الأسهم 4- ☐ غير ذلك يذكر ..... .

21- كم عدد أفراد الأسرة :

1- عدد الذكور ..... . 2- عدد الإناث ..... .

22- هل لدى الأسرة عمالة منزلية :

1- ☐ نعم 2- ☐ لا

23- إذا كانت الإجابة بـ (نعم) ما نوع هذه العمالة :

1- ☐ خادمة منزلية 2- ☐ سائق

3- ☐ مربية 4- ☐ عامل منزلي

5- غير ذلك يذكر ..... .

24- هل تتبادل هذه العمالة مع الأسرة الأحاديث في غير نطاق العمل المكلفين به :

1- ☐ نعم 2- ☐ لا

25- إذا كانت الإجابة بـ (نعم)فكم مقدار الوقت الذي يتم فيه تبادل هذه الأحاديث مع هذه العمالة :

. .....

26- هل لدى الأسرة قنوات فضائية :

1- ☐ نعم 2- ☐ لا

27- إذا كانت الإجابة بـ (نعم) ما نوع هذه القنوات :

1- ☐ قنوات إسلامية محافظة 2- ☐ قنوات إخبارية

3- ☐ قنوات عربية متنوعة 4- ☐ قنوات أوروبية وأجنبية

5- غير ذلك يذكر ..... .

28- كم عدد الساعات اليومية التي تقضيها الأسرة في مشاهدة هذه القنوات الفضائية :

1- ☐ أقل من ساعة 2- ☐ من ساعة إلى ساعتين

3- ☐ من ساعتين إلى ثلاث 4- ☐ من ثلاث إلى أربع

5- ☐ من أربع إلى خمس 6- غير ذلك يذكر ..... .

- **أخي الطالب أرجو الإجابة عن الأسئلة التالية بكل دقة :**

م	العبارات	الإجابة			
		أوافق	أحياناً	لاأوافق	لاأدري
1	يجتمع أفراد أسرتي في أوقات معينة لتبادل أطراف الحوار				
2	أجتمع مع أسرتي عند تبادلهم أطراف الحوار				
3	أفضل الحوار مع والدي في شؤوني الخاصة				
4	أفضل الحوار مع والدي في شئون الأسرة				
5	أفضل الحوار مع والدتي في شؤوني الخاصة				
6	أفضل الحوار مع والدتي في شؤون الأسرة				
7	أشعر أن والدي مشغول عني لممارسته أعمالاً إضافية في الفترة المسائية				
8	أشعر أن والدتي مشغولة عني لممارستها أعمالاً إضافية في الفترة المسائية				
9	يتحاور والدي معي رغم إنشغاله				
10	تتحاور والدتي معي رغم إنشغالها				
11	أرى أن تدني ثقافة والدي تعيق الحوار فيما بيننا				
12	أرى أن تدني ثقافة والدتي تعيق الحوار فيما بيننا				
13	أشعر أن تدني الدخل الشهري للأسرة يعيق الحوار بين أفرادها				
14	أرى أن والدي لا يؤمن أصلاً بثقافة الحوار الأسري				
15	أرى أن والدتي لا تؤمن أصلاً بثقافة الحوار الأسري				
16	أرى أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما قل الحوار الأسري بين أفرادها				
17	أرى أن وجود العمالة المنزلية ساهم في التقليل من الحوار بين أفراد الأسرة				
18	أشعر أن إنشغال أفراد الأسرة بمتابعة القنوات الفضائية ساهم في التقليل من الحوار الأسري بين أفرادها				

م	العبارات	الإجابة			
		أوافق	أحياناً	لاأوافق	لاأدري
19	أشعر أن والدي لا يمتلك أسلوباً جيداً عند التحاور معي				
20	أشعر أن والدتي لا تمتلك أسلوباً جيداً عند التحاور معي				
21	أرى أن الحوار بين أفراد الأسرة ساهم في علاج العديد من المشكلات الأسرية				
22	أرى أن غياب الحوار بين أفراد الأسرة يؤدي إلى البحث عنه مع الأصدقاء				
23	الجأ للحوار مع والدي عندما أرغب في الحصول على شيء معين منهما				
24	يلجأ والدي للحوار معي عند رغبتهم في تكليفي بعمل ما				
25	عادة ما يلجأ أفراد أسرتي للحوار عند حدوث مشكلة لأحد أفرادها				
26	أرى أن الحوار الأسري يعزز الثقة بين أفراد الأسرة				
27	أرى أن الحوار الأسري يساعد على فهم الآخر واحتوائه				
28	أشعر أن والدي لا يحاورني لاعتقادهم أني مازلت صغيراً				
29	أرى أن أفراد الأسرة بحاجة إلى تثقيف لفهم الغاية من الحوار الأسري				
30	أشعر أن السفر والرحلات العائلية تزيد من الحوار الأسري بين أفراد الأسرة				
31	أرى أن الخدمات الإلكترونية كالإنترنت ساهمت في الحد من الحوار الأسري				
32	أرى أن للمسجد أثراً إيجابياً في نشر ثقافة الحوار بين أفراد الأسرة				
33	أرى أن الحوار يقرب العلاقة بين أفراد الأسرة				